

خلاصة
عقبقات الأنوار
في إمامة الأئمة الأطهار

(عبدالله السفينة)

أضاد
مكتبة نايوي الحديثة
طهران ناصر خسرو مرقا

تعریف و تلخیص و تحقیق و تعلیق
علی الحسینی المیلانی



32101 058180066

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

Lahore

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ
فِي إِسْمَةِ الْأُمِّ الْأَطْمَارِ
حَدِيثُ السُّفِينَةِ

تأليف
هَجَّةُ التَّيَارِخِ وَالبَحْثِ وَالتَّحْقِيقِ الْإِسْمِ
السَّيِّدِ حَسَامِدِ حَسَنِ الْكَلَمِ سُورِي

١٣٠٦ - ١٢٤٦

~~(A. 16)~~

BP166

.94

.2342512

19806

ju2'3

(RECAP)

تعريب و تلخيص، تحقيق و تعليق
على بحسني الميلاي



خلاصة
عِبَقَاتِ الْأَنْوَارِ
فِي إِمَامَةِ الْأُمَمِ الْأَطْمَارِ
(عَبْرَةِ السَّفِينَةِ)

بِقَلَمِ
عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْمِيلَانِيِّ

الطبعة الأولى. ١٤٠١ هـ

الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله
الطيبين الطاهرين، لا سيما إمام العصر وحجة الله على
الخلق، سفينة النجاة وعلم الهدى والعروة الوثقى الحجة
إبن الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه، ولعنة الله
على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين.

حديث السفينة

ومن ألفاظه

«ألا إنَّ مثل أهل بقي فيكم مثل،
«سفينة نوح من ركبها نجا ومن،
«تخلف عنها هلك».

رواه أحمد.

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ

« عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ بِالْفَارْسِيَّةِ
لَمْ يَكْتُبْ مِثْلَهُ فِي بَابِهِ فِي السَّلَفِ وَالْخَلْفِ . . . وَهُوَ فِي
عَدَّةِ مَجْلَدَاتٍ . وَحَبَّذَا لَوْ أَنْبَرَى أَحَدٌ لَتَعْرِيفِهَا
وَطَبَعَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ ، وَلَكِنْ أَلْهَمَ عَمْدَ الْعَرَبِ خَامِدَةً »

السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمِينِ

أَعْيَانُ الشَّيْبَةِ ١٨ / ٣٧١

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ

«هو أجلُّ ما كتب في هذا الباب من صدر الاسلام»
«إلى الآن»

الشيخ آغا نورك الطهراني
أعلام الشيعة ١/ ٣٤٨

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ

«وأما كتابه (العبقات) فقد فاح أريجُه بين لائتي
العالم، ونبثق سديه المذرت رائحته، وقد عرف
من وقف عليه أنه ذلك الكتاب المعجز المين الذي
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقد
استفدنا كثيراً من علومه المودعة في هذا
السفر القيم...»

الشيخ عبد الحسين الأميني

الغدير ١/ ١٥٦

الإهداء

إلى أساطير علم الكلام والاختجاج في العقائد،

من أصحاب الأئمة: هشام بن الحكم، مؤمن الطاق،

الفصل بن شاذان . . .

... إلى: الإمام الطوسي، المرتضى، الحلبي،

المجلسي، الآميني . . .

إلى: فقيه العلم والتقى المرجع الديني الإمام الراحل جدنا

السيد محمد هادي الحسيني الميلاني - نعوذ بهم الله برحمته ورضوانه .

الميلاني

كلمة المؤلف

العقبات ومؤلفه . في سطور

هذا هو الجزء الثالث من هذه الموسوعة العظيمة
وهو الحلقة الثانية من هذه السلسلة العلمية الحاملة
وهو القسم الثاني من هذا السفر القيم .

كتاب عقبات الأنوار في إمامه الأئمة الأطهار المحم وأعظم موسوعه ك
منذ صدر الاسلام حتى الآن في كتاب إمامه أمير المؤمنين وأهل بيت عليهم
الصلاة والسلام

إنه الكتاب الوحيد في أسلوبه العلمي الرصين والعريد في منهجه العلمي
النقاء، لم يكتب مثله في منه في السلف والحلف، فكان قدوة الباحثين ورائد
المحققين وأسوة المؤلفين من أعلام الأمة في علم الكلام والإمامة

إنه حير كتاب أخرج للناس في هذا المجال، كتاب لا ريب فيه، لا يديه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه، يجمع شمل المسلمين على الهدى ويؤخذ
كلمتهم على الحق ويهديهم إلى سواء السبل

أما مؤلفه فهو آية الله في البورى وسيفه المنصى الذي عقبت أئمة
الدهر أن تلذن بمثله سيدنا ومولانا لمير حامد حسين الموسوي الكهدي
الهندي^(١) هو سيف من سيوف الله المشهورة على أعدائه وراية طهر الحق والدين وربة

(١) آية الله الشجفي المرحوم - دليل إشتقاق الحق ٢ / ٤٢٣

كرّر - آيات الله سبحانه، قد أتمّ به الحجج وأوضح المحجّة (١).

وكان من أكاره المكلّمين الباحثين عن أسرار الديانة والدايين عن بيضة الشريعة وحيوة الدين، سحف، علامة محريراً ماهراً بصناعة الكلام والجدل محيطاً بالأخبار والآثار واسع الاطلاع كثير التسع دائم المطلاع، لم ير مثله في صناعة الكلام والإحاطة بالأخبار والآثار في عصره، بل وقبل عصره برمان طويل وبعد عصره حتى اليوم.

ولو قلنا إنه لم يسع مثله في ذلك بين الإمامية بعد عصر المفيد والمرتضى لم ينكر ما لعين يعلم ذلك من مطالعة كتابه العقبات (٢) «ملع في ذلك مبلغاً لم يبلغه أحد من معاصريه ولا المتأخرين عنه بل ولا كثير من أعلام القرون السانقة» (٣) هذا وقد نرحم له ولأعلام أسرته بالتفصيل، وذكرنا نصوص كلمات بعض اكابر الأمة في الاطراء عليه والثناء على كتابه العظيم في مقدمة الجزء الأول.

هذا الكتاب

هذا هو الجزء الثالث من كتابه خلاصة عبقات الانوار في إمامة الأئمة الاطهار، وموضوعه حديث السيفة (وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم- في أحد الفاظ- مثل أهل بيتي فيكم كمثل سيفة نوح في قوم نوح، من ركبها نجا ومن تحلف عنها هلك) سداً ودلالة، وهو يشتمل على البحث في ثلاث جهات.

الأولى جهة السد. وقد حاول المؤلف أن يلتزم في هذه الجهة جانب الاحتصار، وذلك لأن (الدهلوي) صاحب كتاب (التحفة الاثنا عشرية) المردود عليه لم يتطرق إلى هذه الجهة بالنسبة إلى حديث السيفة، وكأنه يدعى بصحته في الأقل- لكن بعض أسلافه المتعصين- وهو اس نيمية الحرابي- كابر في هذه الجهة أيضاً قائلاً في الرد على العلامة المحلي رحمه الله: «وأما قوله مثل أهل بيتي

(١) المقلعة من التدوير

(٢) المقدمة، من أعيان الشيعة

(٣) المقدمة، من أعلام الشيعة

مثل سفينة نوح. فهذا لا يعرف له إساد أصلاً، صحيح ولا ضعيف، ولا هو في شيء من كتب الحديث التي يعتمد عليها، وإن كان قد رواه من يروي أمثاله من حطّاب الليل الذين يروون الموضوعات فهذا ممّا يزيدُه وهماً وضعفاً

فلم يجد السيد المؤلف رحمه الله بدءاً من البحث في هذه الجهة ولو باختصار. ليثبت تواتر هذا الحديث وشهرته فضلاً عن صحته وأن له أسابيد صحيحة في كتب الحديث التي يعتمد عليها، ليظهر بطلان دعوى ابن تيمية وريثيه كذبه أو جهله بهذه الحقيقة الراهنة

فإذا لم يكن (فضائل علي لأحمد) و (المستدرك على الصحيحين) و (تهذيب الآثار) و (مسند أبي يعلى) و (مسند الزار) و (المعجم الصغير) و (مشكاة المصابيح) و (المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية) وأمثالها من كتب الحديث التي يعتمد عليها فأيّ كتاب عندهم يعتمدون عليه؟!

وإذا كان (الاعمش) و (أبو إسحاق السبيعي) و (مسلم بن الحجاج) و (الشافعي) و (الطبراني) و (الدارقطني) و (أبو داود) و (أحمد بن حنبل) و (البرار) و (الطبري) و (الحاكم) و (أبو يعيم الأصفهاني) و (الحطّيب البغدادي) و (أبو حجر العسقلاني) وأمثالهم من حطّاب الليل الذين يروون الموضوعات فمن هو المحدث الذي يعتمدون عليه؟!

الثانية. جهة الدلالة حيث ذكر بعض وجوه دلالة (حديث السفينة) على (إمامة علي عليه السلام) بإيجاز.

الثالثة: جهة الرد على (الدهلوي) حيث رد على مناقشات^(١) (الدهلوي) وغيره في دلالة هذا الحديث على الإمامة حملة وتفصيلاً، وأجاب عنها من شتى جوانبها، فأنتم المحجة وأوضح المحجة وأنار السبيل وأنتم الحق فجراء الله عن الحق وأهله أفضل الجزاء.

(١) لقد أجاب الدهلوي عن دلالة حديث السفينة في دبل الكلام على حديث الثقلين عطفاً براه عليه فإن شئت الزود على كلامه فراجع الجزء الأول من ٨ السطر (٨) من قوله «وكذلك حديث ...» إلى آخر ما قال

عملنا في الكتاب.

إن عملنا في جميع أجزاء الكتاب نتلخص في

١- التعريب.

٢- التحقيق

٣- التنحصر.

٤- السطيم

وقد ذكرنا ذلك باختصار في مقدمة الجزء الأول

وعندما نشر الجزء (الأول والثاني) من الكتاب- ولاقى الأقبال والاتق من
المعشّين بهذه الحوث، وساولته أيدي أكابر العلماء والعصلاء المحققين
والمؤلفين والمفكرين بيد التعميم والتحليل- اقترح عليّ معصهم أن أحمل للكتاب
عنواناً جديداً لأنه أوقع منصرفاتي فيه تقديماً و تأخيراً وتلخيصاً و سطيماً في
المواضع والحوث وأقرب إلى الاحتياط ورعاية الأمانة

فشكرته على ما سّهي عليه وكان (خلاصة عنقات الأنوار في إمامه الأئمة
الأضهار) عنوان هذا الجزء والأجزاء اللاحقة، وفي الطعة الجديدة للجزأين
السابقين إن شاء الله تعالى.

وقد أصغت إليه بعض العوائد في هوامشه والملحق في آخره

والله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم وأن يتقبلها بقول حسن
إنه سميع مجيب وهو الموفق والمعين

علي الحسيني الميلاني

١٣٩٩/٧/١٥

قم المقدسة

خِلاَصَةُ
عِبْقَاسَتِ الْأَنْوَارِ
فِي إِثْمَانَةِ الْأُئْمَةِ الْأَطْهَارِ
بِقَتْمِ عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ الْمَيْتَلَانِي

تقديم بيان

إنَّ من المناسب قبل الخوض في الرد على مناقشة (الدهلوي) في دلالة حديث السفينة على الإمامة أن نثبت هذا الحديث الشريف سداً، رداً على بعض المتعصبين ممن نسبوا أنفسهم إلى السنة.

ثم نذكر بعض وجوه دلالته على مطلوب أهل الحق وهو إمامة أهل البيت عليهم السلام وخلافتهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيان موحر ثم نشرع في نقض كلمات (الدهلوي) وتفنيده مزاعمه ومناقشاته في دلالة حديث السفينة.

ومن العجيب أن (الدهلوي) لم يطمئن في سد حديث السفينة تبعاً لبعض أسلافه، ألا ترى إلى ابن تيمية الحراني وتبعته في هذا المقام كسائر الموارد، إذ طعن في سند هذا الحديث وزعم أنه لا يعرف له إسناد أصلاً، صحيح ولا ضعيف!! لقد قال هذا المتعصب المنيد: «أنا قوله: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح. فهذا لا يعرف له إسناد أصلاً صحيح ولا ضعيف، ولا هو في شيء من كتب الحديث التي يعتمد عليها، وإن كان قد رواه من يروي أمثاله من حطّاب الليل الذين يروون الموضوعات بهذا ممّا يزيد وهناً وضعفاً!!»^(١)

(١) منهاج السنة

ولا يحصى بطلان هذا الكلام وهوانه على ذوي البصيرة والحبرة بالأحاديث،
ولكنّا نذكر في (الجهة الأولى) من الكتاب أسماء طائفة من أئمة أهل السنة وكبار
حفاظهم ومشاهير علمائهم في جميع الطبقات وعمر القرون قد رووا حديث السمعة
بطرق متكاثرة وأساليب متضاربة إلى التابعين عن صحابة رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلّم.

الْحَجَّةُ الْأُولَى
سَنَدُ حَدِيثِ السَّفِينَةِ

أَسْمَاءُ السُّرَّاءِ

وَالْمُخْرَجِينَ لِجَدِيثِ السَّقِينَةِ

لقد روى حديث السّمية جماعة كبيرة من أئمة أهل السنة وحُفَاطِهِم بِطَرِيقٍ متكاثرَةٍ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، يذكر منهم العلماء التالية أَسْمَاؤُهُم:

١- محمد بن إدريس الشافعي، صاحب المذهب المعروف، المتوفى سنة

٢٠٤

٢- أحمد بن حنبل الشيباني، صاحب المذهب والمسند المشهور، المتوفى

سنة ٢٤١

٣- مسلم بن الحجاج القشيري، صاحب الصحيح، المتوفى سنة ٢٦١.

٤- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة ٢٧٦.

٥- أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الحائق المصري المعروف بالبرار صاحب

المسند، المتوفى سنة ٢٩٢

٦- أبو يعلى أحمد بن علي التميمي الموصلي صاحب المسند، المتوفى

سنة ٣٠٧.

٧- أبو جعفر محمد بن حرير الطبري، صاحب التاريخ والتفسير، المتوفى

سنة ٣١٠

٨- أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، صاحب الأوزاق، المتوفى سنة

٣٣٥

- ٩- أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، المتوفى سنة ٣٥٦.
- ١٠- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، صاحب المعاجم المشهورة، المتوفى سنة ٣٦٠.
- ١١- أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي، المتوفى سنة ٣٧٥.
- ١٢- أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري، صاحب المستدرك على الصحيحين، المتوفى سنة ٤٠٥.
- ١٣- أبو سعد عبد الملك بن محمد النيسابوري الحرکوشي، المتوفى سنة ٤٠٧.
- ١٤- أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصفهاني، المتوفى سنة ٤١٠.
- ١٥- أبو اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، المتوفى سنة ٤٢٧.
- ١٦- أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، المتوفى سنة ٤٣٠.
- ١٧- أبو يعين أحمد بن عبد الله الأصفهاني، المتوفى سنة ٤٣٠.
- ١٨- أبو عمرو يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر العمري القرطبي، المتوفى سنة ٤٦٣.
- ١٩- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالحطيط البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣.
- ٢٠- أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن متويه الواحدي، المتوفى سنة ٤٦٨.
- ٢١- أبو الحسن علي بن محمد بن الطيّب الجلابي المعروف بابن المغازلي، المتوفى سنة ٤٨٣.
- ٢٢- أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي، المتوفى سنة ٥٥٨.
- ٢٣- أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني، المتوفى سنة ٤٨٩.
- ٢٤- عمر بن محمد بن خضر الموصلي المعروف بالملأ صاحب السيرة المتوفى سنة ٥٧٠.
- ٢٥- أبو الحسين محمد بن حامد بن السري صاحب السنة.

- ٢٦- أبو محمد أحمد بن محمد بن علي العاصمي.
- ٢٧- أبو عبد الله محمد بن مسلم بن أبي الفوارس الراري
- ٢٨- مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير
الجزري المتوفى سنة ٦٠٦.
- ٢٩- فخر الدين محمد بن عمر التيمي البكري المعروف بالفخر الراري،
المتوفى سنة ٦٠٦.
- ٣٠- أبو سالم محمد بن طلحة القرشي النسيبي الشافعي، المتوفى سنة
٦٥٢.
- ٣١- شمس الدين أبو المطهر يوسف بن قرعلي المعروف بسبط بن
الجوزي، المتوفى سنة ٦٥٤
- ٣٢- أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، المتوفى سنة ٦٥٨.
- ٣٣- محمّد الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله الطبري المكي الشافعي،
المتوفى سنة ٦٩٤.
- ٣٤- جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري، المتوفى سنة
٧١١.
- ٣٥- صدر الدين أبو المحامع إبراهيم بن محمد بن المزيّد الحموي،
المتوفى سنة ٧٢٢.
- ٣٦- شهاب الدين محمود بن سلمان بن مهد بن محمود الحلي، المتوفى
سنة ٧٢٥.
- ٣٧- نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين الباسوري المعروف
بالنظام الأعرح، كان حياً سنة ٧٢٨
- ٣٨- وليّ الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحطاب الشربري، صاحب
المشكاة، كان حياً سنة ٧٤٠.
- ٣٩- حسن بن محمد الطيبي، شارح المشكاة، المتوفى سنة ٧٤٣.
- ٤٠- جمال لدين محمد بن يوسف بن الحسن الرندي المدني لأصاري،

المتوفى سنة بضع وخمسين وسعمائة.

٤١- سيد علي بن شهاب الدين الهمداني، صاحب كتاب المودة في القريبى، المتوفى سنة ٧٨٦.

٤٢- نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧.

٤٣- السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، المتوفى سنة ٨١٦.

٤٤- أبو القباس أحمد بن علي القلقشندي، المتوفى سنة ٨٢١.

٤٥- محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري المعروف بخواجه يارما، المتوفى سنة ٨٢٢.

٤٦- أبو بكر علي الحموي المعروف بابن حجة المتوفى سنة ٨٣٧.

٤٧- ملك العلماء شهاب الدين بن شمس الدين الزاوي الدولة آبادي، المتوفى سنة ٨٤٩.

٤٨- نور الدين علي بن محمد المعروف بابن الصباغ المالكي، المتوفى سنة ٨٥٥.

٤٩- كمال الدين حسين بن معين الدين اليردي الميمني، كان حياً سنة ٨٩٠.

٥٠- اختييار الدين بن غياث الدين الهروي، كان حياً سنة ٨٩٧.

٥١- عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري.

٥٢- محمود بن أحمد الكيلاني.

٥٣- شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، المتوفى سنة ٩٠٢.

٥٤- حسين بن علي الكاشمي، المتوفى سنة ٩١٠.

٥٥- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة ٩١١.

٥٦- نور الدين علي بن عبد الله السهمودي، المتوفى سنة ٩١١.

٥٧- أحمد بن محمد بن علي الهيثمي المكي المعروف بابن حجر، المتوفى سنة ٩٧٣.

- ٥٨- علي بن حسام الدين المتقي، المتوفى سنة ٩٧٥.
- ٥٩- محمد بن طاهر الفتي الكجراتي: المتوفى سنة ٩٨٦.
- ٦٠- شيخ بن عبد الله الميخروس اليمني، المتوفى سنة ٩٩٠.
- ٦١- كمال الدين بن فخر الدين الجهمي.
- ٦٢- جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي المعروف بالمحدث^(١).
- ٦٣- علي بن سلطان الهروي المعروف بعلي القاري، المتوفى سنة ١٠١٣.
- ٦٤- عبد الرؤوف بن تاج الدين المناوي، المتوفى سنة ١٠٣١.
- ٦٥- أحمد بن عبد الأحد العمري السهرندي المعروف بالمجدد، المتوفى سنة ١٠٣٤.
- ٦٦- محمد صالح الترملي.
- ٦٧- أحمد بن الفضل بن محمد باكير المكي، المتوفى سنة ١٠٤٧.
- ٦٨- الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي، المتوفى سنة ١٠٥٢.
- ٦٩- علي بن محمد بن إبراهيم العزيزي، المتوفى سنة ١٠٧٠.
- ٧٠- محمد بن أبي بكر الشلي، المتوفى سنة ١٠٩٣.
- ٧١- محمد بن محمد بن سليمان المغربي، المتوفى سنة ١٠٩٤.
- ٧٢- محمود بن محمد بن علي الشبخاني القادري، كان حياً سنة ١٠٩٤.
- ٧٣- حسام الدين بن محمد بايريد بن بديع الدين السهارنپوري، كان حياً سنة ١١٠٦.
- ٧٤- الميرزا محمد بن معتمد خان البدخشي، كان حياً سنة ١١٢٦.
- ٧٥- محمد صدر عالم، كان حياً سنة ١١٤٦.
- ٧٦- ولي الله أحمد بن عبد الرحيم العمري الدهلوي- والد (الدهلوي)- المتوفى سنة ١١٧٦.

(١) لم يذكر السيد المؤلف فلس سره تاريخ وفاته هنا، وفي بعض الأجزاء أنه سنة ١١٠٠، وقال بعض المحققين وفاته سنة ٩٢٦، وهذا هو الصحيح.

- ٧٧- محمد بن سالم الحضي، المتوفى سنة ١١٨١.
- ٧٨- محمد بن اسماعيل بن صلاح الأمير الصنعاني، المتوفى سنة ١١٨٢
- ٧٩- محمد بن علي الصان المصري، كان حياً سنة ١١٨٥
- ٨٠- محمد مرتضى بن محمد الواسطي اللجرامي، المتوفى سنة ١٢٠٠.
- ٨١- أحمد بن عبد القادر بن بكرى العجيلي، كان حياً سنة ١٢٠٣.
- ٨٢- محمد ميب بن محب الله الأنصاري الكهري، المتوفى سنة ١٢٢٠.
- ٨٣- محمد بن ثناء الله العثماني القشدي المحدثي، المتوفى سنة ١٢٢٥.
- ٨٤- محمد سالم الذهلوي الحارثي
- ٨٥- جمال الدين محمد بن عبد المال القرشي الهاشمي
- ٨٦- ولي الله بن حبيب الله الكهري، المتوفى سنة ١٢٧٠.
- ٨٧- محمد رشيد الدين خان الذهلوي، وهونلميد (الذهلوي)
- ٨٨- الشيخ حسن العلوي الحمزاوي. من معاصري السيد المؤلف
- ٨٩- أحمد بن ريني دحلان المكي. من معاصري السيد المؤلف.
- ٩٠- السيد مؤمن بن حسن مؤمن الشبلجي. من معاصري السيد المؤلف.
- ٩١- سليمان بن إبراهيم البلخي. من معاصري السيد المؤلف.
- ٩٢- حسن الزمان التركماني. من معاصري السيد المؤلف.



(رواية الشافعي)

روى الشافعي حديث السَّبعة عن أبي در العفاري رضي الله عنه، فقد قال الحموي ما نصه.

«وقد أخبرني جماعة، منهم العلامة محم الدين عثمان بن الموفق لأدكابي فيما أحاروا لي رواته عنهم - قالوا أنا المزيدي بن محمد بن علي الطوسي عن عبد الجبار بن محمد الخواري إجازة، قال أنا أبو الحسن علي الواحدي، قال أنا الفصل بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أنا أبو علي بن أبي بكر الفقيه، أنا محمد بن إدريس الشافعي، أنا الفصل بن صالح عن أبي اسحاق السبيعي، عن حنش بن المعتمر الكلابي، قال سمعت أبا ذر - وهو أحد باب الكم - وهو يقول: أيها الناس، من عرفني فأنا من قد عرفتم، ومن لا يعرفني فأنا أمة در، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنما مثل أهل بيتي فيكم كمث سبعة نوح من دخلها نجا، ومن تخلف عنها هلك»^(١)

هذا وقد صمَّ الشافعي هذا الحديث في أبيات له رواها النعيلي حيث

قال

أنا شهادة الأئمة الأربعة، من كلام الإمام الشافعي

(١) ترمذ السطحي ٢٤٦/٢.

ولما أتت الناس قد ذهبت بهم ركبت على اسم الله في سحر الجا وأمسكت حبل الله وهو ولأؤهم إذا افرقت في الدين سبعون فرقة ولم يك بناج منهم غير فرقة أبي الفرقة الهلاك آل محمد؟ وإن قلت في الناجين فالقول واحد إذا كان مولى القوم فإنني رصيت علياً لي إماماً ونسله بهذه شهادة الشافعي - كما تسمع - مصرحة بركوب تلك السفينة الناجية، وتمسكه بذلك الحبل، وأنهم في الفرقة الناجية، ومن حكم عليهم بالهلاك فقد خاف عن العدل، ورصاه بإمامة آل فاطمة ورصاه ال هند وآل مرجانة وأشباههم، فأين المقلدون؟^(١) .

(رواية أحمد)

لقد جاء في (المشكاة) ما نصه - عن أبي ذر، أنه قال، - وهو آخذ بباب الكعبة - سمعت النبي (ص) يقول: ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك رواه أحمد^(٢)

كما جاءت روايته في (الصواعق) و (الصوافع) وغيرهما .

(١) ذخيرة المؤلف مخطوط

(٢) سكة المصابيح / ٢٣٣

* تاريخ الخلفاء للسيوطي كما سيأتي، قد - وهذا من ما جاء في (مصابيل علي لأحمد) من رواية القطامي عن الحسن بن إبراهيم بن محمد بن اسماعيل الأحمسي ثنا بعض من صالح عن أبي إسحاق عن حش الكفائي قال سمعت أبا ذر يقول، وهو أحد سائر الكعبة من عراقي فأنا من مد عراقي ومن انكربي فإن أبو ذر سمعت النبي (ص) يقول: ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك (الميلاني)

(رواية مسلم)

قال ابن حجر المكي ما لفظه: «وجاء من طرق عديدة بقوي بعضها بعضها»
إنما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، وفي رواية مسلم ومن تحدث
عنها فرق، وفي رواية: هلك.

وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل، من دخله عمر له
الذنوب»^(١)

كما سيعلم ذلك من عبارة (مراة المؤمنين) أيضاً.

(رواية ابن قتيبة)

روى حديث السفينة عن سيدنا أبي ذر رضي الله عنه، حيث قال شرحته:
... وحدثني أبو الخطاب، قال حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد قال حدثنا عمر [و]
بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن حش بن المعتمر، قال: حدث وأبو ذر أحد
بحلقة باب الكعبة وهو يقول: أنا أبو ذر العفاري، من لم يعرفني فانا جندب
صاحب رسول الله (ص)، سمعت رسول الله (ص) يقول: مثل أهل بيتي مثل
سفينة نوح، من ركبها نجا...»^(٢)

وقد رواء في (عيون الأخبار) عن أبي ذر أيضاً حيث قال: «حدثني بن المعتمر
قال: حدث وأبو ذر أخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول: أنا أبو ذر العفاري من لم
يعرفني فانا جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله
(ص) يقول: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا»^(٣).

(١) الصواعق / ٢٣٤

(٢) المعارف ٨٦

(٣) عيون الأخبار ٢١٧

(رواية البزار)

لمد رواه عن ابن عباس وابن الزبير كما سأني إن شاء الله فيما بعد في عبارات أعلام لفوم*

(رواية أبي يعلى)

روى هذا الحديث عنه عن أبي ذر رحمه الله حيث قال ما نصه

«حدثني سويد بن سعيد، حدثنا معضل بن عبد الله عن أبي سحاق عن حنن، قال سمعت أبا ذر رضي الله عنه وهو حد يخلق له الباب يقول أيها ابن عباس من عرفني فقد عرفني، ومن أنكرني فذا أبودر، سمعت رسول الله (ص) يقول إنما مثل أهل بيتي فكمثل سمع نوح عليه الصلاة والسلام من دخلها نوح، ومن تحلف عنها هناك»^(١)

(رواية الطبري)

أخرجه في (تهذيب الآثار) الذي التزم فيه بالصححة عن أبي ذر كما ستعرف فيما بعد إن شاء الله تعالى...

* قال البزار «حدثني يحيى بن يعلى بن منصور نا أبي مريم (كذا) نا ابن لهيعة عن ابن الأسود عن حماد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «مثل أهل بيتي مثل سمع نوح من ركبها نوح ومن تركها هرق»

حدثنا عمرو بن علي والخرج من محمد ومحمد بن معمر... «تأملت لعمري» قال نا مسلم بن إبراهيم نا الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن محمد بن المنصور عن أبي ذر قال «قال رسول الله (ص) مثل أهل بيتي كمثل سمع نوح من ركبها فيها نجا ومن تحلف عنها هرق»

حدث محمد بن معمر نا مسلم بن إبراهيم نا الحسن بن أبي جعفر نا أبو لهيعة عن حماد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «مثل أهل بيتي مثل سمع نوح من ركبها فيها نجا ومن تحلف عنها هرق»

روايت من البزار لاس حجر المصلاي، نسخة المكتبة لأصديه في حيدر باد ٧٢٩٥

(١) المعارف ص ٨٦

(٢) عيون الأخبار ١/ ٢١١

(٣) مسند أبي يعلى - مخطوط

(رواية الصولي)

رواه في كتاب (الأوراق) كما سيأتي عن (القول المستحسن).

(رواية أبي الفرج)

رواه في كتاب (مرح السحر) عن أبي ذر، كما سيأتي في كلام سبط ابن الحوري.

(رواية الطبراني)

لقد روى هذا الحديث في [المعجم الصغير] حيث قال ما لفظه:

«حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجادة البغدادي، حدثنا عبد الله بن داهر الرازي حدثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حش بن المعتمر، أنه سمع أبا ذر العماري يقول سمعت رسول الله (ص) يقول: مثل أهل بيتي فيكم كمثل سعية نوح في قوم نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل لم يروه عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس» (١)

وقال أيضاً: «حدثنا محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلبي أبو عليل [مُؤَلِّل] الكوفي حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ، عن أبي سلمة الصائغ، عن عطية عن أبي سعيد الخدري، سمعت رسول الله (ص) يقول: «أما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سعية نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها عرف، وأما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له لم يروه عن أبي سلمة إلا ابن أبي حماد، تفرد به عبد العزيز بن محمد» (٢)

(رواية أبي الليث)

لقد رواه أبو الليث تفسير سورة التين قائلاً: «وهذا البلد الأمين» علي عليه السلام،

(١) المعجم الصغير ١/ ١٣٩

(٢) المصدر نفسه ٢/ ٢٢

شبهه بمكة لأن من دخل مكة صار آمناً من عذاب الله، كذلك علي، بقوله عليه الصلاة والسلام: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك^(١).

(رواية الحاكم)

لقد رواه باسناده عن أبي ذر يقول:

«أخبرنا ميمون بن اسحاق الهاشمي. ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا المفضل بن صالح، عن أبي اسحاق، عن حش الكثاني، قال: سمعت أبا ذر يقول: وهو أخذ باب الكعبة. أيها الناس من عرفني فأنا من عرفتم، ومن أنكرني فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله (ص) يقول: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. [و] هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»^(٢).

وقال الحاكم «أخبرني أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد ببغداد حدثنا العباس بن إبراهيم القرايطي ثنا محمد اسماعيل الأحمسي ثنا مفضل بن صالح عن أبي اسحاق عن حش الكثاني قال: سمعت أبا ذر. وهو أخذ باب الكعبة. من عرفني فأنا من عرفني، ومن أنكرني فأنا أبو ذر، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثل جطة لبني إسرائيل»^(٣).

(رواية الخركوشي)

لقد رواه في كتابه (شرف النبوة) كما صرح بذلك ملك العلماء الدولت آبادي في (هداية السعداء) كما سيأتي •.

(١) المجالس مطبوع

(٢) المستدرک ٢/ ٣٤٣

(٣) المصدر نفسه ٢/ ١٥٠

• في شرف المصطفى للخركوشي نسخة الظاهرية باب سفينة أهل البيت وعن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق» (الميلاني)

(رواية ابن مردويه)

روى هذا الحديث عن ميمدا أمر المؤمن عليه السلام، وابن عباس، كما سيأتي عن (الأساس) للسيوطي.

(رواية الثعلبي)

لقد روى حدث السعفة، كما ستعرف ذلك من (كور الحقائق) وعنه في [بائع المودة / ١٨١]

(رواية الثعالبي)

رواه في كتابه (ثمار القلوب) حيث قال «سعبة نوح» قال النبي صلى الله عليه وسلم «أُعترني كسفة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تأخر عنها هلك وقد أخذ هذا المعنى أبو عثمان الحارثي، فقال من قصيدة:

وأعدل إن كساء الشقى كسابه حتي لأهل الكس
سعبة نوح فمن بعثك سحلهم يعتلى بالبح^(١)

(رواية أبي نعيم)

رواه بالفاظ مختلفة عن جماعة من الصحابة فقد رواه مسنده: «عن أبي در قال - قال رسول الله (ص) مثل أهل بيتي كمثل سعبة نوح، من ركبها نجا، ومن تحلف عنها عرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال»

ومسنده: «عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) مثل أهل بيتي مثل سعبة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تحلف عنها عرق»

ومسنده: «عن أبي سعيد الحديري، قال سمعت رسول الله (ص) يقول أما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سعبة نوح، من ركبها نجا ومن تحلف عنها عرق،

(١) ثمار القلوب في المصنف والمؤلف من ٢٩

إنما مثل أهل بني مثل باب حطة من دخله عمر له

وفيه سده وعن حش بن المعتمر، قال رأيت أبا ذر أحد بعصي بني باب الكعبه وهو يقول من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فابعد عني سمعت رسول الله (ص) - مثل أهل بني كمثل سبعة نوح في قوم نوح، من ركبها نجا، ومن تحلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل^(١)

(رواية ابن عبد البر)

لقد روى حديث السبعه حيث قال وذكر ابن سحر في سده، حدثنا القاسم بن محمد، قال حدثنا خالد بن سعد، قال ثنا أحمد بن عمرو بن منصور، قال ثنا محمد بن عبد الله بن سحر، قال ثنا مسلم بن إبراهيم، قال ثنا الحسن بن علي أبي جعفر، قال حدثنا أبو الصهباء عن سعيد بن جابر عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) مثل أهل بني مثل سبعة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تحلف هلك^(٢).

(رواية: القطيب)

روى حديث السبعه حيث قال : علي بن محمد بن شداد بن محمد بن عبيد الله لبحار أحبرنا البحار، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن شداد المطر، حدثنا محمد بن محمد بن ساجان الباعدي، حدثنا أبو سهيل القطيعي، حدثنا حماد بن يزيد مكنة وعسى بن واقد، عن أنان بن أبي عياش عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (ص) : إنما مثل أهل بني كسفة نوح، من ركبها نجا، ومن تحلف عنها غرق^(٣).

(١) مجلة المطهرين، مخطوط

(٢) الأبناء على قبائل الرود من ٦٧

(٣) تاريخ بغداد ٩١ / ١٩

(رواية الواحدي)

رواه عن الحاكم قائلًا «روى الحاكم في صحيحه عن أحمد بن جعفر بن حمدان عن عباس بن إبراهيم البراطبي عن محمد بن اسماعيل الأحمسي عن المقصص بن صالح، عن أبي إسحاق عن حش الكنابي، قال سمعت أبا در- وهو أحد باب الكوفة - من عرفني فأنا من عرفني، ومن أنكرني فإنا أبو در- سمعت لثني (ص) يقول مثل أهل بيتي فيكم مثل سبعة نوح في قومه، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها عرف، ومثل باب حطة لثني إسرائيل»^(١)

كما يعلم روايته الحديث عن أبي در بطريق آخر من عبارة (فرائد السمطين)

(رواية ابن المغازلي)

روى حديث السبعة بأسانيد عديدة عن جماعة من الأصحاب، حيث قال ما لمقله «قوله صلى الله عليه وسلم مثل أهل بيتي مثل سبعة نوح

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المطهر عن أحمد العطار أعقبه الشافعي - رحمه الله - ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقا الحافظ الواسطي قال حدثني أبو بكر محمد بن يحيى الصولي النحوي، ثنا محمد بن زكريا العلابي بإسنادهم عن الساق [أبو الساق] الثرياحي، حدثني بشر بن المقصص، قال سمعت الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت المصور يقول حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) مثل أهل بيتي فيكم مثل سبعة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك.

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ثنا أبو الحسين محمد بن المطهر بن موسى بن عيسى الحافظ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباعدي، ثنا سويد ثنا

^١ نسخة بوسيد محفوظ

هم بن ثابت عن موسى بن عبيدة عن أبياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال قال رسول الله (ص): مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا.

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، ثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إذهاء، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا سويد، ثنا الفضل بن عبد الله عن أبي اسحاق عن ابن المعتز عن أبي درقال قال رسول الله (ص): إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق.

أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي السقطي إملاء، ثنا أبو يوسف بن سهل [ثنا] الحضرمي، ثنا محمد ابن عبد العزيز عن أبي درقة [رزمة] ثنا سليمان بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أبي جعفر، ثنا أبو الصهباء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها هلك [غرق].

أخبرنا أبو بصير [ابن] الطحان اجازة، عن القاسمي أبي الفرج الحوطي [الخيوطي] ثنا أبو الطيب بن فرج، ثنا إبراهيم، ثنا اسحاق بن منان، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أبي جعفر، ثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب عن أبي ذر، قال قال رسول الله (ص): مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومن قاتلني آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدّخال^(١).

(رواية شهردار الديلمي)

رواه عن أبي سعيد الحدرّي في (مسند الفردوس) كما سيأتي.

(١) المنقب ١٣٢، ١٣٣

(رواية أبي المظفر السمعاني)

لقد روى حديث السفينة بقوله: «قال رسول الله (ص): مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق»^(١).

كما يعلم روايته له من عبارة [يبايع الموقعة / ٢٨].

(رواية عمر الملا)

رواه في سيرته (وسيلة المتعدين) عن ابن عباس، كما سيعلم ذلك من عبارة (دخائر العقبي) للمحدث الطبري *

(رواية ابن السري)

رواه في كتاب [السنة] عن أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام كما مباني عن [دخائر العقبي] للمحدث الطبري

(رواية العاصمي)

رواه في بيان وجه الشبهة بين أمير المؤمنين ونوح عليهما السلام حيث قال: وأنا السفينة فقوله تعالى: «واضع العلك بأعيا ووحيا» - إلى قوله - وقال الله تعالى: «اركبا فيها بسم الله مجريها ومرسيها»، فمن ركب سفينة نوح نجا من العرق ومن تخلف عنها صار من المعرقلين. قوله تعالى: «وبادى نوح أنه وكان في معرك يا ممي أركب معنا ولا تكن مع الكافرين» - إلى قوله - وحال بينهما الموح فكان من المعرقلين.

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه وأهل بيته كانوا سفينة نوح من ركبها

(١) الرسالة القوامية في فضائل الصحابة - مخطوط

«عن في وسيلة المتعدين في مائة سنة العرقلين ٢ / ٢٣٤، ذات مصحح كلامه ويدفع حكمه وما كان يقوله مسرلاً مثلاً - وقوله أهل بيتي كعبه نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك» (النبيلاني)

نجا، وذلك قوله صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح، احرابي
 شيحي الامام رحمه الله عليه قال احرابا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر
 الشورميين رحمه الله عليه قال احرابا ابو الحسن علي بن يوسف الأنصاري قال حدثنا
 الأنصاري قال حدثنا الحسن بن عبد الله وعمران بن عبد الله وعيسى بن علي
 و[ابن] عبد الرحمن السائي قالوا حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا عبيد بن
 عيسى عن أبي إسحاق عن حش قال رأيت أبا ذر معلقاً ساب الكعبة وهو يقول
 من يعرفني فليعرفني ومن لم يعرفني فأنا ابو ذر، قال حش فحدثني بعض
 اصحابي أنه سمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تارك فيكم
 الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيبي فانيهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، الا
 وإن اهل بيتي فيكم مثل ناب من اسرائيل ومثل سفينة نوح

واحرابي شيحي الإمام رحمه الله عليه قال احرابا الشيخ إبراهيم بن جعفر
 الشورميين رحمه الله عليه قال احرابا ابو الحسن علي بن يوسف الأنصاري قال حدثنا
 الحسن بن عبد الله وعمران بن عبد الله وعيسى بن علي و[ابن] عبد الرحمن قالوا
 حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا الحسن يعني ابن أبي جعفر قال حدثنا علي بن
 زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احدثاني أنه سمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تارك فيكم
 الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيبي فانيهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، الا
 وإن اهل بيتي فيكم مثل ناب من اسرائيل ومثل سفينة نوح

واحرابي شيحي الإمام رحمه الله عليه قال احرابا الشيخ إبراهيم بن جعفر
 الشورميين رحمه الله عليه قال احرابا ابو الحسن علي بن يوسف الأنصاري قال حدثنا
 الحسن بن عبد الله وعمران بن عبد الله وعيسى بن علي و[ابن] عبد الرحمن قالوا
 حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا الحسن يعني ابن أبي جعفر قال حدثنا علي بن
 زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احدثنا أحمد بن محمد بن مالك قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن

(رواية ابن طلحة)

لقد أثنى ضمن آيات له في مدح أهل البيت عليهم الصلاة والسلام، وهي

هذه:

يا رب بالخيمة أهل العبا ذوي الهدى والعمل الصالح
ومن هم سفن نجاة ومن وليهم ذو متجر رابح
ومن لهم مفعد صدق إذا قام الورى في الموقف الفاضح
لا تخزني واغفر ذنوبي عسى اسلم من حر لظى اللامح
فإنني أرجو بحبي لهم تجاوزاً عن ذنبي الفادح
فهم لمن والاهم الجنة تنجيه من طائره البارح
وقد توسلت بهم راجياً نجح سؤال المذنب الطالح
لعله يحظى بتوفيقه فيهندي بالمسح الواضح^(١).

(رواية سبط ابن الجوزي)

وأورده سبط ابن الجوزي عن أبي الفرج الأصبهاني عن أبي ذر قال:
«وذكر أبو الفرج الأصبهاني في كتاب مرآة البحرين بإساده إلى أبي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي مثل سبعة نوح من ركب فيها نجا ومن
تخلف عنها غرق»^(٢).

(رواية الكنجي)

رواه بإساده عن أبي ذر وأبي سعيد الحديري عن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم، وهذا نص كلامه: «أخبرنا نقيب القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن
 إبراهيم الحبيبي وعبد الله بن دمشق، وأخبرنا الحافظ يوسف بن حليل الدمشقي
 بحسب، قالوا: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي أخبرنا أبو عبد الله واطمة

(١) مطالب السؤل ص ٢٠

(٢) تذكرة خواص الأمة ص ٢٢٣

يثبت عبد الله قالوا أخبرنا أبو بكر بن ريدة أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني حدثنا الحسن بن أحمد بن منصور سجادة حدثنا عبد الله ابن عبد القدوس عن الأعمش عن حش بن الحسن بن المعتمر أنه سمع أبا در العفاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تحلف عنه هلك ومثل باب حطه في بني إسرائيل أخرجه إمام الحديث في معجم شيوخه كما أخرجه سواء

ورواه عن أبي سعيد بسند آخر كما أخبرنا الحافظ أبو الجراح يوسف بن خليل الدمشقي بحلف قال أخبرنا الأمين أبو علي داود بن سليمان بن أحمد ومولانا وزير وزراء الشرق والعرب محيي الشريعة نظام الملك أبو علي الحسن بن اسحاق قال أخبرنا فاطمة الجوردانية وحجته الصالحية [حجته الصالحية] قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ عن أبي سلمة الصانع عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تحلف عنها عرق وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطه في بني إسرائيل من دحه نهر له. قلت. هو في هذه الترجمة في كتابه، وأما الكلام على بعض قصص أهل الملأ^(١)

(رواية المحب الطبري)

رواه قائلًا وذكر أنهم كسفة نوح عليه السلام من ركبها نجا عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا [ومن تعلق بها فار] ومن تحلف عنها عرق أخرجه الملا في سيرته

(١) كناية الطالب ٣٧٨

وعن أبي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
 أهل بيبي كمثل مسنة نوح من ركبها نجا ومن تعلّق بها قار ومن تحنّف عنها رُخ في
 النار. أخرجه ابن السري^(١).

(رواية ابن منظور)

رواه في (لسان العرب) قال دومي لحديث مثل أهل بيبي مثل مسينة نوح
 من تحنّف عنها رُخ به في النار أي دفع ورمى، يقال رُخّه يَرُخّه رُخّاً^(٢).

(رواية الحموي)

رواه مسنده عن أبي زر كما عرفت فيما سبق، وعن ابن عباس كما ستعرف،
 وعن أبي سعيد الخدري حيث قال وأخبرني الشيخ القليل كسان الذين أبو عبد
 الله محمد بن محمد بن علي الحموي فيما كتب إلي وأخبرني في رواية في ذي
 الحجة سنة أربع ومائة ومائة قال أروانا الإمام حمدا الذي أبو الفضل حمدا
 بن معين الطبري قال أروانا را هر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أبي الفتح حمدا
 بن علي بن عبد الله الذي ذكر بهارت قال أروانا اسماعيل بن را هر البوقاني في كتابه
 قال أروانا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني قال أروانا سلمان بن أحمد
 الطبري قال أروانا محمد بن عبد العزيز الكلابي قال أروانا عبد الرحمن بن حماد
 المقرئ عن أبي سطة الصائم عن عطاء الموفي عن أبي سعيد الخدري قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما مثل أهل بيبي فيكم كمثل
 مسينة نوح من ركبها نجا ومن تحنّف عنها رُخ به في النار أي دفع ورمى
 حمدا في بيبي إسرائيل من دخله عد له^(٣).

(رواية شهاب الدين محمود الحلبي)

لقد أثبت ١١٥ الحديث في التلخيص الذي كتبه عن قبل السلطان محمد بن

(١) حاشية العبد ص ٢٠

(٢) - الدرر ص ٢٠

(٣) تراجم السطري ٢٤٢/٢

فلا وود باسم ولده أحمد، فقد جاء فيه بعد ذكر الرسول صلى الله عليه وآله «صلى الله عليه وعلى آله وعلى أمة من المؤمنين من المؤمنين» «عقدين من أهدت»

وقد اورد الفلغندي نص هذا التقليد تنصه (١)

(رواية النيسابوري)

أورده تفسيرية المودة في تفسيره قائلاً «قال بعض المذكورين أن الذي صلى الله عنه وسلم قال مثل أهل بيتي كمثل سميه نوح من ذلك فيها حار من تحلف عنها غرق» (٢).

(رواية الخطيب التبريزي)

رواه في [المشكاة] في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام كما تقدم ويأتي

(رواية الطيبي)

رواه في شرح المشكاة وقد جاء في شرحه

«أقوله وهو أحد باب الكفة أراد الراوي بهذا مراد تأكيد لانت هذا وكذا أبو در اهتم شأن روايته فأورده في هذا المقام على رؤس الأنام ليمسكون به، وفي رواية له بقوله من عرفني فأنا من قد عرفني، ومن أكرمني فإن أبو در سمعت نبي صلى الله عنه وسلم يقول «ألا أن مثل أهل بيتي الحديث أراد بقوله ما أبو در المشهور بصلق اللهجة وثقة الرواية، وأنه هذا حديث صحيح لا مجال للرد فيه، وهذا تلميح إلى ما رواه عن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول

(١) صحيح الأعمش في صناعة الأتيا

(٢) غرائب المراء ٢٨/٢٥

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما أظلم الحصراء ولا أقلت العبراء،
أصدق من أبي ذر، وهي رواية أبي ذر من ذي لهجة أصدق ولا وهي من أبي
ذر شه عيسى بن مريم فقال عمر بن الخطاب كالحاسد يا رسول الله اعترف
ذلك؟ قال: ذلك فاعرفوه، أخرج الترمذي وحسنه الضعاعي في كشف الحجاب
شبه الدنيا بما فيها من الكفر والصلالات والمدع والأهواء الرائعة بحجر يحيى
يعيشاه موج من فوقه موج من فوقه سخاب، طغيات بعضها فوق بعض، وقد جدد
بأكافه وأطرافه الأرض كلها، وليس فيه خلاص ومناص إلا تلك السوسة، وهي
محنة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم»^(١)

(رواية الزرندي)

رواه عن أبي الطمیل عن أبي ذر تحت عنوان «ذكر وصاه رسول الله (ص)
بأهل بيته وفصل موذنتهم وأن محتتهم من الإيمان بالله تعالى ورسوله (ص) قال
«وعن أبي الطمیل أنه رأى أبا ذر قائماً وهو ينادي من عرفني فقد عرفني ومن لم
يعرفني فأنا جدد، ألا وإنا أمودر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها عرق، وإن
مثل أهل بيتي فيكم كمثل باب حطة»^(٢)

وقد ذكر في سياق صفات أمير المؤمنين عليه السلام وصفائه

«هو النأ العظيم وفلك نوح وباب الله وانقطع الخطاب»^(٣).

(رواية الهمداني)

رواه عن سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام، حيث قال. «وعن علي عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح

(١) الكاشف في شرح المشكاة مطبوع

(٢) نظم دور السنين ٢٢٥

(٣) المصادر رقم ٧٨

من تعلق بها نجا، ومن تحلف عنها ربح في النار.

ورواه «عن أبي در رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تحلف عنها عرقه»^(١)

(رواية الهيثمي)

رواه في (مجمع الروائد) عن ابن الربر واني در رواية البرار والطبراني واني يعلى واحمد وغيرهم...^(٢)

(رواية الشريف الجرجاني)

رواه في (حاشية المشكاة) قائلاً: «قوله: سمعت النبي الخ، وفي رواية قال: من عرفني فانا من عرفني، ومن انكرني فانا ابو ذر، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الخ كان مشهوراً بصدق اللمحة، قال صلى الله عليه وسلم: ما اظلت الحصراء ولا اقلت العراء اصدق من أبي ذر»^(٣).

(رواية القلقشندي)

لقد اورد هذا الحديث في موضعين من كتابه كما عرفت آنفاً.^(٤)

(رواية خواجه يارسان)

رواه عن تميم الرازي قوله:

«وسمعت بعض المدكرين يقول: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح عليه الصلاة والسلام من ركب فيها نجا»^(٥).

(١) المودة في القربى - المودة الثانية والمودة الثالثة عشرة

(٢) مجمع الروائد وجميع القوائد ١٦٨/٩

(٣) حاشية المشكاة مخطوط

(٤) صحيح الأعمش في صناعة الاشارة

(٥) فصل الخطابة مخطوط

(رواية ابن حجة الحموي)

لقد أورد هذا الحديث في العهد الذي كنه من قبل المستعين بالله العباسي
باسم مظهر شاه، إذ جاء فيه «حمله حمد من علم أن آل هذا البيت الشريف
كسنة نوح، وتعلق بهم فنجوا...»^(١)

(رواية ملك العلماء)

رواه في مواضع من كتابه (هداية السعداء) عن الحرکوشي وبتشكاه عن
أحمد عن أبي ذر...^(٢)

(رواية ابن الصباغ)

رواه عن رافع مولى أبي ذر، عن أبي ذر حيث قال: «سبه على ذكر شيء مما جاء
في قصصهم وفصل محبتهم» عن رافع مولى أبي ذر قال: «بعد أنه در على عتبه باب
الكعبة وأحد يحمله اثاث وأسد ظهره إليه وقال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن
نكرني فانا أبودر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مثل أهل بي مثل
سليمة بن وح من ركها نحوا ومن تحبها ربح في الدار، وسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول: «احبوا أهل بيتكم مكم مكان الرأس من الحسد ومكان العيين من
الرأس، فإن الحسد لا يهتدي إلا بالرأس ولا يهدي برأس إلا بالعين»^(٣)

(رواية الميبدى)

رواه في شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام عن أحمد عن أبي ذر^(٤)

(١) صبح الأعشى في صناعة الإنشا

(٢) هداية السعداء

(٣) الفصول المهمة في معرفة الأنسة من ٨

(٤) الفاتح في شرح ديوان أمير المؤمنين: ١١٣

(رواية الهروي)

روئے بمقط و من اهل بي كمثل شبهه مخ من ركب فيها مد ومن تحلف
عنها عرقه (۱)

(رواية الصفوري)

رواه في فضائل سيدنا وعلوه (ع) وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهل بيته واهل بيته من ركبها سبعم ومن ركبها ربح في الدنيا والآخرة^(١)

(رواية محمود بن أحمد الكيلاني)

روہ فی کتابہ (مستطاب الإنسان) فی بحث اندیہ وقال موسیٰ صلی اللہ علیہ وسلم "قل انی سقیم روحی علیہ سلام، وکلہ طفر من حدی، ولیکن وحی اللہ علیہا، وهو الذیہ یحتوی الامم امر علیہ"

(رواية السخاوي)

رواه في كتابه دس من كذا (استحبات ربه اعرف) بحسب عنوان
والبالأمان سقائهم والجهه في عتائهم، روه عن حماده بن كزار روه ولأنه
امحمد بن حنبل محله من حماده بن مشهور بصحة

وهذا نص رويه

وہوئے اسی سجاد السجادی کے حسیں سے مستور اصرار سے ہی ہے

(٦) اساسی اقتصادی

(٢) برقة المجالس ٢٢٧/٢

$$q = 2^{11} \text{ auf } 4^{\frac{1}{2}}$$

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَهْلُ بَيْتِي فِيكُمْ مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِهِ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَحَلَّفَ عَنْهَا عَرِقَ وَمِثْلُ حِطَّةٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ مِنْ وَجْهِهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا لَفْظُ أَحَدِهِمَا، وَلَفْظُ الْآخَرِ: أَلَا يَا مِثْلُ أَهْلِ سِتِي فِيكُمْ مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ، وَذَكَرَهُ دُونَ قَوْلِهِ: وَمِثْلُ حِطَّةٍ إِلَى آخِرِهِ، وَكَذَا هُوَ عِنْدَ أَبِي يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَايُ فِي مَعْجَمِهِ الْأَوْسَطِ وَالصَّغِيرِ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَقَالَ: إِنْ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ عِنْدَ الْفُتُوسِ تَفَرَّدَ بِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ، وَرَوَاهُ فِي الْأَوْسَطِ أَيْضاً مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفَقِيمِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وَمِنْ طَرِيقِ سَمَّاكَ بْنِ يَرْبُوعٍ عَنْ حُشْرِ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى أَيْضاً مِنْ حَدِيثِ أَبِي الطَّغِيلِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَفْظُهُ: يَا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا وَمَنْ تَحَلَّفَ عَنْهَا عَرِقَ وَأَنْ مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي مِثْلُ بَابِ حِطَّةٍ، وَأَخْرَجَهُ الْبَرَاءُ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ نَحْوَهُ.

وَعَنْ أَبِي الصَّهَاءِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَبِيرٍ عَنْ أَبِي عَاسِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَحَلَّفَ عَنْهَا عَرِقَ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَايُ وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ وَالْبَرَاءُ وَغَيْرُهُمْ.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّسَّادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ السِّيَّاحَةَ قَالَ: مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا سَلِمَ وَمَنْ تَرَكَهَا عَرِقَ. رَوَاهُ الْبَرَاءُ.

وَعَنْ أَبِي سَعْدٍ الْحَدَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ ثَنِيَّةَ «ص» يَقُولُ: إِنَّمَا مِثْلُ هَلِ سَيِّ فِيكُمْ كَعِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَحَلَّفَ عَنْهَا عَرِقَ، وَإِنَّمَا أَهْلُ سَيِّ فِيكُمْ مِثْلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي سَيِّ إِسْرَائِيلَ مَنْ دَخَلَهُ عَمِلَ لَهُ، رَوَاهُ لَطْفُ الرَّايِ فِي بَعْضِ الْأَوْسَطِ وَبَعْضُ هَذِهِ الصُّرُوفِ يَقُولُ بَعْضُهُ:

(١) استجابات أربعة العرصة محفوظة

(رواية الكاشفي)

أثبت في مواضع من كتابه (الرسالة العلية) (١).

(رواية السيوطي)

رواه في جملة من كتبه ، وفي (الدر المشور) : «وأحرج عن أبي در رحمه الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل أهل بيتي مثل سبعة نوح من ركبها نجا ومن تحلف عنها غرق» (٢).

وفي (الجامع الصغير) : «إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سبعة نوح من ركبها نجا ومن تحلف عنها هلك ك عن أبي در» (٣).

وفيه : «مثل أهل بيتي مثل سبعة نوح من ركبها نجا ومن تحلف عنها غرق. البرار عن ابن عباس وعن ابن الزبير، ك عن أبي در» (٤).

وفي (الخصائص الكبرى) : «وأحرج أبو يعلى والزار والحاكم عن أبي در: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سبعة نوح من ركبها نجا ومن تحلف عنها هلك» (٥).

وفي (إحياء الميت) عن البرار عن ابن الزبير وابن عباس ، وعن الطبراني عن أبي ذر وأبي سعيد الخدري .

وفي (نهاية الأفصال في تشریف الآل) عن أبي ذر وقال . «أحرجه الحاكم وهو صحيح» .

(١) الرسالة العلية في الأحاديث النبوية ١٧١، ٢٢.

(٢) الدر المشور في التفسير بالمأثور ٣/٢٢٤

(٣) الجامع الصغير بشرح المنوي ١٩/٢

(٤) المعجم رقم ١٧/٥

(٥) الخصائص الكبرى ٢/٢٦٦

وفي الأساس في مناقب سي العباس) عن ابن الربير وقال «رواه الثّراوي في مسنده، وأخرج ابن مردويه مثله من حديث عليّ وابن عباس»، وأيضاً فيه عن أبي در، ثم قال «رواه الثّراوي وأبو يعلى في مسنديهما والطبراني في الأوسط والحاكم وصححه»^(١).

(رواية السّمهودي)

رواه تاج عيون الذّكر الحامس - ذكر أنهم آمنوا بالآله وأنهم كفّة نوح عليه السلام من ركها بها ومن تخلف عنها عرقه عن جماعة من الحفاظ بأسانيدهم المختلفة عن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلّم^(٢).

(رواية ابن حجر الهيثمي)

رواه في (الصواعق/ ٢٣٤) كما عدت سابقاً، وجاء في (الصحح المكيّة) شرح قول البوصيري: «أل بيت النبي طسم وطاب المذبح لي فيكم وطاب الرثاء» ما بضه - وصحّ حديث. إن مثل أهل بيتي مثل سفيه نوح من ركها بها ومن تخلف عنها هلك»^(٣).

(رواية الحقي)

رواه في- كتاب العصائل- عن الحاكم والطبراني والثّراوي^(٤).

(رواية الفثني)

رواه عن النهاية لابن الأثير كما تقدّم^(٥).

(١) إحياء الميت ١٠٣، أساس الإيمان- مطبوع، نهاية الاتصال مطبوع.

(٢) جواهر العقدين- مطبوع.

(٣) الصحح المكيّة في شرح التهريه.

(٤) كبر العصال ١٣ / ٨٢، ٨٥.

(٥) مجمع البحار- مائة ربح.

• ورواه البيهقي في تاريخ خلفاء ٥٧٣ قال «وعن أبي دراهم قال وهو جدّ ابن الكعبة سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفيه نوح من ركها بها ومن تخلف عنها هلك» رواه أحمد في (الميلاني).

(رواية العيدروس البمني)

رواه في كتابه (لعقد السوي) قائلًا ووصح حديث ان مثل أهل سني مثل سمينة نوح من ركبها بها ومن تحلف عنها هلك».

وعنه أيضاً «ووجه تشبيههم بالسفينة أن من أحتمهم وعظمهم شكراً لعمه مشرفهم صلى الله عليه وسلم وأحدأ بهدي علمائهم بها من ظلمات المحالعات، ومن تحلف عن ذلك غرق في بحر ظلمات كفر العم وهلك في معاور الطعين»^(١)

(رواية الجهرمي)

رواه في [البراهين الفاطمية في ترجمة الصواعق المحرقة]^(٢)

(رواية الجمال المحدث)

أنته في خطبة كتابه (الأربعين) إذ قال ما بضه .

«هذه أربعون حديثاً في مناقب أمير المؤمنين وإمام المنقذين ويعسوب المسلمين ورأس الأولياء والصديقين مبين مباحج الحق واليقين كاسر الانصاب وهارم الاحزاب المنصديق في المحراب فارس ميدان الطعان والصراب المحصوص بكرامة الاخوة والانتجاب المنصوص بأنه لدار الحكمة ومدينة العلم باب وبصله واصطفاؤه نزل الوحي ويطق الكتاب المكنى بأبي الريحانين وأبي ترواب

هو البيا العظيم وهلك نوح وباب الله وانقطع الخطاب»^(٣)

(رواية القاري)

رواه بشرح المشكاة حيث رواه الخطيب التبريزي وأوضح معناه وهذا نص

(١) العقد السوي والسر المصطفى- مخطوط

(٢) البراهين الفاطمية في ترجمة الصواعق المحرقة ٢٥٧

(٣) الأربعين في مناقب أمير المؤمنين- مخطوط

كلامه «وعن أبي ذر. قال المؤلف: هو جندب بن جنادة الغفاري وهو من أعلام الصحابة وزهادهم، أسلم قديماً بمكة ويقال: كان حامساً في الإسلام، ثم انصرف إلى قومه فأقام عندهم إلى أن قدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الخندق، ثم سكن الرَبْدَة إلى أن مات بها سنة اثني وثلاثين في خلافة عثمان، وكان يتعبد قبل مبعث النبي «ص» روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين، وأنه قال «أي أبو ذر وهو أخذه أي متعلق «بباب الكعبة» قال الطَّبِّي: أراد الراوي بها مزيد تأكيد لإثبات هذا الحديث، وكذا أبو ذر اهتم بشأن روايته فأورده في هذا المقام على رؤوس الأنام ليتمسكوا به «سمعت النبي» وفي نسخة صحيحة «رسول الله «ص» يقول إلا إن مثل أهل بيتي» بفتح الميم والمثناة، أي شبههم «فيكم مثل سفينة نوح» أي هي سبيبة الخلاص من الهلاك إلى النجاة «من ركبها نجا ومن تحلّف عنها هلك» وكذا من التزم محبتهم ومتابعتهم نجا في الدارين وإلا فهلك فيهما ولو كان يفرق المال أو الجاه أو أحدهما «رواه أحمد» وكذا الحاكم، لكن بدون لفظ «إن» قال الطَّبِّي... ثم نقل كلام الطَّبِّي المتقدم في محله^(١)

(رواية المناوي)

رواه في حرف الميم من كتابه بلفظ «مثل عترتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا» . للثعلبي^(٢).

(رواية المجدد السهرندي)

رواه في خاتمة كتابه (الرسالة الكلامية) عن سيدنا أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(٣).

(١) المرقلة في شرح المشكاة ٥/ ٦١٠

(٢) كنوز الحفاظ- هاشم الجليلي الصغير ٨٩/ ٢

(٣) الرسالة الكلامية.

(رواية محمد صالح الترمذي)

رواه عن أحمد والمشكاة وشرف السوء وهداية السعداء عن أبي ذر المعاري قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تحلف عنها هلك»^(١)

(رواية أحمد بن الفضل المكي)

رواه بطرق عديدة عن أمير المؤمنين عليه السلام وجماعة من الصحابة، وهذا بعض كلامه: «وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تحلف عنها عرق، وأخرج الملاء في سيرته والطبراني وأبو يعين والبرار وغيرهم وأخرج أبو الحسن المغازلي في المناقب عن طريق بشر بن الفضل قال سمعت الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت المصور يقول حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تأخر عنها هلك.

وعن ابن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها عرق. أخرج البرار وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله «ص»: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلّق بها فاز ومن تأخر عنها رح في النار أخرج ابن السري.

وعن أبي ذر المعاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله «ص»، يقول: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تحلف عنها عرق ومثل باب حطة بني إسرائيل. أخرج الحاكم، وأخرج أبو يعلى عن أبي لطفين

(١) مناقب مرتضى ص ١٠٠

عن أبي ذر رضي الله عنه ولم يقطعه إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سبعة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها عرق، وأن مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة وأحرق بالبحس المعماري عنه وراد فيه ومن قاتل أحرار الرمان فكأنما قاتل مع الدجال

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله (ص) يقول: «بما مثل أهل بيتي فيكم كمثال سبعة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها عرق وبما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله عمر»^(١) رواه الطبراني في الأوسط والصغير^(٢)

(رواية عبد الحق الدهلوي)

رواه بسط: «إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سبعة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، رواه الحاكم في المستدرک واس حرير عن أبي ذر، وفي رواية البراء عن ابن عباس واس الربيع رضي الله عنه عرق بدل هلك»^(٣)

كما رواه في شرحه على مشکاة حيث رواه الحطيط التبريري^(٤)

وقال: «ومسائل فاطمة كثيرة لا تعد ولا تحصى، منها ما جاء مجملاً في عود أهل البيت، مثل قوله صلى الله عليه وسلم: «إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سبعة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، ورد في رواية. ومثل باب حطة»^(٥).

(رواية العزيزي)

رواه في شرح الجامع الصغير بخرجه وقال: «مثل أهل بيتي، راد في رواية. فيكم، مثل سبعة نوح، في رواية» في قومه، من ركبها نجا ومن تخلف عنها

(١) وسه اسماء في عد مناقب الآله مخطوط

(٢) بحقيق الإشار، إلى تعميم البشارة

(٣) المعاد في شرح المشكاة، أشبه المعاد، المجلد الثاني ٧٠٠

(٤) رجال المشكاة ترجمة مولانا فاطمة عليها السلام

عرق قال المداوي ولهدا ذهب جمع إلى أن قطب الأولياء في كل رمز لا يكون إلا منهم المرر عن ابن عباس د عن ابن الزبير ك عن أبي در وقال صحيح

وقال أيضاً «إن مثل أهل بيبي، هم علي وفاطمة وإسماهما وبوهما، فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تحلف عنها هلك

قال المداوي وحده الشئ بينهما أن الحاة تلت لأهل سفينة نوح، فأثبت لأئمة بالتمسك بأهل به الحاة انتهى ولعل المقصود من الحديث [مقصود الحديث] الحديث على إكرامهم واحترامهم واتباعهم في الرأي ك عن أبي در» (١)

(رواية الشلي)

رواه بالفاظ عديدة تحت عنوان «فصل أهل البيت» فقال «وقال صلى الله عليه وسلم مثل أهل بيبي فيكم كسفيه نوح في قومه، من ركبها نجا ومن تحلف عنها عرق، ومثل حطة لبي إسرائيل وقال «ص» ألا إن مثل أهل بيبي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تحلف عنها عرق وقال «ص» إن مثل أهل بيبي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تحلف عنها عرق وإن مثل أهل بيبي فيكم مثل باب حطة وقال «ص» مثل أهل بيبي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تحلف عنها عرق، وفي رواية «ص» ومن تأخر عنها هلك وقال «ص» مثل أهل بيبي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، وقال «ص» مثل أهل بيبي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها عرق وقال «ص» إنما مثل أهل بيبي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تحلف عنها عرق وبما مثل أهل بيبي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له» (٢).

(رواية المقرئ)

رواه عن ابن الزبير بقوله «ابن الزبير رفعه مثل أهل بيبي مثل سفينة نوح

(١) السراج الصغير في شرح الجامع الصغير ٣ / ٢٩٩، ١٨ / ١٩

(٢) المشرع الروي ص ١٢

من ركبها نجا ومن تركها غرق البرار، زاد في الأوسط: نجا وإنما مثل أهل بيتي
فيكم مثل باب حطة في سي إسرائيل من دحله عمر له^(١)

(رواية القادري)

رواه عن الحاكم واس المعازلي عن سيدنا أبي ذر رضي الله عنه بلفظهما،
وكذا عن أبي سعيد الخدري كما تقدم ويأتي في الكتاب^(٢)

وقال في ذكر المنصور الدوانيقي. هو من رواه المنصور. وعدم العمل به. أنه
كان يقول في أكثر مجالسه. حدثني أبي عن أبيه عن اس عّاس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم. مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تأخر
عنها هلك^(٣).

(رواية السهارنبوري)

رواه عن أحمد عن أبي ذر في الأحاديث الواردة في فصل أهل البيت عليهم
السلام^(٤).

(رواية البدخشي)

لقد رواه في كتابه (نزل الأبرار) الذي التزم فيه بالصحة وكذا في كتابه الآخر
(مفتاح النجا) عن أحمد وابن جرير والحاكم عن أبي ذر، وعن البرار عن اس
عباس وابن الزبير

كما أرسله في صدر كتابه [مفتاح النجا] إرسال المسّم فقال «أما بعد فلا
يحمي أنه ليس لرجاء العقبي دريعة أقوى من محبة آل المصطفى- عليه من

(١) جمع الفوائد ٢/ ٢٣٦

(٢) الصراط السوي في مناقب آل النبي- مخطوط

(٣) الصراط السوي- مخطوط

(٤) المرافضي- مخطوط

الصلوات ما هو الأزكى ومن التحيات ما هو الأصغر - لأن الله عز وجل أوجب محبتهم على كل مؤمن مخلص وموقن خالص حيث قال: قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى، وأوصى النبي صلى الله عليه وسلم كل مؤمن من جن وإنس وملاك وقال: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك».

وكذا في صدر كتابه [تحفة المحبين] حيث قال ما لفظه: أما بعد فلا يحسن على أولي النهى أن محبة آل النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه جزء للإيمان وتعظيم هؤلاء الكرام ركن عظيم للإيمان، فإنه حث على ولائهم ودعا بالعبادة والحسار لأعدائهم حيث قال: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك^(١).

(رواية محمد صدر العالم)

رواه عن أبي ذر وابن عباس وابن الزبير^(٢).

(رواية ولي الله الدهلوي).

لقد رواه في كتابه (المقدمة السنية) و (قرة العيسى)^(٣) كما اعترف له (الدهلوي) أيضاً بذلك في الرسالة التي كتبها حول اعتقادات ولده

(رواية الحفني)

رواه في (حاشية الجامع الصغير) وقال «قوله من ركبها نجا، أي من ركب سفينة نوح نجا، فكذلك من تمسك بأهل بيته صلى الله عليه وسلم نجا، بمعنى الاقتداء بهم إن كانوا علماء، وإلا فمعنى اعتقادهم واحترامهم ومحبتهم»^(٤)

(١) نزل الأثر من صنف أهل البيت الأطهار - مخطوط - متاح الحد - مخطوط

(٢) معارج العلى - مخطوط

(٣) المقدمة السنية، مرة العيسى من ١٢٠

(٤) حاشية الجامع الصغير ١٩ / ٢

(رواية الأمير الصنعاني)

رواه عن الحاكم عن أبي در، وعن المحب لطبري عن الملا عن ابن عباس،
ومن السري عن أمير المؤمنين عليه السلام^(١)

(رواية الصبان)

رواه بقوله وروى جماعة من أصحاب السُر عن عدة من الصحابة أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل أهل بيبي فكم كسيفة نوح من ركبها بها ومن
تحلف عنها هنك^(٢)

(رواية الزبيدي)

رواه في (تاج العروس في شرح القاموس)^(٣)

(رواية العجيلي الشافعي)

رواه في مواضع عديدة من كتابه (دخيرة أمّال) مرسلًا إنّه أرسل المسلم،
ففيها قوله في خطبه الكتاب «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل أهل
البيت كسيفة نوح من ركبها بها ومن تحلف عنها أهلكه العرق».

ومنها قوله «وهم سبية الحدة وحل لا اعتصام وقرناء كتاب لله نرى ورود
لهم، وقد حثّ (ص) على التمسك بهم وركوب سبيتهم والاحد يهديهم
بغيرهم والتعلم منهم، وحاشاه أن يأمر بالتسكك بحل مقطوع أو ركوب سبية
محروقة أو تأخذ هوئى مستدع أو تقديم صر أو تعلم من محلف بسنة»

(١) الروضة الندية في شرح النجاة ص ١٠٠ - مطبوع

(٢) اسناد الراعي المطبوع بهاس نور الانوار ص ١٢٣

(٣) تاج العروس - مادة وح

ومنها قوله «ومنها حديث أهل بيتي كسبه نوح، إلح، فإذا كتب
السيرة من ركنها من العرق لزم أن تكون هي ناحية من باب أوس»
ومنها قوله «والمفتر أن سرّ العربي وموالاتهم من العقائد اللاحقة وأن
الإعتراء إليهم والافتداء بهم هو مذهب إمامي، الذي قدّته هي شرائع دس
وكيف . . وهم حل الاعتصام وسيرة الحاة، فهل يحسن أن يؤثر بهم أحداً أو
استدل بهم ملتجداً؟ كلا والله . .»

ومنها قوله «وأهل الحل والعقد من أهل البيت هم الجماعة المظهرة
المعصومة والسيرة الناجية المرحومة بالأدلة التفصيلية والإحتمالية، النقية
والعقيدة، فيجب أن يكون لهم في العروج الافتداء، وإليهم هي الفصول الأعزاء»
ومنها قوله «ومحصل حديث السيرة وإبي تارك فيكم: الحث على العلق
بجيلهم وحثهم وعلمهم والاحد يهدي علمائهم ومحاسن أخلاقهم وشيئهم، فمن
أخذ بذلك نجا من الظلمات المحالفة وأذى شكر العمة، ومن تخلف عنهم عرق
في بحار الكفر وتبار الطغيان فاستوجب البيران، فقد ورد أن بعضهم يوجب دخول
البار، وكلّ عمل بدو ولائهم غير مقبول، وكلّ مسلم عن حبه مسؤول، وأداهم
على كاهل الصبر محمول».

ومنها قوله «ولمّا أمرنا بتقديمهم فتأخيرهم عن مقاماتهم الشريفة محالفة
للمشروع، ومن مقاماتهم مقارنة القرآن ودوام التطهر من المعاصي والبدع إمّا
انتداء وإمّا انتهاء، وحب التمسك بهم واعتقاد أنهم سيرة ناحية منجية، ومن كان
خلاف ذلك فقد أضر من قدّم الله ورسوله . .»^(١)

(رواية محمد مبین)

رواه عن جماعة من الحفاظ عن أبي در^(٢).

(١) حبرة المال محطوط

(٢) وسيلة النجاة ص ٤٥

(رواية ثناء الله)

رواه في (سيف مسلول) وقال مجباً عن دلائله ما ملخصه أنه وحديث الثقلين لا يدلان على إمامة أهل البيت، وإنما يدلان على وحيوت محتهم والاهتداء بهديهم... (١).

(رواية محمد سالم البخاري)

رواه في (أصول الإيمان) حيث قال وفي الحديث «إن مثل أهل بيتي فيكم كمثل سبعة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك» (٢).

(رواية جمال الدين القرشي)

رواه عن أحمد عن أبي ذر (٣).

(رواية ولي الله اللكهنوي)

رواه وصرح باعتباره حيث قال «وحاء بطرق عديدة يُقوي بعضها بعضاً. إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سبعة نوح من ركبها نجا، وفي رواية مسلم. ومن تحلف عنها غرق، وفي رواية هلك. وقد صلى الله عليه وسلم: إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له الذنوب».

ووجه تشبيهه صلى الله عليه وسلم أهل بيته بالسبعة أن من أحبتهم وعظمهم شكر الأمة مشرفهم صلى الله عليه وسلم وأخذ بهذا بما من ظلمة المحالقات ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر العم وهلك في معارز الطغيان (٤).

(١) سيف مسلول

(٢) أصول الإيمان - مخطوط

(٣) تاريخ الاحياء - مخطوط

(٤) مرآة المؤمن - مخطوط

(رواية رشيد الدين الدهلوي)

رواه عن (برل الأبرار) و(فتح العربر) وهي (إبصار لطافة المقال عن (لتحفة)
وأجاب عن دلالة تبعاً لشيعه (الدهلوي)^(١)

(رواية عاشق علي خان)

رواه في مواضع من كتابه (دخيرة العقبي) ورغم ركوب أهل السنة تلك
السفينة وتمسكهم بالثقلين وإن ذلك لا يوجد في غيرهم!!^(٢)

(رواية العدوي الحمزاوي)

رواه في بيان ما ورد في أهل بيته على العموم ودريتهم، وبيان أن صلهم
تكون صلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأورد آية المودة، وحديث الشديس،
وحديث السفينة...^(٣)

(رواية زيني دحلان)

رواه وصرح بصحته حيث قال: «وصح عنه صلى الله عليه وسلم من طرق
كثيرة أنه قال: إنما مثل أهل بني كمثل سفينة نوح...»^(٤)

(رواية الشبلنجي)

رواه في (نور الأبصار) حيث قال: «وروى جماعة من أصحاب السنن عن
عدة من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مثل أهل بني فيكم...»

(١) الحق المبين في فضائل أهل بيت سيد المرسلين، إبصار لطافة المعال

(٢) دخيرة العقبي في ذكر غوائل أئمة الهدى

(٣) مشارق الأنوار في غور أهل الاختيار ص ٨٦

(٤) الفتح المبين - هامش السيرة الدحلانية

(٥) نور الأبصار ص ١٠٥

(رواية البلخي)

روى في ثواب من كتبه (سبع المودة) من عدم من كثر الأئمة والحفاظ،
فإن «أما» رابع في حديث سبعة نوح وباب حطه في إسرائيل وحديث
لتقليد وحديث يوم العذير

في مثلك، المصاحح عن أبي درويش الله عنه أنه قال وهو أحد باب الكعبة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن مثل أهل بني فكم مثل سبعة نوح
من ركها نوح ومن تحلف عنها هلك رواه أحمد

وفي جمع الموائد ابن جرير رفعه مثل أهل بني فكم مثل سبعة نوح من ركها
نوح ومن تركها عرق للبراء، ورد في الأوسط وإنما مثل أهل بني فكم مثل
باب حطه من دحه عمره أبو الطليل عن أبي درويش وهو أحد باب الكعبة رفعه أن
مثل أهل بني فكم مثل سبعة نوح من ركها نوح ومن تحلف عنها هلك وإن مثل
أهل بني فكم مثل باب حطه في بني إسرائيل من دحه عمره أخرجه الطبراني
في الأوسط وتصغيره وأبو يعلى وأحمد بن حنبل عن أبي درويش جمع لفوائد

أيضاً أخرجه الرزاق المعالي عن سعيد بن جبلة عن ابن عباس وعن
سبعة من لا كوخ، وعن ابن المعمر عن أبي درويش، وعن سعيد بن المسيب عن أبي

« وأيضاً أخرجه الحموي عن أبي سعيد لحديث برادة وإنما مثل أهل بني
فكم مثل باب حطه في بني إسرائيل من دحه عمره

أيضاً أخرجه أبو يعلى والبراء والطبراني في الأوسط والضعيف عن أبي سعيد
الحديث السبعة وباب الحطة

أيضاً ابن المعالي أخرجه عن أبي درويش السبعة والحطة

أيضاً الحموي أخرجه عن حنبل بن المعمر عن أبي درويش وأخرجه المالكي
في الأصول المهمة عن رافع مولى أبي ذر

وأخرج أيضاً حديث السيفة للعلي والسمعي أنهما عن مسلم بن قيس
 الهلالي قال بيما أنا وحشي بن معمر بمكة إذ قدم أبو در واحد بحلقه باب الكعب
 فقال من عرفني فقد عرفني فمن لم يعرفني فأنا حديث بن حنادة أبو در فقال أيتها
 الناس إني سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول مثل أهل سني فيكم كمثل
 سيفة نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك ويقول مثل أهل سني فيكم مثل باب
 حطة في بني إسرائيل من دخله سره ^{١١} فهو ^{١٢} بر سره فيكم من لم يركبها
 لم تصلوا كتاب الله وعترتي وإن يعرف حتى يرد علي الخصوص

لحموسي في فرائد السمطين بسنده عن سعيد بن حبيب عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أما عدسه نعم أنت
 ما بها وإن تؤني المدينة إلا من قبل الباب وكذب من رعم أنه يحيي ويعصا، لا رك
 مني وأما منك، لحمتك لحمي ودمك دمي وروحك من روحي وسريرتك من
 سريرتي وعلايتك من علايتي، سعد من ألدك وشقي من عداك وريح من تولاك
 وحسر من عاداك فار من لرمك وهناك من فارك، مثلك ومثل الآله من ولدك
 بعدي مثل سيفة نوح من ركبها نجا ومن نحلها عنها عرق، ومثلكم كمثل لحم
 كلما عاب لحم طلع لحم إلى يوم القيامة ^(١١)

وقال في الباب السادس والحمد لله تعالى عن كنوز الحقائق لنصاوي ومثل
 عترتي كسيف نوح من ركبها نجا للعلي ^(١٢)

وفيه عن الجامع الصغير وإن مثل أهل سني فيكم مثل سيفة نوح من ركبها
 نجا ومن نحلها عنها هلك للحاكم عن أبي در ^(١٣)

وفيه تعالى عن الكتاب المذكور ومثل أهل سني مثل سيفة نوح من ركبها
 نجا ومن نحلها عنها عرق للبراز عن ابن عباس وعن ابن الربر وللحاكم عن أبي
 در ^(١٤)

(١٣) المصدر

(١٤) المصدر

(١١) بنابج المودة

(١٢) المصدر

وفيه عن ذخائر العقبي : «وعن علي مرفوعاً ، مثل أهل بيتي كمثلي سبعة نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها دار ومن تحلف عنها ربح في النار . أخرجوه من السري وعن ابن عباس مرفوعاً ، مثل أهل بيتي كمثلي سبعة نوح من ركبها نجا ومن تحلف عنها غرق . أخرجه المصنف في سيرته» (١) .

وفيه عن مودة القريني : «علي عليه السلام رفعه ، مثل أهل بيتي كمثلي سبعة نوح من تعلق بها نجا ومن تحلف عنها أولح في النار» (٢) .

وفيه عنه : «أبو ذر وهو أخذ باب الكلمة ويقول آيها الناس من عرفني عرفني ومن لم يعرفني فإنا أعرفهم . أنا أبو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثل أهل بيتي فيكم كمثلي سبعة نوح من ركبها نجا ومن رعب عنها غرق» (٣) .

وفيه نقلاً عن الصواعق : «وجاء من طرق عديدة بقوي بعضها بعضاً ، أنما مثل أهل بيتي فيكم كمثلي سبعة نوح من ركبها نجا ومن تحلف عنها غرق . وفي رواية : وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بيتي إسرائيل من دحه عمر له» (٤) .

وفيه عنه أيضاً : «وجه تشبههم بالسبعة أن من أحبهم وعظمهم واحداً بهدى علمائهم نجا من ظلمة المحالقات ومن تحلف عن ذلك غرق في بحر كفران النعم وهلك في معاور الطغيان» (٥) .

وفيه عنه : «الثاني : أخرج أحمد والحاكم عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن مثل أهل بيتي فيكم كمثلي سبعة نوح من ركبها نجا ومن

(١) يسبح السرد

(٢) المصنف

(٣) المصنف

(٤) المصنف

(٥) المصنف

نَحَلَفَ عَلَيْهَا هَلْكَ وَهِيَ رَوَايَةٌ لِمُرَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَلِلْحَاكِمِ عَنِ أَبِي دَرٍّ أَيْضًا. مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مِمَّنْ رَكِبَهَا نَحَا وَمِمَّنْ نَحَلَفَ عَلَيْهَا عَرَفَ،^(١)

(رَوَايَةُ حَسَنِ زَمَانٍ)

رَوَاهُ فِي كِتَابِ (الْفُتُوحُ الْمُنْحَسِرِ) حُثُّ هَارٍ بَعْدَ كَلَامِ «وَأَمَّا الْإِشَارَةُ فِي آيَةِ الْكَرِيمَةِ يَا لَمَّا ضُمِيَ الْمَاءُ حَمَلَاكُمْ فِي الْبَحَارَةِ لِحَمَلِهَا لَكُمْ تَذَكُّرٌ وَتَعْيِيهَا أَدْنِ وَاعْبُدْ مَعَ حَدِيثِ الْأَنْ مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي يَكُنْ مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مِمَّنْ رَكِبَهَا نَحَا وَمِمَّنْ نَحَلَفَ عَلَيْهَا هَلْكَ، وَفِي لَفْظِ عَرَفَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حَرِيرٍ وَالْحَاكِمُ عَنِ أَبِي دَرٍّ الْعَمَارِيِّ، وَالصَّوْلِيِّ مِمَّنْ حَمَلَتْهُ الرُّشَيْدَةُ عَنْ آتَائِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْبَرَارِ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَالْأَمَلِيِّ فِي الْكَلْبِيِّ عَنِ أَبِي الطَّيَالِسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ تَذَكُّرٌ وَلَا سَأَلَ شَيْئًا سِوَهُ صَحِيحٌ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ، إِنَّمَا مِثْلُهَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَسَفِينَةِ نُوحٍ وَكَاتِ حَطَّةٍ فِي سِيِّ إِسْرَائِيلَ وَلَا فِي سِوَاهِ الْقَطَّانِ فِي أَمَالِيهِ وَسِ مَرْدُودِيهِ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ عَدَّاسٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ وَهُوَ أَنَّ مِثْلُهَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمِثْلِ بَابِ حَطَّةٍ فِي سِيِّ إِسْرَائِيلَ وَحَدِيثِ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَكَ أَدْنَى يَا عَلِيُّ، فَقَالَ عَلِيُّ، مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَسَمِعْتُ وَحَدَّثْتُ يَا عَلِيُّ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَذْبِكَ وَأَعْلَمَكَ لَتَمِي،^(٢)

(١) المصدر

(٢) الفُتُوحُ الْمُنْحَسِرُ فِي بَحْرِ نَجْمٍ ص ٢٤٢

شواهد حدیث السفینة

ثم أنه يشهد لكون مثل أهل البيت عليهم السلام مثل سفينة نوح أمورها.
الأول : قول أمير المؤمنين عليه السلام : «إنما مثلنا في هذه الأمة كسفينة نوح
 وكباب حطة في بني إسرائيل».

رواه جلال الدين السيوطي بتفسير قوله تعالى «واد قلنا ادخلوا الباب» .
 قائلاً ما نصّه : وأخرج ابن أبي شيبة عن علي بن أبي طالب قال : «إنما مثلنا في هذه
 الأمة كسفينة نوح وكباب حطة في بني إسرائيل»^(١).

وروى المتقي : «عن عباد بن عبد الله الأسدي قال : بينما أنا عند علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه في الرحبة إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية : «أمن كان
 على نبية من ربه وتلوها شاهد منه» قال : ما من رجل من قريش جرت عليه
 السواسي إلا قد نزلت فيه طائفة من القرآن، والله [والله] لأن يكونوا يعلموا ما سبق
 لنا أهل البيت على لسان النبي الأمي صلى الله عليه [وآله] وسلم أحب إلي من أن
 يكون لي ملأ هذه الرحبة دهاً وقصة، والله إن مثلنا في هذه الأمة كمثل سفينة نوح
 في قوم نوح وإن مثلنا في هذه الأمة كمثل باب حطة في بني إسرائيل أو سهل
 القطن في أماليه. وابن مردويه»^(٢).

(١) الدرر المنتورة ١ / ٧١ - ٧٢

(٢) كنز العمال ٢ - ٢٧٧ - ٢٧٨

الثاني - قوله عليه السلام: «أنا من مسح أصلاب أصحاب السُّعْبَةِ، وكما
نجا في هاتيك من نجا يسجو في هذه من يسجو»

رواه البيهقي من كلام له عليه السلام قال

«... فأين يتاه بكم؟ بل أين تذهبون عن أهل بيت بيكم؟ أما من مسح
أصلاب أصحاب السفينة، وكما نجا في هاتيك من نجا يسجو في هذه من يسجو،
وبل رهين لمن تحلف عنهم، إني فيكم كالكهف لأهل الكهف، وإني فيكم باب
حطّة من دخل فيه نجا ومن تحلف عنه هلك، حجة من دي الحجة في حجة
الوداع إني قد تركت بين أظهركم ما إن تمسكتم به لن تصلوا بعدي أبداً. كتب
الله وعترتي أهل بيتي^(١)».

الثالث. قوله عليه السلام: «محس نور السموات والأرض وسفن النّجاة»
وقد قال ذلك في خطبة خطبها في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواها سبط
ابن الجوري بسنده إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام قال «خطب أبي أمير
المؤمنين يوماً بجامع الكوفة خطبةً بليغةً في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بعد حمد الله: لما أراد الله أن يشيء المخلوقات ويبتدع الموحودات أقدم
الملائق في صورة قمل دحو الأرض ورفع السماوات، ثم أفاض نوراً من نور عرشه
فلمع قسماً من ضيائه وسطع، ثم اجتمع في تلك الصورة وفيها هيئة نبيّاً (ص) فقال
له الله تعالى: أنت المختار وعدك مستودع الأنوار وأنت المصطفى المنتخب
الرضا المنتخب المرتضى، من أجلك أصع الطحاء وأرفع السماء وأجري الماء
وأجعل الثواب والعقاب والجنة والنار، وأصب أهل بيتك علماً للهداية وأودع
أسرارهم في سرّي بحيث لا يشكل عليهم دقيق ولا يعيب عنهم حفيّ وأجعلهم
حجّتي على برّتي والمتهين على قدرتي والمطلعين على أسرار خرائتي، ثم أحد
الحق سبحانه عليهم الشهادة بالربوبية والإقرار بالوحدانية في مكنون علمه،
ونصب العوالم وموَّح الماء وأثار الربد وأدهج الدخان، فطعم عرشه على الماء، ثم

(١) تاريخ البيهقي ٢ / ٢٠١

أنشأ الملائكة من أنوار أودعها وأنواع اخترعها، ثم خلق الأرض وما فيها، ثم قرن
توحيد سوره نيه محمد (ص) وصفته، وشهدت السماوات والأرض والملائكة
والعرش والكروسي والشمس والقمر والجوهر وما في الأرض له بالسورة، فلما خلق
آدم أبان للملائكة فصله وأراهم ما خصه به من سابق العلم وجعله محراباً وقبلة لهم
وسجدوا له، ثم بين لأدم حقيقة ذلك النور ومكون ذلك السر، فلما حانت أيامه
أودعه شيئاً، ولم يرل ينقل من الأصلاّب الفاحرة إلى الأرحام الظاهرة إلى أن وصل
عند المطلب ثم إلى عند الله ثم إلى سبه (ص)، فدعى الناس طهراً وباطناً وبديهم
سراً وعلاية، واستندعى الفهوم إلى القيام بحقوق ذلك السر المودع في الدرقل
السل، فمن وافقه فس من لمحات ذلك النور واهتدى إلى السر وانتهى إلى العهد
المودع، ومن عمرته لعلته وشعلته المحة فاستحق العدة، ثم لم يرل ذلك النور
يتقل فيها ويتشعشع في عرائرها، فخرج أنوار السماوات والأرض وسمن الحاة،
وفيا مكنون العلم وليا مصير الأمور وسهدينّا تُقطع الحجج حائمة الأئمة ومفد
الأمة ومنهى النور، فليهن من استملك معروتنا وحشر على محتنا^(١).

الرابع قول سيدنا الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام.
«نحن العلك الجارية في اللح المامرة بأمن من ركهها ويعرق من تركها» رواه
البلخي بقوله «أخرج لحاظ الحادي أن الإمام زين العابدين رضي الله عنه
قال: نحن العلك الجارية في الحج المامرة، بأمن من ركهها ويعرق من تركها، وإن
الله تبارك وتعالى احد ميثاق من يحنا وهم في أصلا آبائهم، فلا يقدرول على
ترك ولايتنا لأن الله عز وجل جعل حملتهم على ذلك»^(٢).

الحامس: قول عمرو بن العاص في مدح أمير المؤمنين عليه السلام
«هو الس العظيم وفك نوح وباب الله وانقطع الخطاب» في قصيدة بسها إليه
جماعة من علماء أهل السنة . راجع (الإكليل- مخطوط) و (تحفة الأحبا في

(١) تذكرة خواص الأمة ١٢٨

(٢) بنابح المودة ٢٣

متقرب آل العلاء محطوط) وغيره. قال أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب
 الهمداني الهملي. «روى أن معاوية بن أبي سفيان قال يوماً لجلسائه: من قال في
 علي ما فيه فله الدرة؟ فقال كل منهم كلاماً غير موافق من شتم أمير المؤمنين
 إلا عمرو بن العاص فإنه قال ألياناً اعتقدها وحالها بعدله.

و في آياتهم نزل الكتاب	آل محمد عرف الصواب
بهم ويجتنبهم لا يستتراب	وهم حجج الإله على البرايا
له في المجد مرتبة تهاب	ولا سيما أبي حسن علي
فليس بها ^(٢) سوى نعم جواب	إذا طلبت صوارمهم ^(١) نفوساً
وفيض دم الرقاب لها شراب	طعام حسامه مهج الاعادي
معاقدها من الناس الرقاب	وصرته كسيعنه بخرم
فمالك في محنته ثواب	«دا لم نر من اعدا علي
هو الصحاك إن ان الضراب	هو النكا في المحراب ليلاً
وباب الله وانقطع الجواب ^(٣)	هو النبأ العظيم وقلك نوح

فأعطاه معاوية الدرة وحرّم الآخرين^(٤).

السادس نقول الحسن الصري في كتاب له إلى سيدنا الإمام الحسن
 «لنسط عليه السلام «وإنكم معاشر بني هاشم كالملك الجارية في بحر لجي،
 ومصابيح الدجى وأعلام الهدى والائمة القادة الذين من تبعهم نحا كسفية نوح
 المشحوة التي يؤول إليها المؤمنون ويحويها المتمسكون» رواه أبو
 الحسن الغزنوي في [كشف المحجوب لأرباب القلوب ٦١] وعنه الشهاب
 الدولت آبادي في (هداية السعداء) وعند الرحمن الجشني في (مرآة الأسرار)
 ورواه محمد محبوب في [تفسير شاهي] بتفسير قوله تعالى: قل لله الحجة البالغة
 فلو شاء لهداكم أجمعين» عن كتاب (جواهر العلوم)

(٣) كذا والظاهر الخطأ

(٤) الاكليم محطوط

(١) كذا والظاهر صوارمه

(٢) كذا والظاهر لها

الجزء الثانية
دلالة حديث السفينة

ويدلّ حديث السبعة على إمامة أهل البيت عليهم السلام من وجوه

١- وجوب اتباعهم وإنّ هذا الحديث يدلّ على وجوب اتباع أهل البيت عليهم السلام على الإطلاق، ولا بحث اتباع أحد كذلك. بعد الله ورسوله (ص) لأن الإمام كما دريت فيما سبق في وجوه دلاله حديث الثعلبي على استنبوط ويشهد لدلالته على وجوب اتباعهم مطلقاً كلمات عدة من علماء أهل البيت منهم العجلي الشافعي، وقد تقدم ذكر بعض تلك الكلمات

٢- اتباعهم بوجوب الحاجة وإنّ هذا الحديث يدلّ على أنّ اتباع أهل البيت عليهم السلام بوجوب الحاجة والحلاص، ومن المعلوم أنّ كونهم كذلك دليل لعصمة، وهي تستلزم الإمامة والحلاص

وقد نصّ على دلالة الحديث على ذلك جماعة في بيده وجه تشبيههم بالسبعة قال الواحدي «أنظر كيف دعا لخلو إلى نسب إلى ولائهم والتبر تحت لوائهم نصرت مثلهم سبعة بوجوب عليه السلام، جعل ما في الآخرة من مخاوف الأخطار وأهوال النار كالبحر الذي لا يبرأ منه، فيورده مشارع السعة ويقص عليه سحال السعة، وجعل أهل بيته عليه وعليهم تسلام مسبب الحلاص من مخاوفه والحاجة من مثله، وكما لا يعبر البحر الهبّاج عند تلاطم الأمواج إلّا بالسعة، كذلك لا يأمن بحر الحميم ولا يغور بدار السيم إلّا من نزل إلى أهل بيت

لرسول صلوات الله عليه وعليهم، ونحلى لهم وده وصيحته وأكد في موالاتهم عفو به، فإن الذين تحلفوا عن تلك السعيبة ألوا شراً مل وخرجوا من الدنيا إلى انكار وحسم دت اعلال، وكما صوب مثلهم سعيبة نوح قريهم بكتاب الله تعالى جعلهم ثاني الكتاب وضعف السريل^(١)

وقال اليهودي في تيهات الذكر الخامس «ثانيها قوله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي فيكم مثل سعيبة نوح في قومه، الحديث، ووجهه أن السجاة نشت لأهل السعيبة من قوم نوح عليه السلام، وقد سق في الذكر قبله في حثه صلى الله عليه وسلم على التمسك بالقلب كتاب الله وعثره قوله «ص» فإنها لن بفترفا حتى يردا على الحوص، وقوله في بعض لطرق «ثاني اللطيف الحير، فأثبت لهم بذلك السجاة وجعلهم وصلة إليها، فتم التمسك المذكور، ومحصة المحث على التعلق بحلهم وحهم واعظمهم شكراً لعمه شرفهم صلى الله عليه وسلم عليه وعليهم، والأحد يهدي علمائهم ومحسن أخلاقهم وشيمهم، فمن أحد بذلك نجا من ظلمات المحالفة وأدى شكر العمه الوافره، ومن تحلف عه عرق في محار الكمران ونيار الطغيان فاستوجب البيران»^(٢)

وقال ابن حجر «ووجه تشبيههم بالسعيبة فيما مر أن من أحتم وعظمهم شكراً لعمه مشرفهم «ص» وأحد يهدي علمائهم نجا من ظلمة المحالفات، ومن تحلف عن ذلك عرق في محار كمر العم وهلك في معاور (نيار- ط) الطغيان»^(٣)

٣- دلالة على أفصليتهم؛ إن هذا الحديث يدل على أفصليّة أهل البيت عليهم السلام من سائر الناس مطلقاً، إذ لو كان أحد أفصل منهم (وفي مرتبتهم من الفضل- لأمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالاعتد به دويهم، وإلا لرم أن يكون قد عش أمته، وحاشا لله من ذلك

(١) تفسير الوحيدى مخطوط

(٢) حواضر المقدس. مخطوط

(٣) الصواعق المحرقة ٩٥-

وقد صرح بدلالة الحديث على ذلك جماعة من أعيان علماء النسخة كما عدم

٤- دلالة على وجوب محبتهم: إن هذا الحديث يدل على وجوب محبة من
ليست عليهم السلام على الاخلاق، ووجوب كدلت يدل على وجوب عصمتهم
وافصليتهم والالتقيدهم لهم كما ذكرنا ذلك بالتفصيل في محذاته المودة، وكل ذلك
يستلزم الإمامة.

٥- محبتهم توجب الحجة: إن هذا الحديث يدل على أن محبة أهل البيت
عليهم السلام توجب الحجة، وهذا المعنى يستلزم عصمتهم، ولو كان مهم ما
يوجب سحق التاريخ تعالى لما حاربت محبتهم، بل منعهم فصلاً عن وجوب وكوفاها
سبباً للنجاة وهذا واضح.

وإذا ثبت عصمتهم عليهم السلام لم يبق ريب في إمامتهم

٦- من تحلف عنهم صل: إن هذا الحديث يدل على هلاك وملا
المتحلفين عن أهل البيت عليهم السلام، وتحلف الحلفاء عنهم من الوصوح
ممكان كما أثبت علماء الأعيان في كتب هذا الشأن، فظل بهذا خلافهم عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وثبت خلافة سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام.

٧- هم الميران لمعرفة المؤمن والكافر: إن هذا الحديث يدل على أن من
اتبعهم كان من المصلحين الناجين ومن خالفهم وتركهم كان من الكافرين
الحاسرين، فهم واتباعهم يعرف المؤمن من الكافر، وهذا المعنى أيضاً يقتضي
الإمامة والرئاسة العامة، لأنه من شؤون العصمة المستلزمة للإمامة. كما
تقدم.

٨- دلالة على لزوم الإمام في كل عصر: إن هذا الحديث يدل على لزوم
وجود إمام معصوم من أهل البيت عليهم السلام في كل زمان إلى يوم القيمة
لينسى للأمة في جميع الأدوار ركوب تلك السعية والحجة بها من الهلاك، فهو إذاً
يدل على صحة مذهب أهل الحق وبطلان المذاهب الأخرى كما لا يخفى.

٩ - اجمع بين حديثي الثقلين والسبعة: لقد جاء حدث السبعة بعد حديث الثقلين في سياق طويل بحيث لا يبيّن لبّ لمس لاحظته في دلالته على مطبوب أهل الحق وذلك ما رواه أبو عبد الله محمد بن مسلم بن أبي القوارس الرزاري في صدر كتابه (الأربعين في فضائل أمير المؤمنين) حيث قال «وقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني نارك فكم كتاب الله وعترتي أهل بيتي، هو ما حقيقتي بعدي، أحدهما أكرم من الآخر سبّت موصون من السماء إلى الأرض، فإن استمسكتكم بهما لن تضلّوا، فابهما لن يفترق حتى يردا عليّ الحوض يوم القيامة، فلا تسقوا أهل بيتي بالعول فتهلكوا ولا تنصروا عنهم فتذهبوا فإن مثلهم وكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تحلّف عنها هلك، ومثلهم فيكم كمثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله عمر له، إلا وإن أهل بيتي إمامي فإذا ذهب أهل بيتي جاء أمتي ما يوعدون، إلا وإن الله عصمهم من الضلالة وظهرهم من المواحش واصطفاهم على العالمين، إلا وإن الله أوجب محبتهم وأمر بمودّتهم، إلا وإنهم الشهداء على العاد في الدنيا ويوم المعاد، إلا وإنهم أهل الولاية الدائرون على طرق الهداية، إلا وإن الله فرّص لهم الطاعة على العرق والجماعة فمن تمسك بهم سلك ومن حاد عنهم هلك. إلا وإن العترة الهادية الطيبين دعاة الدين وإمامه المنقّين وسادة المسلمين وقادة المؤمنين وأمام رب العالمين على الرتبة اجمعين الذين قرّفوا بين الشك واليقين وحازوا بالحق المبين» (١).

١٠ - الحديث في سياق آخر: لقد ورد هذا الحديث في سياق يدلّ دلالة واضحة على أنه صلى الله عليه وآله وسلم يريد بذلك النصّ على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام من بعده وقد جاء ذلك في حديث رواه أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي. «عن أبي سعيد الخدري، قال: صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة الأولى ثم أقبل بوجهه الكريم عليا فقال: يا معاشر أصحابي إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وإناب حطة في بني إسرائيل فتمسّكوا بأهل

(١) الأربعين لأبي القوارس. منقوط

بيتي بعدي الأئمة الراشدين من ذريتي، فيكم لن تصلوا أبداً، فقيل يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال ثلثا عشر من أهل بيتي - أو قال من عترتي^(١).

فإنه يدل على إمامة أهل البيت عليهم السلام من جهات

١- تشبيهه صلى الله عليه وآله أهل البيت بسبعة نوح.

٢- تشبيههم بآب حطة

٣- أمره (ص) الأصحاب بالتمسك بهم.

٤- وصفهم بالأئمة الراشدين

٥- ذكر أنهم لن يصلوا إن سمسوا بهم

٦- كون الأئمة من بعده اثني عشر من أهل بيته.

١١- الحديث في سياق ثالث؛ لقد جاء هذا الحديث ضمن كلام للرسول

صلى الله عليه وآله وسلم خاطب به علياً عليه السلام بأسلوب بديع وسياق رفيع لا يرتب في كونه نصاً في الإمامة إلا مكارر عني . . جاء ذلك في [تأصيل المودة] وهذا لفظه: «أخرج الحموي عن سعيد بن حبيب عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت مابها ولن تؤنى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من رعم أنه يحسني ويفضلك لأنك مني وأنا منك لحمتك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلايتك من علايتي وأنت إمام امتي ووصي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك وريح من تولاك وحسر من عاداك فاز من لزمك وهلك من فارقك، ومثلك ومثل الأئمة من ولدك مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تحلف عنها غرق، ومثلكم مثل لحوم كلب ما عاب نوح طلع نجم إلى يوم القيامة»^(٢).

١٢- معنى الحديث في كلام الرسول (ص): لقد جاء معنى هذا الحديث

ضمن حديث يدل بوجوه عديدة على إمامة أهل البيت عليهم السلام بحيث لو تأمله

(١) سيد الفردوس - مخطوط

(٢) تأصيل المودة ١٣٠.

عاقل لم يحججه أي شئ في دلالة على مطلوب أهل الحق، وقد روى ذلك
 لحديث الهمداني في [مودة القربى] والشيخ الصدوري وعن علي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يركب سفينة الجاة ويستمسك
 بالعمود الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فيؤال علياً بعدي وليعاد عدوه وليأت
 بالأئمة يهده من ولده، فإنهم خلعتني وأوصاني وحبب الله علي خلقه بعدي
 وسادة [سادات] أممي وقادة [قادات] الانتفاء إلى الجنة، حربهم حربي وحربي
 حرب الله، وحرب أعدائهم حرب الشيطان^(١)

١٣- الحديث مع حديث الأشباح: لقد جاء هذا الحديث في حديث الأشباح
 خمسة سهج يدل بوضوح على إمامة أهل البيت عليهم السلام، وهو ما رواه صدر
 الدين الحموي بسنده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال لما خلق الله تعالى أنا الشر وبخ فيه من روحه، التفت آدم بمنة العرش فإذا نور
 حمسة أشباح سجداً وركعاً، قال آدم - يارب هل خلقت أحداً من طين قلبي؟ قال: لا يا
 آدم قال فمن هؤلاء الخمسة الذين أراهم في هيتي وصورتي؟ قال: هؤلاء خمسة
 من ولدك، لولا هم ما خلقتك ولولا هم ما خلقت الجنة ولا البار ولا العرش ولا الكرسي
 ولا السماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الإس ولا الجن، هؤلاء خمسة شققت لهم
 خمسة أسماء من أسمائي، فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا العالي، وهذا علي، وأنا
 الفاطر وهذا فاطمة، وأنا الإحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين، أليت
 معرفتي أنه لا يأتي بي أحد بمشقة من خردل من بعض أحدهم إلا أدخلته ناري ولا
 أبالي، يا آدم هؤلاء صغوتي من خلقي بهم أحييهم وأهلكهم، فإذا كان لك إلي حاجة
 فهوؤلاء، فوسل.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نحن سفينة النجاة من تعلق بها نجا ومن
 عنها هلك، فمن كان له إلى الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت^(٢)

(١) ينابيع المودة ص ٢٥٨.

(٢) مرآة السطيين ٣٦/٥.

١٤- الحديث مع حديث باب حطة : لقد جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين حديث السعة في صري عديدة من صرفة وحديث باب حطة وقد ثبت دلالة حديث باب حطة على وجوب نزع أهل البيت عليهم السلام مطلقاً، وعلى عصمتهم وظهرتهم من الرخص، وعلى كفر المعرض عنهم والمحالس لهم

فهكذا حدث السعية بعد ذلك كله، وبكلٍ منهما يتم مطلوب أهل الحق

١٥- في كلام أمير المؤمنين (ع) : لقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام بين حديث السعة وباب حطة قائلاً: فيما رواه السوطي كما تقدم- إنما مثلك في هذه الأمة كسعية نوح وكتاب حطة في سي إسرائيل ه أي إن الإتيان لهم والانقطاع إليهم سبب لاجتماع الأمة كما نجا من ركب سعية نوح ومن دخل باب حطة وهذا المقام لا يكون إلا للإمام عليه السلام

١٦- الحديث مع حديث الثقلين في كلامه (ع) : لقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام في حطه له رواها العمومي كما تقدم- بين حديث السعية وحديث الثقلين فأشار فيها إلى واقعه العدير أيضاً وهذا يفيد أن حديث السعية من براهين إمامته عليه السلام مثلها.

١٧- اهتمام أبي ذر بحديث السعية : لقد اهتم سيدنا أبو ذر رضوان الله عليه بشأن حديث السعية، وهذا الاهتمام البالغ يكشف عن اعتناقه بدلالة هذا الحديث على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وهذا هو الذي يرغم أناف الأعداء اللثام ويرفع رؤوس الأولياء الكرام.

١٨- الحديث مع حديث باب حطة في روايته رضوان الله تعالى عليه قرن- في رواية الطبراني وغيره بين حديث السعية وحديث باب حطة . . . وهو يدل على المحذور - كما سبق

١٩- كلام أبي ذر رضي الله عنه : لقد علم من رواه ابن الصباغ المكي

وعيره: أن أنا در سعد على عتبة باب الكعبة ثم ذكر حديث السفة، ثم قال اجعلوا أهل بيتي فيكم مكان الرأس من الحسد ومكان لعيسى من الرأس. . وهذا دليل واضح على عصمة أهل البيت (ع) وإمامتهم وخلافتهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٠- جمعه بيته وبين حديثي الثعلبي وباب حطة: لقد جمع أنور رضي الله عنه فيما رواه البيهقي القديري بين هذا الحديث وحديثي باب حطة والثعلبي... وهو أيضاً دليل على المطلوب

الجمعة الثالثة
الرد على مناقشة الدهلوي
لدلالة حديث السفينة

وبعد فلتأت على كلمات الدهلوي حول دلالة حديث السمنية لنبي ساد
مراعمه وبطلان دعاويه في المقام، فنقول وبالله التوفيق:

قوله:

وكذلك حديث مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن
تخلف عنها عرق فإنه لا يدل إلا على الفلاح والهداية الحاصلين من حتم
والناشئين من اتاعهم، وإن التحلف عن حتم موجب للهلاك

أقول:

إذا كان (الدهلوي) يعترف بذلك فلم لا يعترف بإمامة أهل البيت عليهم
السلام؟ فلقد علمت إن إيجاب موالاتهم ومحتهم يستلزم خلافتهم وإمامتهم،
على أنه سيأتي إعتراؤه بأن الإمام هو من أوجب اتاعه المجاة هي الأجرة
قوله وهذا المعنى - بفصل الله تعالى - يحتص به أهل السنة من بين العرق
الاسلامية كلها.

أقول:

إن من المعلوم لدى كل عاقل بصير أنه ليس لأهل السنة من ولاء أهل البيت
عليهم السلام واتاعهم بصيب أصلاً فضلاً عن أن يكون خاصاً بهم، كيف؟ وهم

يوالون بل يقتدون بمن ظلمهم وحاربهم وسبهم وأبغضهم واحرف عنهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنهم يعون فضلهم ويكروون عصمتهم ويحفظونهم في الأقوال والأفعال ولا يعترفون بإجماعهم كما لا يحصى على من راجع كتبهم الكلامية والأصولية!! وهل هذا الذي زعمه (الدهلوي) إلا ماهرة تتخبر منها الأحلام والأذهان؟.

قوله:

لأنهم متمسكون بحبل وداد أهل البيت جميعهم حسب ما يريد القرآن .
«أنتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض» . . . وموقفهم من ذلك كموقفهم من الانبياء . ولا يفرق بين أحد من رسله . . . فلا يؤمنون ببعضهم ويعادون غيرهم

اقول

هذه دعوى باطلة لا يسدها أي دليل، ولعمري أنه يتذكر المرء منها قوله عز وجل: «إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ» . [سورة المنافقون - ١] .

وقوله تعالى: «ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يحادعون الله والدين آمنوا وما يحذعون إلا انفسهم وما يشعرون» . [سورة البقرة - ٩] .

وقوله تعالى: «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الذا الخصام» . [سورة البقرة - ٢٠٤]

وقوله تعالى: «قل إن نخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله» . [سورة آل عمران - ٢٩] .

وقوله تعالى: «ويقولون طاعة فإذا برروا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون» . [سورة الباء - ٨١]

وقوله تعالى: «يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا إنا باقوا بهم ولم تؤمن قلوبهم» . [سورة المائدة - ٤١]

وقوله تعالى «ويحلفون بالله إنيهم لكم منكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون»
[سورة التوبة - ٥٦]

وقوله تعالى «ألم تر إلى الذين تولوا قوماً عصب الله عليهم - ما هم منكم ولا منهم
ويحلفون على الكذب وهم يعلمون» [سورة المجادلة - ١٤]

وقوله تعالى «يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون
أنهم على شيء إلا انهم هم الكاذبون» [سورة المجادلة - ١٨]

وقوله تعالى «لا تحذقوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله
ورسوله» [سورة المجادلة - ٢٢].

وقوله تعالى «قد بدت البعضاء من أفواههم وما نخفي صدورهم أكبر...»
[سورة آل عمران - ١١٨]

وقوله تعالى «يقولون يا أفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون»
[سورة آل عمران - ١٦٧].

ولعلم ما قل بعض علماء لا إله إلا الله في جواب محاط في هذا المقام : «دعوى
التمسك بحسن وداد العترة من دون السوء من أعاديهم غير مسموعة كما قيل :

نودَ عدوي ثم نرغم أنسي صدقك، إن الرأي عكك يعارب

«دس ليمتك محرّد إظهار التوذ باللسان، كما أن قول «حسنا كتاب الله» من
غير عمل به غير مفيد، وحال الثقلين - أعني أهل البيت مع القرآن - في التمسك سواء
تقر العترة بالقرآن

وبالحمله فهو حار لأهل لسة ان يدعوا مولاة أهل البيت عليهم السلام - مع
ناعتهم لأعدائهم أمثال عائشة وطلحة والزبير وطريقهم - حار القول بموالاة الشيعة
لشيوخهم وأبصارهما - مع نعمهم إناهم وطعنهم فيهم على سوء كتب أهل

المسقة !! . انتهى كلامه ، رفع في الخلد مقامه .

نُصِبَ إلى ذلك ما في كتب أهل السنة من الكتب والأقوال
نُسِجَتْ في حق أهل سب عَنهم السَّلام ، وهي كثيرة جداً ، عُدَّها لِمَنع الخير ،
وذلك من أقوى البراهين على عدِّهم لغيره انْقِذَهره ومن أَوْصَحَ الشواهد على
بطلان دعوى الموالاة وكذبها ، ونحن نكتفي هنا بذكر بعض كتب والد (الدهلوي)
والإشارة إلى بعضها الأخر ، وذلك من باب الإصطِرار والضرورات نسخ
المحظورات .

قال ولي الله الدهلوي :

وليعلم أنه صلى الله عليه وسلم آخر في حدوث متواتره معيُ بعمل عثمان
وأنه سَمِعَ فيه عظمه قبل معمله بحيث نَعَرَ اِخوان الناس ويستشر بلاؤها ، فمدح
لربما سَاقَ عليها ودمُ التَّالِي لها ، وأطال في بيان ذلك القصة بحيث لم يَحْتَ على أحدٍ
مطابقة ما ذكر لما وقع .

ولقد أَوْصَحَ بآلِغ بيان بأنه مسقطُ احلافه خاصَّه سب ذلك به
ونتهى بها بقية رِكَاتِ أَمَامِ السَّوَةِ وقد عَمِيَ ما ذكرناه من عَمِيه على وجه لم
يَمُكِّن المرتضى من الحلافه برغم رموح قائمه في التَّوَسُّلِ الاسلاميه وكثرة تحلته
بأوصاف الحلافه الخاصَّه ورغم انعقاد السَّعَةِ ووجوب اِيفاد الرِّعَةِ ، فتم بعد حكمه
في افطار الأرض ولم يَسَلِّمْ حكمه المسلمون وانصاع اِجتهاد في عهدِه وبُغِرَتْ كلمة
المُسَلِّمِينَ ، وقد حاربه النَّاسُ في وفائهم عظمه ، فرفعوا يده عن البَصْرَةِ في اسلاد
وتصبَّغت دائرته سيطرته يوماً فوماً ، لا سَمْعَ بعد حكمه ، إلى أن لم يَصِفْ له منها سوى
الكوفة وما والاها ، وهذه الأمور وإن لم يَؤْثِرْ على صفاته لِكَدِّهِ لِقَبْسِهِ ، إلَّا أن
مقاصد الحلافه لم تَحْتَقِ على وجهها

ود تَمَكَّنَ معاوية بن أبي سفيان انفق النَّاسَ عليه ورأى القصة من بين لاهه
الإسلامية (١) .

(١) انزال العهد على ما يقع العهد الفصل الخامس من غير الأول .

وقوله ص ٤ منتخب أنه قد ضعف ذلك من الإسهام في مدد اللاهوت
 من عند اللاهوتيين وسأجد في ذلك إمام عند المسلمين في حق الله
 في رتبته العالية من حيث في بعض الأعمدة من الإسلام عن قوله
 الخ

وكرر في موضع آخر من كتابه حد كبير العبدان في حق الله
 وسلم في أسما أبي الله من سبهي بغير غش ولا ورع

وأنه (صلى الله عليه وسلم) جعل تلك الأمة العبدان
 الأخير وبنو إسرائيل وبنو سحر وبنو جلاله على مهاد منوه من
 ميثاق عصوص، وبنو كنه (مصوص) على وقوع حروب وبنو
 في وجه الآخر والنزاع على الملك^(٢).

وقال في آخر المصنف الأول ما يخصه

إن العادة من خلافه هي اصلاح لباس وهدايتهم، ولم يفتقر
 لمرضى هذه العادة، ولم يكن من وجه الأمة لصلح الله كذا
 مأموره بذلك تحت راية المشايخ الثلاثة، ولقد وجدنا كما كنت على
 لأحداث انقطاع لعدة الرتبة في عصره بمرغم من بولها على الأمة في
 عصور أولئك بسميرار، وأن احمر وهو عبارة من ثلاث مسلمين وثلاثة
 مفقود في عصره، ولم يتحقق فيه قوله تعالى وليحكم لهم دينه الذي
 لهم، بل لم تحصل له السيطرة واعوة دفع الحكم وإعلاء كلمة الإسلام
 نتحقق فيه تعالى واحمل لي من حديث منطناً بصيراً، إن سم بعد حكمه في
 جميع الأمة.

مع أن ذلك قد حصل وتحقق للمشايخ الثلاثة، وهذا من أقوى وجوه

(١) بعد ٤

(٢) رسالة المختار، الفصل الخامس من الجزء الأول

هذا ولشاه ولي الله الدهلوي كتاب سماه ب (قرة العيني في تفضيل الشيعي) حاول فيه تفضيلهما على أمير المؤمنين عليه السلام بأكاديب وأباطيل منصوحة وباستدلالات باردة ووجوه مخيعة لا تسعث إلا من العناد والبعض ومن ذلك قوله .

«والذين خالفوا المرتضى وقتلوه محتشدون لكنهم محطون» وقد ذكر فيه تفضيل الشيعي على الإمام عليه السلام، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد بشرهما بالخلافة وأنه ستطبق الأحكام الدينية على عهدهما وتقع الفتح على أيديهما... بخلاف المرتضى.

وقال أيضاً: «والذين عاروا عما اجتمع الناس عليه ونقل عن الإمام ولقد اختلف أصحاب المرتضى في فهم كلماته على مذاهب شتى، فهم من روى عنه مثلاً: رآته من دم عثمان رضي الله عنه، ومهم من فهم من قوله: قتله الله وأما معه. قال ابن سيرين رواه ابن أبي شيبة رصاه بقتله، وهكذا في كل قصيدة مشككة من فقر وغيره كمسألة تحريم المنعة وعسل الرجلين فقد وقعوا في حيرة في تطبيق كلماته الدقيقة وبذلك فتح باب الاختلاف»

وقال: «كان أصحاب الشيعي متادين بأداب الشرع وراعيين في الخير ولم يظهر من أحد منهم فعل شيع ابتدأ، وأما أصحاب المرتضى فكان أكثرهم أصحاب طمع وحرص وحقد وحسد...»

وقال أن المرتضى أعلق في عصره باب الجهاد، والشيعي أفصل وأرجح منه بهذا الاعتبار.

كما فصلهما عليه (ع) باعتبار الصعوبات القلبيّة، فذكر أن المرتضى سعى وراء الخلافة وحارب من أجل الحصول على الحياء وهذا ينافي الزهد، قال: إنَّ

اعظم أنواع الورع ترك المعائنات بين المسلمين كما كان من الشحيح بحلاف المرتضى .

وهكذا فصلهما عليه في المواضع والرهدة والعبادة وحسن الخلق كما يفصل علم الإمام فقال: «بل وقع الخلط من المرتضى في مآله ففهمه عن عكرمه أن علياً حرق قوماً ارتدوا عن الإسلام، فبلغ ذلك ابن عباس فقال

لو كنت أنا لقتلتهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله (ص): من بدل دية فأتلوه، ولم أكن لأحرقهم، لأن رسول الله (ص) قال لا تعدبوا بعذاب الله فبلغ ذلك علياً فقال صدق ابن عباس أخرجني ترمذي»^(١)

كما انتقص فصاحة الإمام (ع) وسباسبه، وأكروا انتفاع الإسلام والمسلمين به، وقال بالنسبة إلى قصبة مؤاحاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع لإمام (ع)

إن قصبة المؤاحاة نوحى بأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يؤاح أحدًا لحاجته منه إليه لكثرة أصحابه وخدامه من المهاجرين والأنصار، وإنما شرف المرتضى بالأحوة لحزنه وبكائه»^(٢).

أقول: والأقطع الأشجع من ذلك كله ما ذكره من أن طليل وسطره من أكاديب تحت عنوان ومطاعن الإمام عليه السلام «ومن شاء فليراجع كتابه (فره العيس) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

قوله .

بحلاف الشيعة إذ لا يوجد من سبهم فرقة تحت أهل البيت جميعاً، فمعصم يوتون طائفة ويكرهون الناقبين، والعص الأحر على العكس

(١) نزهة العيون ١٤٩

(٢) من المصدر ١٦٣

أقول

لقد ظهر مما سبق بالتفصيل أن ليس المراد من «أهل البيت» في حديث التلمس وحديث السعية إلا الأئمة من عيرة الرسل صلى الله عليه وله الدس ثنت عصمتهم وطهارتهم، ولا ريب في أن لامامية الإثنى عشرية يكون جميعهم رتبة دون إليهم في الاعتمادات والعبادات مطلقاً، وأما سائر العروق كالزيدية والإسماعيلية وغيرهم. فليسوا بشيء على الحقيقة وإن سَمَوْا بهذا الاسم، لأنهم يعرضون عن بعض الأئمة الإثنى عشر ويعصونهم، فهم كالنواصب والحوارج عندنا في الحكم.

قوله:

وأما أهل السنة فليسوا كذلك بل يروون أحاديث جميعهم ويستندون إليهم كما تشهد بذلك كتبهم في التفسير والحديث والفقهاء

أقول

لا يحصى على أهل العلم والصيرة، أن تناع أهل سنة بعيرة يشبه اتباع المصافقين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل كانت دعوى أولئك أضيق من دعوى هؤلاء، لأن السنة تدعون ذلك في الوقت الذي يأخذون أصولهم من الأشعري والماتريدي وأمثالهما، ويقفون في العروق مالكا وأنا حيفة وأحمد والشافعي، وأما المصافقون فإنهم وإن شاقوا الرسول وعاندوه لم سموا في الظاهر إلى الكفار واليهود والنصارى

وأما ما ذكره من روايتهم لأحاديث أهل البيت (ع)، فالحواب أن الرواية أعظم من الاتباع، ولتعلم ما قال بعض الأعلام في هذا المقدم لو كان مجرد نقل الرواية عن أحد دليلًا للولاء والاتباع لكان السحاري الراوي عن الحوارج تابعاً لهم وراكباً صديقتهم، فلا يكون من ركب معية أهل البيت عليهم السلام، وإلا لزم اجتماع المؤمنين.

من إنا نسلم من أهل سنة عن أهل سنة (ع) جميعاً روايتهم واستدعهم
 إليها وثبتت كلمات أكثرهم القسحة وعبر بهم الدلالة في شأن روادت الأئمة
 بظاهرين، بل في دوائهم المقتضية من حث النقل والرواية واعلم والمذهب
 موجود في كتبهم أمثال (منهاج) و (كتاب واند الدهلوي) بل (المحفة) وعمل
 في هذا المقام طرفاً من كتبهم في كل واحد من الأئمة الإثني عشر عليهم السلام
 باختصار

أمير المؤمنين عليه السلام

قال ابن تيمية: «وما الكتاب المستعمل عن علي فيه أشياء لم يأخذ بها أحد من
 العلماء» (١)

وفيه وقد جمع الشافعي ومحمد بن نصر المروزي كتاباً كبيراً في ما سم بأحد
 به المسمون من قول علي يكون قول غيره من الصحابة أسع للكتاب والسنة (٢)
 وفيه ولم يعرف لابي بكر فيها ولا حكم حالف بضاً، وقد عرف لعمر
 وعثمان وعلي من ذلك شيء، والذي عرف لعلي أكثر مما عرف لهما (٣)
 ونقل بسكي سرحمة المروزي عن أبي اسحاق الشيرازي إن المروزي
 وصف كتاباً في ما حالف فيه أبو حمزة علياً بعد الله رضي الله عنهما (٤)

وقد والد الدهلوي ما منحصراً أن الشيعي أفضل من الإمام عليه السلام
 باعتبار بشر العلوم الإسلامية أيضاً، وأقرأ لم يأخذوا بقراءته إلا أصحاب عند الله
 من مسعود من أهل الكوفة، وما أحدث فأنهما بضاً المحدثين في محيى
 البلاد، وأما الإمام (ع) فلم يصب أحد بذلك، والمترضى في الحديث في ربه
 ابن مسعود لكن أصحاب من مسعود فمعه نقاب، ورواة حديث علي مجهولون،

(١) منهاج ٤ ٢١٧

(٢) مصدر ١ ٢٧

(٣) المصدر نفسه

(٤) مصدر ٢ ٢١٧

فلم يصح من حديثه إلا ما رواه ابن معبود عنه، وأما أهل المدينة والنسابة فلم يرووا عنه إلا القليل

وأما لعمري فإنّ مهات الماثل لعفته هي الماثل الاجتماعية لعمره، وليس في (موطأ مالك) و (مسند أبي حنيفة) و (أثر الإمام محمد) و (مسند الشافعي) التي عليها العمل عند أكثر المسلمين عن المرتضى إلا أحاديث معدودة مرفوعة وآثار موقوفة^(١).

الحسان عليهما السلام

قال ابن تيمية وأما الحسن والحسين فمات النبي صلى الله عليه وسلم وهما صغيران في سنّ التمييز، فرويتهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قليلة^(٢) وهما وأما كونهما ارهد الناس وأعلمهم في زمانهم فهذا قول بلا دليل، وأما قوله: وحدهما في الله حق جهده حتى قلا فهذا كذب عليهما^(٣)

وقال السبكي لكن الحسن رضي الله عنه فلم تسمع مهله ولم تمرر أوامره ولا عرفت طريقته لقلّة المدّة^(٤).

أقول وإذا لم تعرف طريقته فكيف يقال أن أهل النّة يتبعون أهل البيت وهو من أثمتهم؟!

بل نرى أن حذر المكّي أن يكون الإمام الحسن عنه السلام خامس الحلفاء الراشدين^(٥)

وقال ابن الهمام في كتاب الطلاق بعد أن ذكر قوله صلى الله عليه وآله: «ليس

.. المع ١٥٠-١٥٢

(٢) صحيح النسخة

(٣) مع المص ٢ / ١٥١

(٤) الصحيح في صحيح الصحيح. صحيح

(٥) الصحيح المكّي في صحيح صحيحه

الله كل دواي مطلق، ما عصه وأما ما روي عن الحسن - وكان قيل له في كثرة تروجه وصلافة فقال أحب لمي، قال الله تعالى وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته فهو رأي منه إن كان على ظاهره^(١)

قلت وقد رّد عليه العلامة المحقق محمد معين السدي بما لا مرید عليه، ولعل كلامه بطوله، فإنه قال بعد أن ذكر حجة عمل أهل البيت عليهم السلام «وعلى هذا الذي اعتمد في أهل بيت السوء أئمة على إمام الحنفية كمال الدين بن الهمام في موضوعين من كتابه (فتح القدر)، فقد أحرق قلبي بما أفرط فيهم مع وفور علمه وحسن سيرته وشمالته، فسرتنا الله وإياه بحميل غموه ورحمته بعرهم وجاههم، على جذهم وعتيهم أفضل الصلاة والتسليمات

أحدهما في مباحث الطلاق، حيث ذكر قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله كل دواي مطلق، وحرم بذلك فعله، ثم قال، وأما ما فعله الحسن رضي الله عنه فرأي منه! يعني ما فعله رضي الله تعالى عنه من كثرة الطلاق فرأي منه في مقابلة النص من غير تمتك نص آخر، ولا جواب عن هذا فلا يقل، فإن ما يكون تمتك من نص أو جواب عما يرد عليه لس هذا عنوان ذكره، فيعيد عدم قوله قوله رضي الله عنه، مع أن الحنفية يقلون ألف رأي كذلك عن علمائهم، ويرتكبون لأقوالهم تأويل النصوص، بل يدعون سحقها حمانه لهم، ولا يأتون في آرائهم بمثل هذا القول الذي حذره إمام من أئمتهم في رأي الحسن رضي الله تعالى عنه غير مائل لإصلاحه وطرحه محجوباً بالحديث

وثانيهما في باب العتائم حيث تكلم على قول أبي جعفر محمد بن علي لاقتر رضي الله تعالى عنهما، فيما أحتر به عن حذره علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه إنه كان يرى سهم ذوي القربى، لكن لم يعطهم محافة أن يدعي عليه بخلاف سيرة أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما، بكلام محضوله كون حره ذلك خلاف الواقع، فيكون ذلك إقما من جهله بمدد علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أو سهوه أو

(١) فتح القدير، كتاب الطلاق

سنة أو كذبه عليه شروحه مذهبه ومذهب الأئمة من بعده وكل ذلك يشعّر منه خلود
 من يحشون به ، ولو كان رأياً من أبي جعفر رضي الله تعالى عنه فرددّه بما دلت عليه
 من الكتب هو من ردّه ما روى وأخبر به ، فالجميع كل الجميع على الأئمة أن حجت
 كتب بعد الأربعة عن مذهب أئمة أهل البيت رضي الله تعالى عنهم أجمعين ، ثم
 د وحده شيء من ذلك يعارض بمثل هذا ، ولقد سبقت من رساله مفردة في انتقاد
 حوضهم بكتبت فيها على الذي ، واستوفينا الكلام في الجواب عن الإمام الحق
 رضي الله تعالى عنه ، فكيف به ولكنتم على الأول

واعلم أن لائمه انطهر من رضي الله تعالى عنهم يحرمون لرأي وانقياس ،
 واهدا لما دحل بوحسه على جعفر من محمد رضي الله تعالى عنه على ما حكاه
 اشعراي في اللؤلؤ - قال له يلعي أنت نفس ، لا نفس ، فإن أول من قال
 اناس ، فساد ذلك الى الامام نجس بطن ونما عمدتهم على انصوص ولاهام
 وكشف والفهم من الله سبحانه في معاشه ، ثم إن أبي جعفر رضي الله تعالى عنه وسلم لعن
 في هذا لحدث كل دواق مطلق ، فخص ما عثم فأعاد لهي عن كثرة انطلاق
 له سب بكثرة التلدد من صاحبه بالساء لردّه حاله في شره شهرته المعصي الى
 اربك ان بعض الصاحبات الى الله تعالى ، فالطلاق لا يندوي بل لأمر صحيح في
 نفسه لا يتوخّه إليه هذا لعن كاندې انق له في كل روجه ما لم يصبّق الشرع في
 دفعه عن نفسه كالمريض الساري أو العقم ولم يكن قادراً إلا على بقعة الواحدة أو
 الشور أو النفس أو غيرها ، أو يكون طساً يريد الاصلاح على ما يختص بظانعهين
 مما يتشر من غير محرمته بكح بجماعة منهن ، وهذا مما أخبر به بعض المبصرين
 بالظانح بخصّة بهن عن نفسه وعمه ، أو يكون فمها يريد الاصلاح على دقائق
 مسائل الحصص مما توقف على المحرمه ، وكل ذلك مقاصد صحيحة لكثرة
 لطلاق ، ولا يصدق على حدّ من يظنّ لما ذكره دواق ، فيه ظاهر فمن حمله
 كثره لندوق بمسئلة الجماع على كثره الطلاق ، فإذا كان اللفظ طاهراً في مثل هذا
 المحصن وبه يكن نصاً في معصية فصل من مثله رضي الله تعالى عنه بحب ن

يحمل على أحسن المحامل ولو على الأرسال وعدم التعيين لها، فيقال، الهى مخصوص بكل حريص شره لا يحمله على الطلاق الآ الشهوة واللذة، وادى المقبلين على الآخرين (الأحرظ) فصلاً عن المتوجهين إلى الله تعالى يستكشف أن يرتكب ذلك لذلك، كما لا يحصى هذا على من شاهد بعده عن بعض المشتعلين بالحير في زمانا، فما طنك بالإمام الحق سيد أقطاب الله في أرضه.

فكان الواجب أن يقول: وأما ما فعله الإمام الحسن رضي الله تعالى عنه فله في ذلك مقاصد حنة لا تردّها الحديث حجة، فما أحوجه إلى ذلك وترك ما قال، لما عرفت أن الحديث ليس متعيناً في معارضة فعله رضي الله تعالى عنه، بل عندما معارضة الأحاديث الصحيحة بعمل هؤلاء الأئمة رضي الله تعالى عنهم والثابت عنهم ثبوت الحديث المعارض عن النبي صلى الله عليه وسلم على فرض وجودها لها حكم معارضة المصوص بعضها بعض، فإن فهم الجمع فيها والآ يتوقف، مع الجرم بأن لا تعارض بينها في نفس الأمر.

ثم إن الأرسال في محمل حسن لعمله رضي الله تعالى عنه يكفياً في الجواب بعدما اتضح عليك أن النص لا يقوم معارضاً بعمله رضي الله تعالى عنه إلا بالتزام أنه فعله لما يستزعه من أصياء الطريقة والجرم بتعنيه فيه ممّا يمدّ حدوداً بأهل هذا البيت المقدس رضي الله تعالى عنهم، أعاد الله سبحانه كل مسلم عن ذلك، فقد بدى لي بحمد الله سبحانه وجهان لفعله رضي الله تعالى عنه للاتق بحاله على المعنى من ذلك:

أحدهما: أن للعارفين في محالي الساء تجلى إلهي خاص، أشار أعرف خلق الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى ذلك بقوله حبّ إليّ من دياركم ثلاث، وذكر الساء، وسرّ ذلك يطلب من الحكمة العرربة في الفصص المحتتم به كتاب «فصوص الحكم» وفي غيره من كلام الشيخ الأكر رحمة الله تعالى، وتلوى العارف بالحليّات الإلهية حير عنده من التمكن، وكل شيء من الدنيا به سرّ إلهي يختص بذلك الشيء، ومباشرة كثرة الساء تعرض للمحات الإلهية المنحدّه، ولا يبسرّ تلك الكثرة إلا بكثرة

الطلاق والانكحة، وفي حل النكاح سر ليس في ملك اليمين فإنه وهب وقول لسر متحرك وبين الزوجين صلة بين المتفرقين ولا يوجد ذلك في ملك اليمين، فإن حل المباشرة فيه عرض طرأ على الملك وليس العقد عقد الوصلة وجمع التفرقة، والنكاح والتزويج يثبتان لعة عن ذلك، إذ النكاح بمعنى الصم والتزويج بمعنى التلقيق، وهو ليس سر الملك ومعناه من حيث انه ملك كما هو معنى النكاح والتزويج وسرهما من حيث الحقيقة، وهذا يؤيد مذهب الشافعي من ان النكاح لا يعقد بلفظ التملك للمباينة بينهما معنى، لأن لوازم المعاي غير داحلة في أصلانها، فلو التلقيق والصم شرعاً بملك اليمين لا يؤثر في روال المباينة المذكورة كما لا يحفى

فكثرة طلافه ونكاحه رضي الله تعالى عنه كان صورة لتلوه رضي الله تعالى عنه بالتحليلات الالهية المتلوة الغير المتكررة، ويرزق الله عباده الكمل من نفسه بما شاء من محاليه المعنوية والروحية والمثالية والحسية، وليس الحسن دون العوالم إلا بالنسبة إلى المترقى منه إلى العوالم العلوية، وإما بالنسبة إلى العارف الصاعد الراجع فالأمر على العكس (عكس ط) ذلك، وهو معنى قولهم 'مقام النزول أتم من مقامات العروج، وإليه الإشارة بقوله تعالى . ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون، ويقواه صلى الله تعالى عليه وسلم: أعطيت مفاتيح خزائن الأرض (وجعل الأرض . صح . ط) كله مسجداً وطهوراً، وبيان هذه الاسرار محلها كتابنا 'أنوار الوجد'، وهذا القدر يكفي من ههنا، وهذا الوجه في فعله رضي الله تعالى عنه تحفة مهداة إلى أهل الطريق من الفقراء الصادقين، فقد علم كل اناس مشربهم، وأن الله يأمركم ان تؤثروا الامانات الى أهلها

وثانيهما: أنه قد ثبت في الحديث ما دل على أن أهل بيته صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتزوجون إلا من أهل الجنة، فأراد رضي الله عنه دخول صهره في هذه البشارة، وشقاوة جده لا ينافي سعادة أهله الذين وصلوا بالإمام الحق، وكأنه بإرادته هذه تنبه رجل من همدان بحيث قال ما قال، وقصة ذلك ما أورده ابن سعد

ان علياً رضي الله تعالى عنه لما دخل الكوفة قال يا أهل الكوفة ان الحسن رجل مطلق فلا تروجوه، فقام رجل من همدان فقال: لتزوجته فما شاء أمسك وما شاء طلق. انتهى. فذهب بخير الدنيا والأخرة، وذلك فصل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم^(١).

وذكر الدهلوي أن الإمام الحسن عليه السلام اعترض على أبي أمير المؤمنين عليه السلام في قصة مقتل عثمان قائلاً له: «أمرتك حين حضر الناس هذا الرجل أن تأتي مكة فتقيم بها فعصيتني، ثم أمرتك حين قتل أن تلم بينك حتى ترجع إلى العرب عوازل أحلامها، فلو كنت في جحر ضب لصربوا إليك اناط الامل حتى يستخرجوك من جحرك فعصيتني، وأما أنشدك بالله أن لا تأتي العراق فتقتل بحال مضيعة.

قال فقال علي: أما قولك آتي مكة فلم أكن بالرجل الذي تستحل به مكة، وأما قولك قتل الناس عثمان فما ذنبه إن كان الناس قتلوه؟ الحديث، أخرج ابن أبي شيبة^(٢).

ومن أجلى آيات مفضهم لأهل البيت عليهم السلام قول بعضهم: إن يزيد قتل الحسين بسيف حده الأمر بسله على العاة وقتالهم، وهذا كمر صريح نعوذ بالله منه. . . ومن أولئك البعض القاضي أبو بكر بن العربي المالكي صاحب العواصم والقواصم، فقد قال ابن حجر المكي في ذكر يزيد بن معاوية. وقال أحمد بن حنبل يكفره، وناهيك به ورعاً وعلماً يفصيان بأنه لم يقل ذلك إلا لقضايا وقعت منه صريحة في ذلك ثبتت عنده وإن لم تثبت عند غيره كالغزالي فإنه اطلال في رد كثير مما نسب إليه كقتل الحسين، فقال: «لم يثبت من طريق صحيح أنه قتله ولا أمر بقتله،

(١) دراسات الديب في الأسوة الحسنة بالحبيب: ٢٢٧.

اقول هذا كله بناءً على ثبوت أصل الموضوع تاريخياً وصحة الروايات المحكية لذلك مدأ، لكن الظاهر أنه من القضايا المتنبه صد أهل الديب عليهم الصلاة والسلام، فراجع، (الميلاني).

(٢) مرة المصنف/ ١٨٩.

ثم بالغ في تحريم مبه ولعته.

وكاين العربي المالكي فانه مقل عنه ما يقشعر منه الجلد، انه قال: لم يقتل يريد الحسين إلا بسيف جده: أي: بحسب اعتقاده الناطل أنه الخليفة والحسين باع عليه والبيعة سقت ليريد ويكفي فيها بعض أهل الحل والعقد وبيعت كذلك، لأن كثيرين أقدموا عليها محتارين لها، هذا مع عدم الطرإ إلى استخلاف أبيه له، أما مع النظر لذلك فلا يشترط موافقة أحد من أهل الحل والعقد على ذلك^(١).

وفيه أيضاً وقول بعضهم لا ملام على قتلة الحسين، لانهم انما قتلوه بسيف جده الأمر سلّه على البيعة وقتالهم - لا يعول عليه^(٢).

وقال المناوي وقيل لابن الجوري - وهو على الكرسي [على كرسي الوعظ] - كيف يقال يزيد قتل الحسين وهو بدمشق والحسين بالعراق؟ فقال:

سهم أصاب وراميه بسذي سلم من بالعراق، لقد أبعدت مرمكا وقد علب على ابن العربي الغض من أهل البيت حتى قال: قتله بسيف جده^(٣).

ومن أولئك المبغضين أيضاً ابن خلدون، فإنه قد نطق بذلك كذلك، ولأجله لعته وسه بعض حفاظ أهل السنة، فقد ذكر السحاوي بترجمته عن ابن حجر العسقلاني ما نصه: «وقد كان شيخنا أبو الحسن - يعني الهيثمي - يبالغ في الغض منه، فلما سأله عن سب ذلك ذكر انه يلعه انه ذكر الحسين بن علي رضي الله عنهما في تاريخه فقال: قتل سيف جده، ولما نطق شيخنا بهذه اللمظة، أردفها بلعن ابن خلدون وسبه وهو يكي.

قال شيخنا في - رفع الأصـر - ولم توجد هذه الكلمة في التاريخ الموجود الآن، وكأنه ذكرها في السحة التي رجع عنها^(٤).

(١) المنح المكية في شرح القصيدة الهجرية

(٢) نفس المصدر

(٣) ميزان القدير ٢٠٥/١

(٤) الضوء اللامع ١٢٧/٤ - ١٢٨

قلت في [مقدمته ٢١٢ / ٢١٧] الموحودة الآن كلمات حول يريد قاتل الحسين عليه السلام تدل على بصره الشديد وبصره المقيت لأهل البيت السوي، وذلك ظاهر لمن راجعها وتأمل فيها.

ومما يدل على انحراف أكابر أسلافهم عن أهل البيت عليهم السلام ستة عند الله بن عمر الإمام الحسين عليه السلام إلى الدنيا وأنه إنما نوحه إلى العراق طلباً لها. معاد الله من ذلك. وقد روي ذلك جماعة من المؤرخين والرواة، قال السيوطي: «وقد له ابن عمر لا تحرج، فإنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حبره الله بين الدنيا والآخرة، فاحتر الآخرة، وأنت بضعة منه ولا تألها. يعني الدنيا. واعتقه ويكي وودعه فكان ابن عمر يقول غلبنا حسين بالخروج ولعمري لقد رأى في أبيه وأحبه عرة»^(١).

ورواه المهودي ثم قال: «وقد أخرجه البرار برواية ثقات عن الشعبي إلا أنه قال فقلد أي الحسين. إني أريد العراق فقال لا تفعل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «خيرت بين أن أكون نبياً منكأً أو نبياً عبداً فقيل لي: نواصب، وحترت أن أكون نبياً عبداً وأنت بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تحرج، فأبى، فودعه وقال: استودعت الله من مقول»^(٢).

ورواه الضبان^(٣) والشلي الحضرمي^(٤) و(الدهلوي نفسه)^(٥) والعيدروسي اليميني في (العقد السوي) وفيه «وكان ابن عمر يقول غلبا حسين بالخروج، ولعمري لقد رأى في أبيه وأحبه عرة، ورأى من الفتنة وحدا لا الس لهم ما كان ينبغي له أن لا يتحرك ما عاش وأن يدخل في صالح ما دخل فيه الناس،

(١) تاريخ الخلفاء ص ٢٠٦.

(٢) جواهر العقدين- مخطوط.

(٣) مصنف الرافعي- حاشي نور الأبصار ١٨٧.

(٤) المشرع الردي ٤٥.

(٥) ميز الشهادة ٣١.

فَأَنَّ الْجَمَاعَةَ خَيْرٌ^(١).

والأقطع من ذلك ما جاء في رواياتهم من أن أبا سعيد الخدري- ذلك الصحابي الجليل- قال للحسين عليه السلام- والعياد بالله- «لا تحرج على إمامك» . فهي (العقد السوي) ما نصّه: «وقال أبو سعيد الخدري- عليّ الحسين على الحروح وقد قلت له اتق الله في نفسك والرم بك فلا تخرج على إمامك»^(٢)

بل لقد إفتروا كذباً فزعموا أَنَّ الامام الحسن عليه السَّلام أوصى إلى أخيه الإمام الحسين عليه السلام أن لا يتوجّه إلى العراق قائلاً له : وإني والله ما أرى أن يجمع الله فيما أهل البيت السوة والخلافة فلا عرفن ما استحقك سمهاء أهل الكوفة فأخرجوك» قال ابن عبد البر: «ورويتنا من وجوه أَنَّ الحسن بن علي لما حضرته الوفاة قال للحسين أحبه يا أحيى إن أبانا رحمه الله تعالى لما قص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استشف لهذا الأمر ورجا أن يكون صاحبه فصرفه الله عنه ووليها أبو بكر، فلما حصرت أبا بكر الوفاة تشوق إليها [لها أيضاً] فصرفت عنه إلى عمر، فلما احتضر عمر جعلها شورى بين ستة هو أحدهم فلم يشك أنها لا تعدوه فصرفت عنه إلى عثمان، فلما هلك عثمان موبع ثم بوزع حتى جرد السيف وطلبها [طالبوها] فما صعا له شيء منها

. وإني والله ما أرى أن يجمع الله فيما أهل البيت السوة والخلافة، فلا عرفن ما استحقك سمهاء أهل الكوفة فأخرجوك»^(٣)

وقد ذكر هذا عن ابن عبد البر كل من:

جلال الدين السيوطي^(٤)

(١) العقد الثوري- مخطوط

(٢) المصدر نفسه مخطوط

(٣) الاستيعاب ١/ ٣٩١

(٤) تاريخ العلماء ١٩٣

والسَّهْودِي^(١)

والعيلروس اليحني^(٢)

وقال ابن حجر المكي «ومن حملة كلامه لأخيه لَمَّا احتصر يا أحي إن أباك استشف لهذا الأمر المرّة بعد المرّة، فصرفه الله إلى الثلاثة، ثم ولي فورع حتى جرد السيف فما صنعت له، وامي والله ما أرى أن يجمع الله فيما النبوة والحلافة، وربما يستحقّ سفهاء الكوفة فيخرجوك»^(٣)

وفي (الصواعق) ذكر الإمام الحسين (ع) «ومرّ قول أخيه الحسن له. أياك وسفهاء الكوفة أن يسحقوك فيخرجوك ويسلموك فتقدم ولات حين ماض، وقد تذكر ذلك ليلة قتله فترحم على أخيه الحسن رضي الله عنهما»^(٤)

وقد ذكر ذلك الشنّي الحصرمي ومحمد الصان المصري أيضاً^(٥)

ومن دلائل نصب هؤلاء وعدائهم ما ذكره عوئهم الأعظم من ذكر يوم عاشوراء، وهذا نصّه:

«فصل وقد طعن قوم على من صام هذا اليوم العظيم وما ورد فيه من التعظيم، ورعّموا أنه لا يجوز صيامه لأجل قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما فيه، وقالوا. يعني أن تكون العصية فيه عامّة لجميع الناس لعقده فيه، وأنتم تتحدّونه يوم فرح وسرور، وتأمرّون فيه بالتوسعة على العيال ولنفقة الكثيرة والصدقة على الفقراء والصعفاء والمساكين، وليس هذا من حقّ الحسين رضي الله عنه على جماعة المسلمين

وهذا القائل حاطيء ومذهبه قبيح فاسد، لأن الله تعالى اختار لسيّط نبيّه

(١) جواهر العقدين مخطوط

(٢) العقد البري مخطوط

(٣) المنع المكّي في شرح القصيدة الهجرية.

(٤) الصّرع المحرّبة، ٩٣.

(٥) المشرع الرّوي ٤٥، إسناده الرابع عشر حاشى بور الأنصار ٩٨٣

صلى الله عليه وسلم الشهادة في أشرف الأيام وأعظمها وأجلّها وأوقعها [أرفعها] عنده ليريد به بذلك رفعة في درجاته وكراماته مصافةً إلى كرامته ، وبلغه مارل الحلقاء الراشدين الشهداء بالشهادة ، ولو حاز أن يتخذ يوم موته [يوم] مصيبته لكن يوم الاثنين أولى بذلك إذ قصص الله تعالى نبيّه [محمداً] صلى الله عليه وسلم فيه ، وكذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه قصص فيه ، وهو ما روى هشام ابن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال أبو بكر رضي الله عنه : أيّ يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فيه ؟ قلت : يوم الاثنين ، قال رضي الله عنه : إني أرجو أن أموت فيه . فمات رضي الله عنه فيه ، وفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفقد أبي بكر رضي الله عنه أعظم من فقد غيرهما ، وقد اتفق الناس على شرف يوم الاثنين ، وفصيله صومه وأنه تُعرض أعمال العباد فيه ، وفي يوم الخميس ترفع الأعمال [أعمال العباد] .

[و] كذلك يوم عاشوراء لا يتخذ يوم مصيبة ، ولأن يوم عاشوراء إن اتّخذ يوم مصيبة ليس بأولى من أن يتخذ يوم فرح وسرور لما قدّمنا ذكره وفضله من أنه [يوم] يحيى الله تعالى فيه أسياءه من أعدائهم وأهلك فيه أعداءهم الكفار من فرعون وقومه وغيرهم ، وأنه تعالى خلق السماوات والأرض والأشياء الشريفة فيه وادم عليه السلام وغير ذلك ، وما اعتدّ الله تعالى لمن صامه من الثواب الجزيل والعطاء الوافر وتكفير الذنوب وتمحيص السيئات ، فصيام [عصار] عاشوراء بمثابة بقية الأيام الشريفة كالعيدين والجمعة وعرفة وغيرهما .

ثم لو حاز أن يتخذ هذا اليوم مصيبة لاتحدّثته الصحابة والتابعون رضي الله عنهم ، لأنهم أقرب إليه ما وأحص به ، وقد ورد عنهم الحديث على التوسعة على العيال فيه والصوم فيه ، من ذلك ما روى عن الحسن رحمه الله تعالى عليه أنه قال : كان صوم يوم عاشوراء عريضة وكان علي رضي الله عنه يأمر بصيامه فقالت لهم عائشة رضي الله عنها : من يأمركم بصوم يوم عاشوراء ؟ قالوا : علي رضي الله عنه . قالت : إنه أعلم من بقي بالسنة ، وروي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحيا ليلة عاشوراء أحياه الله تعالى ما شاء .

فَدَلَّ عَلَى بَطْلَانِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ هَذَا الْقَائِلُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ»^(١)

الامام زين العابدين عليه السلام

وَأَمَّا الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ اعْتَرَفَ شَاءَ وَلِيَّ اللَّهِ وَالِدَ (الدهلوي) مَقْلَةً رَوَايَةَ أَهْلِ السُّنَّةِ عَنْهُ^(٢)

وَمِنْ عَجَائِبِ الْأَكَاذِبِ مَا جَاءَ فِي (تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ) بِتَرْجُمَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا نَصُّهُ: «وَقَالَ مَالِكٌ قَالَ رَافِعُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: أَنْتَ تَحُلِسُ أَقْوَامًا دُونًَا؟ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: إِنِّي أَجَالِسُ مَنْ أَنْتَفَعُ بِمَجَالَسَتِهِ فِي دِينِي»^(٣).

وَمَا جَاءَ بِتَرْجُمَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابِ الرِّجَالِ مِنْ أَنَّهُ يَرُوي عَنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَمُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَكَرَّ، مُسْلِمٌ يَجْلِسُ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَرُوي عَنْ هَؤُلَاءِ، وَلَا سِوَا أَمْثَالِ مُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ اللَّعِينِ ابْنِ اللَّعِينِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ الْكَذَّابِ. وَإِلَيْكَ بَعْضُ عَارَاتِهِمُ الْمُشْتَمَلَةِ عَلَى هَذِهِ الْأَكْذُوبَةِ:

قَالَ النَّوَوِيُّ: «سَمِعَ أَبَاهُ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَالْمُسَوِّمَ وَأَبَا رَافِعٍ وَعَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ وَصَفِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَسَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَخْرَجَ مِنْ التَّابِعِينَ»^(٤).

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: «وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ أَبُو الْحُسَيْنِ وَيُقَالُ أَبُو الْحَسَنِ وَيُقَالُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَيُقَالُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ رَزَقَ الْعَابِدِينَ: رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ الْحَسَنِ وَأَرْسَلَ عَنْ جَدِّهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْمُسَوِّمِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَصَفِيَّةَ بِنْتِ حَبِيبٍ وَأُمَّ سَلَمَةَ وَبَيْتَهَا زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ وَمُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَعُمَرُ بْنُ عَثْمَانَ وَذُكْوَانَ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى

(١) خِصَّةُ الطَّالِبِينَ ٦٨٤-٦٨٧.

(٢) قُرَّةُ الْعَيْنِ ٢٤٥.

(٣) تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٣٠٥/٧.

(٤) تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللِّغَاتِ ١/٣٤٣.

عائشة زبيدة ابن الميث وسعد بن مرحانة وست عبد الله بن جعفر^(١).

كما ذكروا أن الامام عليه السلام من الرواة عن مروان بن الحكم في ترجمة مروان، أنظر [الكاشف ١٣٢/٣] و [تهذيب التهذيب ٩١/١٠] و [رجال المشكاة للحطيب الشيرازي] وغيرها.

بل رعموا أن الامام زين العابدين عليه السلام كان يتعلم الحديث من العلماء به كما يتعلم سائر المسلمين، قال ابن تيمية - رحمه الله - ما يصح رواه قوله: «واخذوا أحكامهم الشرعية عن الأئمة المعصومين السابقين عن جدهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الح، فيقال أولاً القوم المذكورون إنما كانوا يتعلمون الحديث من العلماء به كما يتعلم سائر المسلمين وهذا متواتر عنهم، فعلي بن الحسين يروي تارة عن ائان بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد مولى الذي صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم، رواه البخاري ومسلم، وأبو جعفر محمد بن علي يروي عن حابر بن عبد الله حديث ماسك الح الطويل وهو أحسن ما روي في هذا الباب، ومن هذه الطريق رواه مسلم في صحيحه من حديث جعفر بن محمد عن جابر^(٢).

ومما يدل على انحراف أهل السنة ما ذكره ابن حجر العسقلاني^(٣) والشهاب الفسطلاني^(٤) والعسي^(٥) بشرح عبارة البخاري «وقال علي بن الحسين يعني مشي أو ثلاث أو رماح» واللفظ الأول «وهذا من أحسن الأدلة في الرد على الرافضة، لكونه من تفسير زين العابدين وهو من أئمتهم الذين يرجعون إلى قولهم ويعتقدون عصمتهم».

(١) تهذيب التهذيب ٣٠٤/٧

(٢) مهاج السنة

(٣) فتح الباري في شرح صحيح البخاري ٤١/١١ - ٤٢

(٤) ارشد الشاري ٢٦/٨

(٥) عمدة القاري ٩١/٢٠

فإن مفهوم هذه الكلمات عدم اعتمادهم برامة سيد رين العائدين عليه
 لسلام وعدم رجوعهم إلى قوله وعدم اعتمادهم بعصمته، ومن هنا يظهر بطلان
 دعوى (الدهلوي) بوصوح

(تنبيه)

لم يحالف أحد من أهل الحق قول الإمام رين العائدين عليه السلام بتفسير
 قوله تعالى: «وَنُكِنُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْلَ ثَلَاثٍ وَرَبَاعٍ»^(١) فهم يذهب
 أحد منهم إلى القول بجواز التروّج بما يريد على الأربع، فقولهم وهذا من أحسن
 الأدلة... باطل قطعاً.

بل الأمر بالعكس من ذلك: فقد ذهب جماعة من أئمة أهل السنة إلى حوار
 التروّج بالتسع مستدّين بالآية الكريمة فقد قال فخر الدين الرينمي الحنفي ما
 نصّه: «وقال القاسم بن إبراهيم يحوز التروّج بالتسع، لأن الله تعالى أباح نكاح
 ثنتين بقوله «مِثْلَ» ثم عطف عليه «ثَلَاثٍ وَرَبَاعٍ» بالواو وهي للمجمع، ويكون
 المجموع تسعاً، ومثله عن النحوي وابن أبي ليلى»^(٢)

وقال العيني: «وقال القاسم بن إبراهيم: يجوز التروّج بالتسع، ومثله عن
 النحوي وابن أبي ليلى، لأن الواو للمجمع»^(٣).

وقال قاضي القضاة الشوكاني وذهبت الظاهرية إلى أنّه يحلّ للرجل أن
 يتزوج تسعاً، ولعلّ وجهة قوله تعالى: «مِثْلَ ثَلَاثٍ وَرَبَاعٍ» ومجموع ذلك إلا
 «عُتِبَ ما فيه من العدل تسع، وحكى ذلك عن ابن الصّاع والعمراني»^(٤)

بل ذهب جماعة منهم إلى جواز التروّج بأيّ عدد أريد، فقد قال نظام الدين

(١) سورة الباء / ٤

(٢) سبب الحقائق ٢ / ١١٢

(٣) رمز الحقائق ١ / ١٤٣

(٤) نيل الاوطار ٦ / ١٦٩

الأعرح انعمس السابوري بتفسير الآية المذكورة. وذهب جماعة إلى أنه يجوز التزويج بأي عدد أريد، لأن قوله «فانكحوا ما طاب لكم من النساء» اطلاق في جميع الأعداد، لصحة استثناء كل عدد منه، وقوله «مثنى وثلاث ورباع» لا يصلح محصناً لذلك العموم، لأن تخصيص بعض الأعداد بالذكر لا ينهي ثبوت الحكم في الباقي، بل نقول. ذكرها يدل على نهي الحرج والحجر مطلقاً، فإن من قال لولده: إفعل ما شئت، اذهب إلى السوق وإلى المرساة وإلى البستان، كان نصريحاً في أن زمام الاختيار بيده ولا يكون تخصيصاً، وإيضاً ذكر جميع الأعداد شغل فذكر بعضها تنبيه على حصول الإذن في جميعها، ولئن سلمنا لكن الواو للجمع المطلق فيفيد الإذن في جمع تسعة بل ثمانية عشر لتضعيف كل منها.

وأما السنة فلما ثبت بالتواتر أنه صلى الله عليه وسلم مات عن تسع وقد أمرنا باتباعه في قوله «فاتبعوه» وأقل مراتب الأمر الإباحة، وقد قال صلى الله عليه وسلم «فمن رغب عن سنتي فليس مني». والمعتمد عند الجمهور في جوابهم أمران... (١).

الامام محمد الباقر عليه السلام

قال ابن تيمية - حذله الله -:

«وأما سائر الاثني عشر فلم يدركوا النبي صلى الله عليه وسلم، فقول النبي [كذا] أنهم نقلوا عن جدهم أن أراد بذلك أنه أوحى إليهم ما قال جدهم فهذه نبوة كما كان يوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما قاله غيره من الأنبياء، وإن أراد أنهم سمعوا ذلك من غيرهم فيمكن أن يسمع من ذلك الغير الذي سمعوه منهم سواء كان ذلك من بني هاشم أو غيرهم، فأي مرتبة لهم في النقل عن جدهم إلا بكمال العناية والاهتمام؟ فإن كل من كان اعظم اهتماماً وعنايةً بأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وتلقيها من مظانها كان أعلم بها، وليس من خصائص هؤلاء

(١) غرائب القرآن ١٧٧٤

بل في غيرهم من هو أعلم بالسنة من أكثرهم كما يوجد في كل عصر من غير سي هاشم أعلم بالسنة من أكثر سي هاشم، والزهرى أعلم بأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وأحواله وأقوانه بتفائق أهل العلم من أبي جعفر محمد بن علي، وكان معاصراً له^(١)

هذا كلامه ونمود بالله منه، على أن الزهرى مجروح ومطمون فيه من وجوه، وقد ذكرنا شطراً منها في مجلد حديث مدينة العلم

وقد ان تيمية أيضاً وأما كونه أعلم أهل زمانه بهذا يحتاج إلى دليل، والزهرى من أقرانه وهو عبد الناس أعلم منه، وبعل تسميته بالناظر عن النبي صلى الله عليه وسلم، لا أصل له عند أهل العلم بل هو من الأحاديث الموضوعة، وكذلك حديث تدليغ جابر له السلام هو من الموضوعات عند أهل العلم بالحديث^(٢) وقال المحقق السدي - بعد أن ذكر حجة عمل أهل البيت عليهم السلام - «وعلى هذا الذي اعتقد في أهل البيت انتقد على إمام الحنفية كمال الدين من الهمام موضعين من كتابه فتح القدير، فقد أحرق قلبي بما أفرط فيهم . . أحدهما في مباحث الطلاق حيث ذكر قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله كل دواق مطلق، وحرم بذلك فعله، ثم قال - وأما ما فعله الحسن رضي الله عنه فإني منه . .

وثانيهما في باب العائث حيث تكلم على قول أبي جعفر محمد بن علي الناظر رضي الله تعالى عنهما - فيما أخبر به عن جده علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه كان يرى سهم ذوي القربى لكن لم يعطهم مخافة أن يدعى عليه بخلاف سيرة أبي بكر وصهر رضي الله تعالى عنهما - بكلام محض كونه حرم ذلك خلاف الواقع، فيكون ذلك إما من جهله بمدعى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أو سهوه أو سنيانه أو كذبه عليه لترويج مذهبه ومذهب الأئمة من ولده.

(١) مهج النة

(٢) المصدر نفسه ١٥٣/٢

وكل ذلك تفشعره حلود الذين يحشون رثهم، ولو كان رأياً من أبي جعفر رضي الله تعالى عنه فردّه بما بدا له من الدليل لكان أهون من ردّ ما روى وأحير به، فالفجعة كلّ الفجعة على الأمة إن حلت كتب المذاهب الأربعة عن مذهب أهل البيت رضي الله تعالى عنهم أجمعين. (١)



الإمام جعفر الصادق عليه السلام

قال ابن تيمية - حذله الله - وبالجملّة فهؤلاء الأئمة الأربعة ليس مهم من أحد عن جعفر شيئاً من قواعد الفقه، لكن رووا عنه الأحاديث كما رووا عن غيره، وأحاديث غيره أضعاف أحاديثه، وليس بين حديث الرهري وحديثه نسبة لا في العرة ولا في الكثرة. وقد استراب البخاري في بعض حديثه لما بلغه عن يحيى بن سعيد القطان فيه كلام، فلم يخرج له، ويمتنع أن يكون حفظه للحديث كحفظ من يحتجّ بهم البخاري (٢).

وقال الذهبي - بترجمته عليه السلام - لم يحتج به البخاري، قال يحيى بن سعيد: مجالد أحب إليّ منه، في نفسي منه شيء، وقال مصعب عن الدراوردي قال: لم يرو مالك عن جعفر حتى ظهر أمر بني العباس، قال مصعب بن عباس: كان مالك لا يروي عن جعفر حتى يصمّه إلى أحد، وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم: سمعت يحيى يقول: كنت لا أسأل يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد فقال لي: لم لم [لا] تسألني عن حديث جعفر؟ قلت: لا أريده، فقال لي: إن كان يحفظ فحديث أبيه المسند [المسند] (٣).

وفي (المقني) ولم يخرج له البخاري، وقد وثقه ابن معين وابن عدي، وأما القطان فقال: مجالد أحب إليّ منه (٤).

(١) دراسات القليب في الأسرة الحسنة الخيرية ١٢٧.

(٢) منهاج السنة.

(٣) ميزان الاعتدال ١/ ٤١٤.

(٤) المقني في الضعفاء ١/ ١٣٤.

وفي (الكاشف) «سمع أنه والقاسم وعطا، وعه شعة والقطان وقال - في عصي منه شيء»^(١)

وفي (تهذيب التهذيب) بالإضافة إلى الكلمات السابقة «وقال ابن سعد - كان كثير الحديث ولا يحتاج به ويستضعف، مثل مرة. هذه الأحاديث من أبيك؟ فقال. نعم ومثل مرة فقال إنما وجدتها في كتبه.

قلت - يحتمل أن يكون السؤالان وقعاً عن أحاديث مختلفة فذكر فيما سمعه أنه سمعه وفيما لم يسمعه أنه وجد، وهذا يدل على تثبته»^(٢)

وقال الماوي بشرح حديث «آذوا أولادكم على ثلاث خصال. حث نبيكم وحث أهل بيته وقراءة القرآن - في مقام قدحه - ولم يمر له شيء وهو صبيغ لأن فيه صالح بن أبي الأسود، له ساكير، وجعفر بن محمد الصادق قال في الكاشف عن القطان - في النفس منه شيء»^(٣)



الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

قال ابن تيمية - خذله الله - «وأما موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي فلا يستريب من له من العلم نصيب ان مالك بن أنس وحماد بن زيد وحماد بن مسلمة والليث بن سعد والأوزاعي وحماد بن سعيد ووكيع بن الجراح وعبد الله بن المبارك والشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأمثالهم أعلم بأحاديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من هؤلاء! وهذا أمر تشهد به الآثار التي نعاين وتسمع كما تشهد الآثار بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان أكثر فتوحاً وجهاداً بالمؤمنين وأقدر على قمع الكفار والمافقين من غيره مثل عثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين، ومما يبين ذلك أن القدر الذي يتقل عن هؤلاء من

(١) الكاشف ١/ ١٨٩

(٢) تهذيب التهذيب ٢/ ١١٤

(٣) فيض القدير ١/ ٢٢٩

الأحكام المسندة إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينقل عن أولئك ما هو
أضعافه»^(١)

وفي (ميزان الاعتدال) بترجمته عليه السلام: «روى عنه بنوه: علي الرضا
 وإبراهيم وإسماعيل وحسين وأخواه علي ومحمد: ، وإنما أوردته لأن العقيلي ذكره
 في كتابه وقال: حديثه غير محفوظ - يعني في الإيمان - قال: الحمل فيه على أبي
 الصلت الهروي.

قلت: فإذا كان الحمل فيه على أبي الصلت فما دنب موسى تذكره»^(٢)
 وقال ابن حجر روى عن أبيه وعبد الله بن دينار وعبد الملك بن قدامة
 الجمحي: .

وقال فيه - بعد أن ذكر أن مولده سنة ثمان وعشرين ومائة - قلت: إن شئت أن
 مولده سنة ثمان فروليته عن عبد الله بن دينار منقطعة، لأن عبد الله بن دينار توفي
 سنة سبع وعشرين»^(٣)

وقال ابن حبان ترجمة الامام الصادق عليه السلام: «يحتج بروايته ما كان من
 غير رواية أولاده عنه، لأن في حديث ولده عنه منكر كثيرة، وإنما مرّض القول فيه
 من مرّض من أئمتنا لما روى في حديثه من رواية أولاده، وقد اعتبرت حديثه من
 حديث الثقات عن مثل ابن حريج والثوري ومالك وشعبة وابن عيينة ووهب بن
 خالد وذويهم، فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شيء - يحالف حديث الإثبات،
 ورأيت في رواية ولده عنه أشياء ليست من حديثه ولا من حديث أبيه ولا من حديث
 جدّه، ومن المحال أن يلزق به ما جنت يد غيره»^(٤)

(١) منهاج السنة

(٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣/ ٢٠١

(٣) تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٣٩ - ٣٤٠

(٤) الثقات - مخطوط

وفي (تهذيب التهذيب) عن ابن حبان: «يحتج بحديثه من غير رواية أولاده عنه»^(١)

الامام الرضا عليه السلام

قال ابن تيمية - رحمه الله - في جواب كلام العلامة الحلي قدس الله روحه حول الإمام الرضا عليه السلام: كان أرعد الناس وأعلمهم -

ما نصّه: «أما قوله: كان أرعد الناس وأعلمهم، مدعوى مجردة بلا دليل، فكل من غلا في شخص أمكه أن يدعي له هذه الدعوى، كيف والناس يعلمون أنه كان في زمانه من هو أعلم منه وأرعد منه كالشافعي وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل وأشهب بن عبد العزيز وأبي سليمان الداراني ومعرفة الكرخي وأمثال هؤلاء، هذا ولم يأخذ عنه أحد من أهل العلم بالحديث شيئا ولا روى له حديثا في كتب السنة، وإنما روى له أبو الصلت الهروي وأمثاله سخفاً عن آبائه فيها من الأكاذيب ما نزه الله عنه الصادقين منهم، وأما قوله: إنه أحد عظماء المشهورين، فهذا من أظهر الكذب، هؤلاء عظماء الجمهور المشهورين لم يأخذوا عنه ما هو معروف، وإن أخذ عنه بعض من لا يعرف من عظماء الجمهور فهذا لا يكره فإن طلبة المقهاء يأخذون عن المتوسطين في العلم ومن هم دون المتوسطين»^(٢)

وقد صعب المقدسي أحاديث كثيرة قائلا فيه: «علي بن موسى الرضا، يأتي عن أمائه بالعجائب»^(٣)

وقال السمعاني ما نصّه: «الرضا بكسر الراء وفتح الصاد الموحدة، هذا لقب أبي الحسن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المعروف بالرضا، قال أبو حاتم حبان السني يروي عن

(١) تهذيب التهذيب ١٠٤ / ٢

(٢) منهاج السنة

(٣) أنظر تذكرة الموصولات .

أبيه، عجائب روى عنه أبو الصلت وغيره، كأنه كان بهم ويحطى»^(١)

وقد أورد ابن حجر كلام ابن حبان عن السمعاني كذلك،^(٢)

وقال الذهبي ترحمته عليه السلام: «قال ابن طاهر: يأتي عن أبيه بعجائب قلت: إنما الشار في ثبوت السند إليه والأما لرجل قد كذب عليه ووضح عليه نسخة سائرهما الكذب على حذو جعفر الصادق، مروى عنه أبو الصلت الهروي أحد لمتهمين، ولعلي بن مهدي القاضي عنه نسخة ولأبي أحمد عامر بن سليمان الطائي عنه نسخة كبيرة، ولداود بن سليمان القروي عنه نسخة، مات سنة ثلاث ومئتين، قال أبو الحسن الدارقطني إن ابن حبان في كتابه قال علي بن موسى لرضا يروي عن أبيه عجائب، بهم ويحطى»^(٣)



سائر الأئمة المعصومين عليهم السلام

قال المحرر الرازي «والعجب أنهم يرعمون في التقى والنقى والحسن العسكري أنهم كانوا عالمين بجميع - المسائل الأصولية والفرعية جملها وتفاصيلها، مع أنهم كانوا في زمان كثر حوص العلماء في أصناف العلوم وكثرت تصانيفهم ومع ذلك فلم يظهر من أحد منهم شيء من العلوم لا بالقليل ولا بالكثير، ولم يحضروا محملاً، ولا تكتبوا في شيء من المسائل مع المحالين، ولم يظهر منهم تصنيف متمتع به، كما ظهر من الشافعي وصي الله عنه ومحمد بن الحسن رحمته الله عليه وغيرهما من المعهاء والمتكلمين والمفسرين»^(٤)

وقال ابن تيمية - خذله الله - «الثالث أن يقال القول بالرأي والاجتهاد والقياس والاستحسان خير من لأحد بما ينقله من يعرف بكثرة الكذب عن

(١) الأنساب - الرضا

(٢) تهذيب التهذيب ٧/ ٢٨٨

(٣) ميزان الاعتدال ٣/ ١٥٨

(٤) نهاية المقرر - مخطوط

يصيب ويحطىء بقل غير مصدق عن فائل غير معصوم، ولا تشك عاقل أن، خوع
 مثل مالك وابن أبي دثب وابن الماحشون واللبث بن سعد والأوزاعي والثوري وابن
 أبي ليلى وشريك وأبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن وزفر والحسن بن
 زياد واللؤلؤي والشافعي والموطبي والعمري وأحمد بن حنبل وأبي دود
 المسحتابي والأثرم وإبراهيم الحربي والحاري وعثمان بن سعيد الدارمي وأبي
 بكر بن حريمة ومحمد بن حريز الطبري ومحمد بن نصر المروزي وغير هؤلاء إلى
 اجتهدهم واعتبرهم - مثل أن يعدموا سنة النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة
 عنه ويحتهدوا في تحقيق مناط الأحكام وتقيحها وسحريتها - خير لهم من أن
 يتمسكوا بقل الروافض عن العسكريين وأمثالهما، فإن الواحد من هؤلاء لأعلم
 بدين الله ورسوله من العسكريين أمسهما، فلو أمناه أحدهما فبنا كان رجوعه إلى
 اجتهداه أولى من رجوعه إلى فتيا أحدهما، بل ذلك هو الواجب عليه، فكيف إذا
 كان ذلك بقلأ عنهما من مثل الرافضة والواجب على مثل العسكريين وأمثالهما أن
 يتعلموا من الواحد من هؤلاء (١)

وقال حذله الله والثاني أن يقال: القاسم - ولو أنه ضعيف - هو خير من تقليد
 من لم يبلغ في العلم مبلغ المجتهدين، فإن كل من له علم وبصاف يعلم أن مثل
 مالك واللبث بن سعد والأوزاعي وأبي حنيفة والثوري وابن أبي ليلى ومثل
 الشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد وأبي ثور أعلم وأفقه من العسكريين
 وأمثالهم، وأيضاً فهؤلاء خير من المستظهر الذي لا يعلم ما يقول (٢)

وقال حذله الله وأما من بعد موسى فلم يؤخذ عنهم من العلم ما يذكره
 آحدهم في كتب المشهورين وتواريخهم، فإن أولئك الثلاثة توجب أحادشهم في
 الصحاح والسبب والمساند وتوجب فتاوتهم في الكتب المصنعة في فتاوى السلف
 مثل كتب ابن المبارك وسعد بن منصور وعند الزقاق وأبي بكر بن أبي شيبة وغير

(١) متابع السنة

(٢) المصنف نفسه

هؤلاء، وأما من بعدهم فليس له رواية في الكتب الأثبات من الحديث ولا فتاوى في الكتب المعروفة التي نقل فيها فتاوى السلف ولا لهم تفسير ولا غيره ولا لهم أقوال معروفة^(١)

وفي (الموضوعات) بعد حديث في فضل فاطمة عليها السلام - «هذا حديث موضوع، والحسن بن علي صاحب العسكر هو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر أبو محمد العسكري أحد من يعتقد فيه الشيعة الإمامة، روى هذا الحديث عن أبيه وليس بشيء»^(٢)

وفي (اللائي المصنوعة) بعده - «موضوع، الحسن العسكري ليس بشيء»^(٣)

وفي (مختصر تنزيه الشريعة) بعده - «فيه عند الله والحسن، ولعله من وضع أحدهما»^(٤)

وقال المشي - «الحسن بن علي صاحب العسكر ليس بشيء»^(٥)

وقال ابن نيمية - «خذه الله - وأما قوله - وكان ولده الحسن العسكري عالماً زاهداً فاصلاً عادلاً أفصل أهل زمانه وروى عنه العامة كثيراً - فهذا من غلط ما قبله من الدعاوي المجردة والأكاذيب المثبتة .»^(٦)

وقال - خذه الله - «ثم إنهم يقولون إن الله يجب عليه أن يفعل أصلح ما يقدر عليه للعباد في دينهم ودنياهم وهو يمتكن الحوارج الذين يكفرون به نداء لهم فيها شوكة ومن قتال أعدائهم وجعلهم والأئمة المعصومين في دله أعظم من دل

(١) منهاج السنة

(٢) الموضوعات لابن الحوري ٤١٥/١

(٣) اللائي المصنوعة ٣٩٦/١

(٤) مختصر تنزيه الشريعة - مخطوط

(٥) قانون الموضوعات/ ٢٤٩

(٦) منهاج السنة

اليهود والنصارى وغيرهم من أهل الدقة^(١) من أهل الدقة يمكنهم إظهار دينهم وهؤلاء الذين يدعى أنهم حجاج الله على عباده ولطمة في بلاءه وأنه لا هدى إلا بهم ولا نجات إلا بطاعتهم ولا سعادة إلا بمتابعتهم قد عاب خاتمهم من أربعمائة وخمسين سنة فتم ستع به أحد في دينه ودينه، وهم لا يمكنهم إظهار دينهم كما تظهر اليهود والنصارى دينهم^(٢)



ومما يدل على انحراف أهل السنة عن أهل البيت وسوء اعتقادهم فيهم ما حكوه عن سليمان بن جرير واستدوا إليه في كتبهم طعناً في الأئمة الظاهرين وشيعتهم وقد قال المحرر الراري في آخر بحث الإمامة بعد الكلام على الثقة ما نصه ولاحظتم هذا الكلام بما يحكى عن سليمان بن جرير الرندي أنه قال إن أئمة الرافضة وضعوا مقالات لشيعتهم لا يظفر معهما أحد عليهم الأولى القول بالبدع، فادعوا له سيكون لهم قوة وشوكة ثم لا يكون الأمر على ما أخبروه قالوا. ما الله تعالى فيه، قال ررارة بن أعين - من قدماء الشيعة وهو يحرق عن علامات ظهور الامام رضى الله عنه - هذه الايات.

فذلك إمارات تحيى سوفتها ومالك عَمَ قدَّر الله مذهب
ولولا البدا سمينه غير فانت وبعث السدا بعث لمن يتقلب
ولولا السدا ما كان ثم تصرف وكان كنار دهرها تلتف
وكان كصوء مشرق بطيعة والله عن ذكر الطبائع مرغ
والثانية لتقية، فكلما أرادوا شيئاً يتكلمون به فادعوا قيل لهم هذا خطأ وظهر
بطلانه قالوا: إنما قلناه تقية^(٣).

وقد أورد الشهرستاني كلام سليمان بن جرير وهذا نصه: «ثم إنه طعن في الرافضة فقال إن أئمة الرافضة قد وضعوا مقالات لشيعتهم لا يظفر أحد قط بهما

(١) منهاج السنة

(٢) المحصل للرازي ١٨٢

عليهم إحداهما القول بالبداء، فإذا أظهروا قولاً أنه سيكون لهم قوة وشوكة وظهور ثم لا يكون الأمر على ما أحبروه قالوا بـدا الله تعالى في ذلك، والثانية - التقية، وكل ما أرادوا تكلّموا به، فإذا قيل لهم ذلك ليس بحق وظهر لهم البطلان قالوا: إنما قلناه تقية وفعلناه تقية^(١)

ومن غرائب الأعمال المعاصحة تحريف (الذهلوي) كلام الشهرستاني هد، وإقحامه فيه عبارات من عنده مفدجاء في حاشية للكبيرة السابعة بعد المائة من باب المكائيد من (الشفعة) ما نصه: فقد نقل صاحب الملل والنحل عن سليمان بن جرير من الريذية أنه قال: إن أئمة الرقص وضعوا مقاليس لشيعةهم لا يظهر أحد قط بهما عليهم، إحداهما يقول بالبداء، فإذا تليت عليهم الآيات الدالة على مدح لصحابة والثناء الحسن عليهم أولوها بالبداء وقالوا: بـدا الله تعالى في حالهم، وكذا إذا أحبروا أنهم بأنهم سيكون لهم شوكة وقوة ثم لا يكون الأمر على وفق ما وعدوه قالوا: بـدا الله في ذلك، والثانية التقية، فكلم رويت عنهم عن أمر لمؤمنين والأئمة ما يدل على الثناء الحسن في حق أصحابه والأئمة معهم والمؤامسة بهم والمصاهرة والمؤاكلة والمشاركة والصلاة خلف الخلفاء ورواية الحديث عنهم ولهم قالوا: هذا كله محمول على التقية، من بعض فضلائهم إذا تكلم بكلام باطل فقل له: هذا باطل عندك وعلى وفق قواعدك وقواعد أصحابك وروايات أئمتك قال: إنما قلناه تقية وتباً للأمر، وأقول: ها هنا مقالته ثالثة هي حصص الحصص وحرزهم الحرز وهي الرجعة، فإن الآيات الدالة على غلبة الحق وأهله وكذا الأحاديث المستمرة بحصول الأمن ولعنى والجاه والثروة إذا أوردت عليهم قالوا: هذه المواعيد كلها يكون عند الرجعة

فقد أضاف على العبارة جملة: «وإذا تيت عليهم» وجملة: «فكلمنا...» كما اسقط جملة: «وكلمنا أرادوا تكلّموا...» ووضع في مكانها: «بل بعض فضلائهم...».

(١) الملل والنحل ١/ ١٦٠

ثم إنه أضاف قصيدة الرجعة مصدرة بكلمة وأقول، لبوهم الناظر في كتابه أنه من كلام الشهرستاني، وأن ما ذكره قبل وأقول، كلام سليمان بن حريز وهل هذا إلا خيانة وتدليس؟!



ومما يدل على انحراف أهل السنة عن أهل البيت عليهم السلام قول الدواني - حيث رعم العصدي أن الفرقة الناجية التي يعيها النبي صلى الله عليه وآله في حديث افتراق الأمة هم الأشاعرة دون غيرهم - «فان قلت كيف حكم بأن الفرقة الناجية هم الأشاعرة وكل فرقة ترعم أنها الناجية؟»

قلت: «ياف الحديث مشعر بأنهم مقتدون بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وذلك إنما يطبق على الأشاعرة، فإنهم يتمسكون في عقائدهم بالأحاديث الصحيحة المروية عنه عليه السلام وعن أصحابه رضي الله عنهم لا يتجاوزون عن ظواهرها إلا بضرورة، ولا يترسلون مع عقولهم كالمحرلة ومن يحدو حدوهم، ولا مع النقل عن غيرهم كالشيعة المنسبين بما روي عن أئمتهم لا اعتقادهم العصمة فيهم»^(١)

وقد أفرط الحلخالي في العناد والانحراف فقل في [حاشيته على شرح العقائد] معلقاً على عبارة الدواني لأجل اعتقادهم العصمة في أئمتهم وعدم صدور الكذب والافتراء منهم»^(٢)

أي. إن الاعتقاد بعصمة أئمة أهل البيت عليهم السلام وعدم صدور الكذب والافتراء هو مما يحتص بالشيعة الإمامية، وأما أهل السنة فبحالهم في ذلك ويرويه اعتقاداً باطلاً ومذهباً منكراً
فهذه عقيدة أهل السنة في أئمة أهل البيت عليهم الصلاة والسلام، لا ما رعمه (الدهلوي) . .

(١) شرح العقائد لعائيه بنح محمد عبيد (الشيخ محمد عبد بين غلامه والمكتمل ١/ ٢٨)

(٢) حاشية الحلخالي على شرح العقائد للشيرازي .

قوله وإذا كان الشيعة لا يعتبرون كتب أهل السنة فماداً يحيون عن الأحاديث الواردة عن الشيعة سواء في العقائد الإلهية والمروءة والمقصدية الموافقة لأهل السنة كما سيأتي في هذا الكتاب؟

أقول لقد أجاب علماء الأعلام عن استدلال (الدهلوي) بروايات الشيعة في الأصول والمروءة في ردودهم على أبواب (الصحفة) وقد أنعموا المحجة على أولياء (الدهلوي) وأوصحوا المحجة لهم، وبرهوا على تحلفهم عن سعة أهل البيت - عليهم السلام - التي من ركها نجا ومن تحذف عنها هلك وغوى، والحمد لله رب العالمين.



قوله. ولعص علماء الشيعة في هذا المقام تأويل حذاع لا بد من ذكره وتمييده، حيث يقول إن تشبه أهل البيت بالسنية في هذا الحديث يقتضي أن لا يكون حب جميع أهل البيت واتساعهم ضرورياً في النجاة والملاح، فإن من يستقر في زاوية واحدة من السنية يحوم من العرق بلا ريب، بل إن التنقل من مكان إلى آخر فيها ليس أمراً مانعاً، فالشيعة لتمسكهم ببعض أهل البيت ناجون، ولا يرد عليهم طعن أهل السنة في ذلك.

أقول ليس هذا التفسير البارد لأحد من علماء الشيعة، والذي أظنه - وطن الحرثيين - أنه من صبيح يد (الدهلوي) نفسه وقد نسه إلى الشيعة تهجيت لهم وتمهيداً للرد عليهم، وإلا فليذكر أوليائه قائله!!

وإن كان جميع المساطرات على هذا الموال لا سدباب البحث والتحقيق

ومن العجيب أن (الدهلوي) لا يسمح له عادة لأن ينقل تقريراً لأحد أعلام الشيعة ثم يتعدى لردّه بحواب صحيح أو باطل، لكنه يأتي بما لا يرضاه الحمقى - فضلاً عن لعقلاء والعلماء - ناساً إياه إلى الشيعة.

وعلى أي حال فانا لا نسلم أبداً أن يكون هذا الوجه المذكور لأحد من أهل

الحق، فإنه يصدر من عوامهم فضلاً عن علمائهم ومحققاتهم وإن هو إلا كذب مفترى.

بل إنه يتناسب مع عقيدة أهل السنة، فإنهم - بالرغم من دعمهم محبة أهل البيت عليهم السلام وموالاتهم - يهتدون بهدى أعدائهم ومخالفيهم ويتموهون في حقهم - عليهم السلام - بكلمات قاسية - تقدم ذكر بعضها - ولا يرون إجماعهم حجة، ويقدّمون عليهم من لا يداوهم علماً وفقهاً وزهداً. . .

وهذا الذي ذكرناه يقتضي عن التعرض لما ذكره في جواب هذا التقرير المزعوم، إلا أنا نورد ذلك ونشير بالإجمال إلى مساده.

قوله: أما الجواب على هذا الكلام فيكون على نحوين: الأول بطريق النقص، فالإمامية في هذه الصورة يحب ألا يعتبروا الزيدية والكيساوية والناوسية والمطحية منحرفين، بل مهتدون، لأن كلاً منهم قد استقر في زاوية من هذه السعينة الكبيرة، وبكفي الاستقرار في زاوية منها للسجاة من الفرق.

أقول: لقد علم مما سبق - والحمد لله - إن مصداق حديث السعينة ليس إلا الأئمة الهداة من أهل البيت عليهم السلام ومن ركب سفيتهم معتقداً عصمتهم وطهارتهم. نجا من الهلاك.

وبما أن الزيدية والكيساوية والناوسية وأمثالهم لا يذهبون إلى هذا الاعتقاد فإنهم - كأهل السنة - متحلقون عن السفينة الناجية المنجية، وهم هالكون بلا ريب.

قوله: بل إن النص على الأئمة الاثني عشر يبطل على هذا أيضاً، لأن كل زاوية من السفينة كافية في الإنباء من أمواج البحر، ومعنى الإمام هو أن اتدعه يوجب النجاة في الآخرة، فهذا يبطل مذهب الاثني عشرية بل الإمامية بأسرها.

أقول: لقد ثبت من النصوص النبوية وكلمات الأئمة الطاهرين وسائر الأدلة والبراهين: أن مصداق الحديث هم الأئمة الإثنا عشر، فكيف يضعف هذا

المذهب بهذه الشبهات الواهية؟

ومن الواضح أنه إذا كان ركوب السفينة المحمية متوقفاً على الاعتقاد بإمامة
الإثني عشر وعصمتهم وطهارتهم كان ركوب غير الإثني عشرية فيها من
المحالات، ولما لم يكن مسبباً للنجاة إلا هذه السفينة كان من المحتم هلاك من
عدا الإثني عشرية من العرق مطلقاً

بطلان مذهب الإثني عشرية - بعد وضح معنى حديث السفينة - محال
قال وإذا ادعى الزيدية ذلك أحيوا نفس الجواب.

أقول: إن الزيدية - وإن كانوا من الهالكين عندما - يترفعون عن الاستدلال
بهكذا دليل فاسد بارد، ومن وقف على كلماتهم حول حديث السفينة في كتاب
ذخيرة المآل علم أنهم - وإن حلقوا فيها بين الحق والباطل - لا يستدلون بمثله أدناً

قوله: فلا يصح لأي فرقة من فرق الشيعة التقيد بمذهب معين، ولازمه
اعتبار جميع المذاهب على صواب.

أقول. لقد ذكرنا أن هذا التقرير ليس للشيعة مطلقاً فما سى عليه (الدهلوي)
إنما هو من بناء الفاسد على الفاسد.

قوله في حين أن التناقض قائم بين هذه المذاهب وإن اختلفت كلا الجانبين
الـ قضين حقاً يؤدي إلى اجتماع الفيض في غير الاحتهاديات وهو مستحيل
قطعاً

أقول كأن (الدهلوي) في عمله عن الإختلافات والتناقضات الموحودة بين
مذاهب أهل السنة؟

بل لقد جَوَّر بعضهم تعدد المذاهب بعند الصحابة وهذا من عجائب
الأمور: قال العجلي ما نصّه: «وقد وضع الشيخ الرثاني وإمام أهل الكشف عبد
الوهاب الشعراني قدس الله روحه في ميدانه لاختلاف المذاهب فمثال

[تمثلاً ط] كان شجرة وكبت عنه ويطرد أحي إلى العن لتي في أصل الشجرة
 وإلى الفروع والأعصاب والشعر تحدها كلها متفرعة من أصل الشجرة وهي
 لشريعة، والفروع بكار مثال أقوال ثمة المذهب، والفروع الصغار مثال أقوال
 المقلدين، والأعصاب المتفرعة من حواش الفروع مثال أقوال ابطاله المقلدين،
 ولتقط الحمر التي في أعلى الأعصاب مثال المسائل المستخرجة من أقوال
 العلماء، فم يحرج أحد من عين شريعته وشعره علمه، وما من قول من أقول
 هؤلاء الأئمة إلا وهو متفرع من هذه لشجرة وفروعها وأعصابها

ثم وضع مثلاً آخر لاتصال سائر المذهب بعين الشريعة وحطّ خطوطاً كثيرة
 تشرع إلى العين الوسطى من سائر الحواش ولم يحصرها في أربعة ولا خمسة، بل
 ذكر نحو ثمانية عشر مذهباً، كما جعلها عبرة مائة ألف وأربعة عشر ألفاً على عدد
 الصحابة رضي الله عنهم وأبائهم اقتديتم بهنديتهم (١) (٢)

بل نسوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «إن شريعتي جاءت
 على ثلاثمائة وستين طريقة» فقد جاء في (دحيمة المال) أيضاً عن الشرابي
 وقد روى الطبراني مرفوعاً أن شريعتي جاءت على ثلاثمائة وستين طريقة ما سلك
 أحد منها طريقة إلا ومحا، ويؤيده حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم
 اهتديتم انتهى كلام الشرابي رضي الله عنه (٣)

قوله الثاني بطريق الحر، فإن الاستمرار في رواية من لسمية بعض
 السحاة من العرق في البحر بشرط أن لا تثبت لرواية الأخرى منها، فإذا اقرن
 الحلوس في رواية مع الانعاب في الرواية الأخرى فإن ذلك سوف يؤدي إلى
 العرق حتماً، وما من فرقة من فرق الشيعة إلا وهي مستقرة في رواية وتثبت روايه
 الأخرى

أقول جوابه بحتى أوهم من حواش البقضي، لما ذكرنا مرة بعد أخرى أن

(١) دحيمة المال مخطوط

(٢) المصدر نفسه

المراد من «أهل البيت» الذين شبههم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسفينة نوح هم المراد منهم في «حديث الثقلين» وهم الأئمة الإثنا عشر عليهم السلام، وهل يتسنى لغير الاثني عشر ركوب هذه السفينة كي يخرقها من الجانب الآخر؟ كلاً
إياه من المعرقين

وأما الإثنا عشرية فإنهم يقتدون بجميع أحواء السفينة ويطيرون إليها بعين
الأكرام والتعظيم، فهم إذن ركنائها والناحون بها من العرق.

هذا والغريب أن (الدهلوي) بقيس سمية أهل البيت عليهم السلام بالسفينة
الخشبية التي يصنعها الناس، فيحير ثقتها وحرقتها، مع أن الأمر ليس كذلك، فإن
السفينة - هذه - من صبح الله سبحانه، ولو اجتمع الاس والحر على أن يحرقوها
لما أمكنهم ذلك ولو كان بعضهم لبعض ظهراً

قوله. أحل فإن أهل السنة مهما تقلوا في الروايات المختلفة فإن سفينتهم
عامرة، فإنهم لم يثقفوا آية راوية منها أصلاً لتسرّب الموح من ذلك الحاسب ويؤدي
بهم إلى الفرق والحمد لله.

أقول. يبطل هذا ما تقدّم نقله من كلمات أهل السنة في أئمة أهل البيت
عليهم السلام، وهو بالعكس من ذلك عند الإمامية، فإن من راحع كلماتهم
وجدهم يعتقدون في الأئمة عليهم السلام بما هم أهل من العصمة والطهارة
والإمامة، ويتمسكون بأقوالهم في الأصول والفروع، فهم ركن سفينتهم لا
الذين يقتدون بغيرهم ويفتقون اثر المتقدمين عليهم فإن هؤلاء هم المتخلفون
عن السفينة، الهالكون في بحر الغي والضلالة، الذين صدق عليهم قوله تبارك
وتعالى: «مما خطيئتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً، فلم يجدوا لهم من دون الله
أنصاراً». [نوح آية ٢٥].

قوله: وبهذا يتم لأهل السنة إلزام النواصب في إنكارهم لهدى الحديثين
حيث ناقشوا في صحتها بالدليل العقلي، فقالوا. إن معاد هذين الحديثين هو
التكليف بما يمتنع عقلاً وهو محال بالدعاة، ذلك أنه إذا وجب التمسك بأهل
البيت جميعهم مع ما هم عليه من الاختلاف في المعائد والفروع فذلك يسلم

التكليف بالجمع بين النقيضين وهو محال.

وإذا وجب التمسك بمعصم فإنما أن يكون ذلك مع التعيين أو بدونه، فعلى الأول يلزم الترجيح بلا مرجح، خصوصاً مع وجود الاختلاف بين القائلين بذلك في تأكيد النص لصالحهم، وعلى الثاني يلزم تجويز العقائد المختلفة والشرائع المتفاوتة في الدين الواحد من الشارع، في حين أن آية لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً صريحة في خلاف ذلك، مصفاً إلى استحالة بضروريات الدين.

ولا تستطيع آية عرق من فرق الشيعة أن تخذش في دليل هؤلاء الاشقياء إلا باتباع مذهب أهل السنة

أقول: لا يخفى على الخير أن (الدهلوي) كثيراً ما يدافع عن التواضع في هذا الكتاب، ويضع - من ملهم - براهين وأدلة على ما ذهبوا إليه، وقد نسب إليهم في المقام هذا الكلام مع أننا لم نجده في كتاب أحد منهم.

والواقع: أنه قد أخذ هذا من بعض أسلافه، فقد قال الشيخ إبراهيم الكردي - وهو الذي أنشأ عليه (الدهلوي) واحتج ببعض همواته في محث آية الولاية، كما أنه من مشايخ والده^(١) - في الجواب عن الحديث ما نصه.

وأما حر السنية وإبي تارك فيكم لا دلالة فيه إلا على أن التمسك بمعصم غير صالح، ولا دلالة فيه على أن تقلبهم أولى - كما لا دلالة فيه على أن التمسك بغيرهم من التعيين لكتاب والسنة ليس على هدى - وأقرب ما يتبين به أنه لا دلالة في ذلك على الأولوية، أن الأولوية لا تثبت بهذه الأحاديث إلا إذا دلت على أنهم لا يحطون بآراء، ولا دلالة فيها على ذلك كما يشهد به الواقع، لما مر أنهم قد احتسروا باعترافكم وبفلكم في المسائل الأصولية، وقد اعترفتم بأن الحق في الأصول واحد، وإذا كان الحق واحداً - وهم قد اختلفوا اختلافاً متناقضاً - دل ذلك

(١) وقال الشوكاني في (البدع الطالح) ١/ ١١ ما ملخصه: «الإمام المصنف الكبير، ولد سنة ١٠٢٥ وبرز في جميع الفنون واتضح به الناس ورحلوا إليه وأخذوا عنه في كل فن حتى مات سنة ١١٠١» (الميلادي).

على تطرّف الخطأ الاجتهادي إليهم قطعاً ولا محيص لإنكاره ، وكلما تطرّق إليهم كانوا كسائر المجتهدين من الأمة ، فلا أولوية بهذه الأحاديث أصلاً^(١)

وقد تقدّم سابقاً عن (الدهلوي) نفسه قوله : «والحاصل أنّ المراد بالعترة أما جميع أهل بيت السكّى أو جميع بني هاشم أو جميع أولاد فاطمة وعلي ، وعلى كل تقدير فالتمسك بالمأمور به إما بكلّ منهم أو بكلّهم أو بالبعض إليهم أو بالبعض المعيّن والشقوق كلها باطلة .

أما الأول فلاّنه يستلزم التمسك بالقيصين في الواقع لاختلاف العترة فيما بينهم في أصول الدين كما مرّ مفصلاً ، وعلى الثاني يلغو الكلام لأن التمسك بما اجمع عليه كلّهم بحيث لا يشدّ عنه فرقة لا يجدي نفعاً ، إذ البحث في المسائل الخلافية ، وعلى الثالث يلزم تصويب الطرفين المتحالين ويلزم على الإمامية تصويب الريدية والكيساية وبالعكس ، وعلى الرابع يلزم التحهيل والتليس في التليخ ، إذ العصّ المراد غير مذكور في الكلام ، فيهضي إلى النزاع في تعيينه كما هو الواقع»

فظهر - إذن - أن ما ذكره من قبل النواصب هو من همواته وهفوات أهل السنّة ، وقد ذكرنا سابقاً مغلالة بما لا يريد عليه ، ونقول هنا باختصار : بما أنّ الأئمة الإثني عشر عليهم السلام هم مصداق «أهل البيت» في حديث الثقلين وحديث السفينة ، وهم متفقون في أصول الدين وفروعه وغير ذلك - فلا وجه لهذه الشقوق الناطلة أنداً

ثم إنّ هؤلاء عليهم السلام معصومون من الخطأ وسرؤن من الزلّ ، وأن اجتماعهم على عقيدة واحدة ومذهب واحد من أظهر الأمور ، حتّى اعترف بذلك جماعة من علماء أهل السنّة - كالعلامة السدي صاحب دراست التّيب .

وإدّعاء عرف «أهل البيت» بالتحقيق ، وعلم أنّهم معصومون ومتفقون فيما

بيهم في الأصول والفروع، ظهر بطلان كلام (لدهلوي) لذي رسم أنه للواصب، ولو تم ذلك لزم المدح في الإسلام قال بعض علمائنا الأعلام في هذا المقام:

«أما ما ذكره هذا الماصي عن الواصب، فإنه في الحقيقة قدح في الإسلام، رد ساء عليه يجوز للكفار أن يقولوا بوجود ناقص والاختلاف في آيات الكتاب، وأن التكلف بالعمل بالمناقض محال، وأما أحدهما فإن كان معيياً لزم لترجيح بلا مرجح، - وأيضاً فالوجه المرححة مختلفة كذلك وحسب يتصك كل ما يرجح عقده - وإن لم يكن معيياً لزم تحوير ...» مع المعاونة في دين واحد

وأيضاً فإن هذا التقرير الذي ارتكبه (الدهلوي) من قبل الواصب يطل حديث الحجوم - الذي طالما اعتر به هو وأصحابه - إذ يمكن القول بأن الذي أمرت الأمة بالإقتداء به أما جميع الأصحاب وإما بعضهم، فإن كان الأول لزم اجتماع البقيصين - للاختلاف الكثير فما بهم - وإن كان الثاني فإما أن يكون معيياً وإما أن يكون مهماً، فعلى الأول يلزم الترجيح بلا مرجح - على أن حديث الإقتداء معارض بأحاديث ارتداد الأصحاب على الأعقاب، يأتي هنا غير ما ذكره (الدهلوي) هناك، وأيضاً فإن الشيعة الذين يقتدون بأفصل الصحابة غير ملومين - وعلى الثاني يلزم تحوير الساقصات»

ملخص: بطلان مناقشات (الدهلوي) في دلالة حديث السمية.



مناقشة أخري
ووجوه دفعها

(مناقشة أخرى)

وقد نقل (الدهوي) في هذا المعام كلاماً لبعض علماء طائفته هو أكثر سخافة مما تقلّم منه، فقال:

قل الملاً يعقوب الملتاني من علماء أهل السنة - ان تشبه أهل البيت بالسمية والصحابة بالجوم يشير إلى وجوب أخذ الشريعة من الصحابة والطريقة من أهل البيت، إذ يستحيل الحصول في بحار الحقيقة والمعرفة من غير إعمال قواعد الطريقة وتطبيق تكاليف الشريعة كما يستحيل ركوب البحر من غير الاهتداء بالجوم، والسفينة وإن كانت تحي من العرق إلا أن الوصول إلى المصدود من دون ملاحظة الجوم محال، كما ان ملاحظة الجوم من غير ركوب للسفينة لا أثر لها وعليك بالتأمل في هذه النقطة فإنها عميقة

وجوه الجواب عن المناقشة

أقول. وهذا الوجه الذي ذكره بعض المدكّرين^(١) - موهون بوجهه

الأول إن حديث الجوم موضوع حسب اعتراف كبار أئمة أهل السنة

الثاني إن المراد من الأصحاب في هذا الحديث - لو صبح - هم أهل

(١) أنظر تفسير الرازي قد حده فيه وسمعت بعض المدكّرين ياتون ومن العرب سحان الطلي في

(الكشاف) وأنقاريه في (المروء) ياء حتى ساء إلى الفجر الذي عنه غير راجع

البيت عليهم السلام، كما حقق ذلك في (استقصاء الاحكام) يجب أخذ الشريعة منهم كذلك.

الثالث - لو لم يكن المراد «أهل البيت» فلا ريب في أن بعضهم من «الأصحاب» فالإقتداء بهم يستلزم الهداية، ويجب أخذ الشريعة والطريقة منهم معاً.

الرابع - لما شمل حديث المجوم على فرص صحة أئمة أهل البيت عليهم السلام، وكان حديث السفينة مختصاً بهم - باعترافه - كانوا عليهم السلام أولى وأقدم من غيرهم، لجمعهم بين العصيلتين التين أشار إليهما. الخامس - لقد دلت الأدلة الوافرة من الكتاب والسنة على وحيوت أحد الشريعة من أهل بيت العصمة والطهارة.

السادس - دعوى دلالة حديث السفينة على الرجوع إليهم عليهم السلام في الطريقة فحسب تردّها تصريحات كبار علمائهم، فإن من راحمها طهر له حكمهم بوحيوت الرجوع إليهم عليهم السلام في الشريعة والطريقة معاً.

السابع: لقد بلغت دلالة حديث السفينة على أخذ الشريعة من أهل البيت عليهم السلام من الوصوح حدّاً حتى اعترف بها نصر الله الكابلي صاحب [الصواعق] فقال بعده «ولا شك أن العلاج موط بولانهم وهديتهم والهلاك بالتخلف عنهم، ومن ثمة كان الحلماء والصحابة يرجعون إلى أقصاهم فيما أشكل عليهم من المسائل، وذلك لأن ولاءهم واجب وهديتهم هدى النبي صلى الله عليه وسلم»^(١).

الثامن - لقد اعترف (الدقلاوى) نفسه بهذا المعنى إذ قال «وكذلك حديث مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها عرق، فإنه لا يدل إلا على العلاج والهداية الحاصلين من حثهم والباشين من اتاعهم، وإن التخلف عن حثهم موجب للهلاك»

(١) الصواعق لنصر الله الكابلي

وقال في حاشية [التحفة] أيضاً .. وهكذا الأمر في الإتيان والإقباد، فإن أهل السنة لا يحضرون ذلك بطائفة دون أخرى، بل يروون أحاديث جميعهم ويتمسكون بها كما تشهد بذلك كتبهم في التفسير والحديث والفقه.

التاسع: ما ذكره الملتأني يستلزم تصليل أهل البيت عليهم السلام - والعباد بالله - والصحابة جميعاً، إذ من المعلوم أن أهل البيت عليهم السلام لم يأخذوا الشريعة من الأصحاب، كما أن الأصحاب لم يسلكوا طريق أهل البيت ولم يهتدوا بهداهم، بل كان أكثرهم قالين لهم محرمين عنهم.

العاشر: كلامه يقتضي تصليل مذهب المتصوفة الذين يدهشون إلى وصول أوليائهم إلى أقصى مراتب الكمال ومدارج العرفان مع محاسنهم للشيعة وتركهم للواجبات الشرعية، بل وارتكابهم للمحرمات الإلهية .. كما لا يحصى على ما ظهر (لواقح الأنوار) و (نفحات الأنس) وغيرهما من كتب المتصوفين الأعلام، وقد بينا شطراً من أحوالهم في كتابنا (استقصاء الأفهام).

الحادي عشر: دعوى لزوم الإعتداء بالجور باطلة، لأن قوله تعالى: «وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر»^(١) صريح في أن الإعتداء بها يكون في ظلمات البر والبحر، وأما في حال وضوح الطريق، ومعرفة الربان به، وحرمان السفينة بإذن الله، فلا حاجة إلى ذلك، لأن من شأن هذه السفينة أن ترسو على شاطئ الحاجة لا محالة، وأن تصل إلى هدها المطلوب قطعاً، وهذا ظاهر.

الثاني عشر: قوله: أن الوصول إلى المقصود من دون ملاحظة الجور محل باطل كذلك، لما ذكرنا في الوجه السابق، وبصرفها إذا كان الهدف الأصبي من الركوب هو النجاة من العرق، فإن مجرد الركوب كافٍ لحصول هذا العرص ولا حاجة إلى الاعتداء بالجور حيث بدأ كما لا يحصى.

الثالث عشر: قوله كما أن إعتراف بالحق، إلا أنه يريد بهذا التأكيد على

(١) سورة الأنعام - ٩٧

ورود حديث المحوم في حق أسلافه، وقد بَّ بطلان ذلك

الرابع عشر إن هذا الكلام واضح لبطلان واليهوان، ولا يطوي على
فائدة، ولا يتصنَّ معنىً وحيهاً، فلا وجه لأمره بالتأمل فيه.

- تنبيه وإيقاظ -

لقد شبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أهل البيت سفينة نوح عليه السلام
لا سفينة أخرى، ومن المعلوم أن سفينة نوح لم تكن بحاجة إلى الاهتداء
بالمحوم، فما ذكره الملتني (والدهلوي) باطل قطعاً

ويدل على استعناء سفينة نوح عن ذلك وجوه.

١- الغرض من الركوب هو النجاة

لقد كان الغرض الأصلي من ركوب سفينة نوح عليه السلام هو النجاة من
الهلاك والفرق في الطوفان الذي جاء قوم نوح، أي: أن الله تعالى قد ضمن النجاة
لركابها، وفي هذه الحالة يكفي مجرد الركوب فيها لأجل النجاة من الهلاك
والخلاص من الفرق من غير توقُّف على الاهتداء بالمحوم.

ولقد كان هذا المعنى مقصوداً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم حين قال:
من ركبها نجا ومن تخلف عنها عرق..

٢- وجود نوح فيها من أسباب النجاة

إن وجود نوح عليه السلام - وهو نبي معصوم ومن أولي العزم - كان من
أسباب نجاة السفينة وركابها، واهتدائها إلى ساحل النجاة من دون حاجة إلى
شيء من الأسباب الظاهرية.

٣- مواضع الفلك بأعيننا .

إن السفينة التي صنعت بيد نوح عليه السلام وبعين الباري ووجه لا بدَّ

وإن تصل إلى هدفها المقصود وإلى ساحل الأمان والتجاة من العرق وسائر
الاحطار قال الله تعالى محاطباً لنوح عليه السلام: «واصنع الفلك بأعيننا
ووحينا» [سورة هود - ٣٧].

٤- «بسم الله مجريها» .

لقد قال الله تعالى في حق هذه السبعة «بسم الله مجراها ومرساها» [سورة
هود - ٤١]، وقد ذكر المفسرون في معنى هذه الآية «أن نوحاً عليه السلام إذا أراد
أن ترسو قال - بسم الله فرست، وإذا أراد أن تجري قال - بسم الله فحرت
انطر [تفسير الطبري ١٢/٤٥] و[تفسير البقوي ٣/١٩٠] و[تفسير الرازي
١٧/٢٢٩] و[تفسير النيسابوري ١٢/٢٨] و[تفسير الحارثي ٣/١٩٠] و[الدر المثور
٣/٣٣٣] وغيرها

٥- تجري بأعيننا . . .

قال الله عز وجل في حقها «وحملناه على ذات ألواح وصير تجري بأعيننا
جزاء لمن كان كفراً» [سورة القمر - ١٤] قال الطبري «وقوله 'تجري بأعيننا، يقول
حل شأوه تجري السعية التي حملنا نوحاً فيها ممرأى منا ومطر، وذكر عن سفيان
في تأويل دلت ما حدثنا ابن حميد قال ثنا مهران عن سفيان في قوله تجري بأعيننا
يقول بأمرنا»^(١)

وكذا قال غيره من المفسرين كالثعلبي^(٢) والبغوي^(٣) والحارثي^(٤) وابن كثير^(٥)
وهل يعمل أن يكون هذه السعية بحاجة إلى النجوم؟! .

(١) تفسير الطبري ١٢/٢٧

(٢) الكشف والبيان محطوط

(٣) تفسير البقوي (مخارج العرب) ٣/١٨٨

(٤) تفسير الحارثي (كتاب التأويل) ٣/١٨٨

(٥) تفسير ابن كثير ٤/٢٦٤

٦- وحي الله إلى السفينة

لقد كانت السفينة تجري بوحى من الله تعالى إليها، وكانت تحدث نوحاً في مسيرتها وطوافها في الأرض، قال محمد بن عبد الله الكسائي:

«قال: وأوحى الله إلى السفينة أن تطوف أقطار الأرض فعد ذلك أطبق نوح أبوابها. وجعل يتلو صحف شيث وأدريس، وكانوا لا يعرفون الليل والنهار في السفينة إلا بخردة بيضاء كانت مركبة في السفينة إذا نقص ضوءها علموا أنه ليل، وإذا زاد ضوءها علموا أنه نهار، وكان الذئب يصقع عند الصباح فيعلمون أنه قد طلع الفجر.

قال وهب: إذا صقع الذئب يقول: سبحان الملك القدوس، سبحان من أذهب الليل وجاء بالنهار، يا نوح الصلاة يرحمك الله.

قال: والدنيا كلها أطبقت بالماء ولا يرى فيها جبل ولا حجر ولا شجر، وكان الماء قد علا أعلى الجبال أربعين ذراعاً، وسارت السفينة حتى وقعت بيت المقدس ثم وقفت وقالت: يا نوح هذا البيت المقدس الذي يسكنه الأنبياء من ولدك عليهم السلام. ثم كرّرت راجعة حتى صارت موضع الكعبة. وطافت سماعاً ونظفت بالتلبية، فلبى نوح ومن معه في السفينة، وكانت لا تقف في موضع إلا ناديه وتقول: يا نوح هذه بقعة كذا. وهذا جبل كذا وكذا، حتى طافت بنوح الشرق والغرب، ثم كرّرت راجعة إلى ديار قومه وقالت: يا نوح يا نبي الله، ألا تسمع صلصلة السلاسل في اعناق قومك ومما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً، فلم يجدوا لهم من دون الله أنصاراً». [نوح آية ٢٥].

قال: «ولم ترل السفينة كذا ستة أشهر أولها رجب وآخرها ذي الحجة»^(١)

(١) قصص الأنبياء للكسائي- مخطوط، ومحمد بن عبد الله الكسائي من علماء القرن الخامس الهجري وكتاب هذه الدنيا وقصص الأنبياء لمحمد بن عبد الله الكسائي منه نسخة في دار الكتب الظاهرية بمشق أولها هذا كتاب فيه قصص الأنبياء قال الامام محمد بن عبد الله الكسائي هذا كتاب جمعت في خلق السموات والأرض وخلق والجن والانس واحوال الانبياء على قدر ما وقع لي من اخبارهم واتصل لي من ابتدائهم =

٧- لولا أهل البيت ما سارت

لقد كاد أهل بيت سيّد عبده وعليهم الصلاة والسلام التّسبب الحقيقي لحركة
سفينة نوح وبخاء أهلها من العرق والهلاك، كما جاء في حديث روى الحافظ محمّد
الدين بن البخّار العدادي * المترجم له سلع النّباء والتّعظيم في تذكرة الحفاظ ٤/٤
٢١٢ والعبر ٥/ ١٨٠ ودول الإسلام للحافظ الذهبي وفوات الوفيات ٢/ ٥٢٢
والوافي بالوفيات ٥/ ٩ ومراء الجنان ٤/ ١١١ وطبقات السّكي ٥/ ٤١ وطبقات
الأسوي ٢/ ٥٠٢ والتّاج المكلّل للقوجي وغيرها * بترجمة الحسن بن أحمد
المحمّدي بسده

«عن أسير من مالِك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لما أراد الله عز
وجل أن يهلك قوم نوح عليه السلام أوحى الله إليه أن شقّ ألواح السّاح، فلما
شقّها لم يدر ما صنع، فهبط جبرائيل عليه السلام فأراه هيئة السفينة ومعه تابوت فيه
مائة ألف مسمار ونسعه وعشرون ألف مسمار فسمّر المسمار كلّها في السفينة إلى
أن بقيت حمّة مسمار، فصرت بيده إلى مسمار منها فأشرف في يده وأصاء كما
بصيّ الكوكب الدري في أفق السماء، فتخيّر من ذلك نوح فأطلق الله ذلك
المسمار بلسان طلق دلّ فقال: أنا على اسم خير الأنبياء محمد بن عبد الله، فهبط
جبرائيل فقال له: يا جبرائيل ما هذا المسمار الذي ما رأيت مثله، قال: هذا سم
خير الأولين والآخرين محمد بن عبد الله «ص» أسمره في أولها على
جانب السفينة الأيمن، ثم صرت بيده على مسمار ثان فأشرف وأبار، فقال نوح
عليه السلام وما هذا المسمار؟ قال: مسمار أخيه وس عمّه علي بن أبي طالب
فأسمره على جانب السفينة اليسار في أولها، ثم صرت بيده إلى مسمار ثالث فزهر
وأشرف، وأبار فقال له جبرائيل عليه السلام: هذا مسمار فاطمة «ع» فأسمره إلى
جانب مسمار أبيها «ص»، ثم صرت بيده إلى مسمار رابع فزهر وأبار فقال له: هذا
مسمار الحسن «ع» فأسمره إلى جانب مسمار أبيه «ع» ثم صرت بيده إلى مسمار

١- واحتجّت وبخبر ما مضى من ألف ما عدّ - نظر دهر من مخطوطات ترو استيب - إلى التّاريخ وملاحظاته
٣٢١ هذا في كتاب - نظور من سبّه إلى علي بن حمزة البكّائي المشهور مشرّف (المعني ي)

حامس وشرق وأند وكنى وأصهر لداوة فضل ما حمر ثبل ما هذه انداوة؟ فقال
هذا مسمار لحسين بن علي سيد الشهداء وسموه الى حاسب مسمار احبه

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى «وحمداه على ذات
أنواع وديرة» قال النبي صلى الله عليه وسلم الألواح حشب الله وحش
الدرس نولانا ما سارت السفينة بأهلها»^(١)

فهذه من خصائص سبعة نوح وهل هي بحاجة إلى إهداء بالبحوم؟ كلا
والله.. ومثل أهل البيت مثل سفينة نوح...

كَلَامُ آخِرٍ لِلدِّهْشَاوِي
وَالنَّفَرِيتِ

كلام آخر للذهلوي

ولقد حاول (الذهلوي) أن يصرفه بأسلوب خذاع حديث السفينة عن معاده الحقيقي ومعناه الواقعي، فقال في تفسيره [فتح العرين] تبعاً للشيخ يعقوب المملتاني:

«حملناكم في الجارية، أي: حملناكم في السفينة الجارية على ماء الطوفان ولم تفرق، وبالرغم من اشتراك الجميع في العذاب فقد حفظناكم إذ كنتم في أصلاب المؤمنين، ولقد جرت سميتكم على مادة العذاب تلك. وهي ماء الطوفان بسلام، كما يجري المؤمنون من على الصراط المصبوب على جهنم يوم القيامة «لنجعلها لكم تذكرة، وهذا من فوائد ذلك، أي: لنجعل السفينة لكم تذكرة، فتصعقونها من الألواح الحشية وتتقلون بها من بلد إلى آخر، وتركبون فيها متى حقت من العرق، ويظهر لكم بالتأمل في ذلك أن الخلاص من ثقل الدنوب التي تعرق صاحبها وترمي به إلى قعر الهاوية لا يمكن إلا عن طريق التوسل بالأشخاص الذين وصلوا إلى مرتبة أصبحوا بها طرف الطف اللطفا بطير الطرف الحشي الذي يملؤه الهواء اللطيف، فلا بد من السعي - كيما كان - حتى يجعل انفسا في هذه الظروف لنحملنا بركة داء اللطيف وهو مطروفها. وتخلص من ثقل الدنوب على أثر الاتحاد بين الطرف واللطيف المطروف.

ولما كانت الظروف اللطيفة بادرة الوجود في كل عصر فلا بد من الطلب

نُحِثُ بِهَا، وَالْفَحْصُ عَنْهَا ثُمَّ مَتَاعُهَا وَالْإِقْيَادُ لَهَا بِحَمِيمٍ لِحَوَارِحِ وَالْأَرْكَانِ،
وَسَبَبُ الصُّرُوفِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَصِ احْتِمِ
وَسَعَهُمْ أَحْتَوَهُ يَقْلُوبُهُمُ الصُّورَةُ الْعَامِرَةُ سَوَّرَ اللَّهُ حُلَّ إِسْمِهِ - وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ حَصَلَ
سَعَادَةُ مِنَ السُّبُوبِ - وَمِنْ هَاجِئِهِ فِي الْحَدِيثِ - مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَعِينَةَ
نُوحٍ مِنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَحَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ

وَوَجْهٌ تَحْصِيصُهُمْ بِهَذِهِ الْمَرَّةِ وَالْعَصْبِلَةُ هُوَ أَنَّ سَعِينَةَ نُوحٍ كَانَتْ الصُّورَةُ
لِعَمَلِيهِ لِكَمَالِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، الصُّورَةُ الْعَمَلِيَّةُ
لِكَمَالِ حَسَنِ أَمْرَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ
الطَّرِيقَةِ. إِذَا لَا يَتَصَوَّرُ وَجُودَهَا فِي أَحَدٍ إِلَّا إِذَا نَاسَهُ فِي الْقَوَى الرُّوحِيَّةِ فِي
الْعَصْمَةِ وَالْحِفْظِ وَالْعَتَوَةِ وَالْمَاحَةِ، وَهَذِهِ الْمَاسَةُ لَا تَحْصِلُ إِلَّا مَعَ عِلَاقَةِ
الْأَصَابِيهِ وَالْفَرْعِ وَجْهَهُ الْوِلَادَةُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلِذَا حَقَّ هَذَا الْكَمَالُ -
مَعَ حَمِيمٍ شَعْبٍ وَفُرُوعِهِ - فِيهِمْ، وَهَذَا مَعْنَى الْإِمَامَةِ الَّتِي يُوصِي بِهَا الْوَاحِدُ مِنْهُمْ
بِأَخِيهِ عَبْدِ وَفَانِهِ، وَهَذَا سَرَّ أَسْهَاءِ سِلَاسِلِ أَوْلِيَاءِ الْأُمَّةِ إِلَيْهِمْ، وَأَنْ مِنْ تَمَكُّ
بِحَسَنِ اللَّهِ، يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ لَا مُحَالَةً وَيَرْكَبُ سَعِينَتَهُمْ.

وَهَذَا حِلَافُ الْكَمَالِ الْعِلْمِيِّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ قَدْ نَجَلَ
عَالِيًا فِي أَصْحَابِهِ الْكِرَامِ، إِذَا مِنَ اللَّأْرَمِ وَالصُّرُورِيِّ - لَا يُطَاعُ ذَلِكَ الْكَمَالُ هُوَ
مِلَازِمَةُ التَّلَمُّدِ لِأَسَادِهِ الرَّمْسِ الطَّوِيلِ، وَتَعَقُّبُهُ لِحَصَائِصِهِ وَتَعَلُّمُهُ لِأَمَالِيهِ فِي حَلِّ
الْمَشْكِلاتِ وَاسْتِحْرَاجِ الْمَجْهُولَاتِ - وَلِذَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَصْحَابِي
كَالْحُجُومِ بِأَبِيهِمْ اقْتَدَيْتُمْ أَهْتَدَيْتُمْ.

وَمَا أَنْ فَطَعَ بَحْرَ الْحَقِيقَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَاجِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ فَإِنَّ مِنْ
الصُّرُورِيِّ لِلْعَمَلِ أَنْ يَتَمَكَّنَ بِهِمَا مَعًا، كَمَا أَنَّ قَطْعَ الْحَرِّ لَا يُمْكِنُ مِنْ دُونَ
رُكُوبِ السَّعِينَةِ مَعَ مِلَاحِظَةِ الْحُجُومِ لِهَيْدِي بِهَا فِي سِيرِهِ، وَلِذَا قَالَ «وَتَعْبَاهُ أَيُّ -
وَبَعِي قِصَّةَ السَّمَةِ وَبِحَاجَةِ الْمُزْمِنِ بِهَا مِنَ الْعَرَقِ» وَأَدْنِ وَاعِيهِ - وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
«مَا تَرَلَبَ هَذِهِ الْآيَةُ قَالِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْلِي كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ» سَأَلَتْ اللَّهُ أَنْ

يجعلها أدنى يا علي ، ومن أجل هذا كانت هذه المرتبة وهذا الشرف حصراً للمؤمنين إذ لا يصح أن يكون أهل البيت سبعة السحاة إلا بواسطة علي ، وذلك لأن أهل بيته المؤمنين للإمامة كانوا صغاراً حينذاك ، وكان إحالة ثريتهم التي غيره منافياً لشأنه وكماله ، فلا حرم كان من الضروري حمل أمير المؤمنين عليه السلام للرجاء والحلاص من الدنوب وأن يكون إماماً للناس ، ومصدراً لكمالات النبي صلى الله عليه وآله وسلم العملية ، كي يجعلها هو بدوره بحكم الأئمة إلى أولاده ، ولكي تنقضي هذه السلسلة إلى يوم القيامة ، ولهذا فقد خاطب أمير المؤمنين عليه السلام بعبود المؤمنين .

هذا بالإضافة إلى أن الأمير نربني في حشر النبي عليه السلام ثم صار صهيرو ، وشاركه في كل الأمور حتى كأنه ابنه صلى الله عليه وآله وسلم ، وحصلت له - بفضل ذلك - مناسبة كلية معه صلى الله عليه وآله وسلم في قواه الروحية ، فأصبح العطل والصورة لكمالاته العملية التي هي عبارة عن الولاية والطريقة ، وهكذا تصاعف - بفضل دعائه صلى الله عليه وآله وسلم - في حقّه - استعداده وبلغ الكمال ، كما تظهر آثاره في طواهر الأولاد وبواطنهم في كل طريقة وسلسلة ، والحمد لله .

الرد على هذا الكلام . .

أقول وهذا الكلام فيه الحق والدليل ونحن نوضح ذلك في ما يلي

١ - قوله . أن الحلاص من ثل الدنوب مدح لأهل البيت عليهم السلام ، وهو في نفس الوقت دم لعيرهم ، لأنه يفهم عدم وجود من ينسب هذه المرتبة السامية في صحابة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

٢ - قوله فلا بد من السعي فيه نقص ودم الأصحاب الذين لم يكونوا بصدد ذلك في وقت من الأوقات ، بل كانوا على العكس من كما يشهد بذلك تاريخهم .

٣ - قوله : وتخلص من ثقل الديوب على أثر الاتحاد . فيه إن الاتحاد بهذا المعنى مردود لدى المحققين من أهل العرفان ، لأن دعوى هذا الاتحاد - ولو مجاراً - لا تخلو - عندهم - من الحساسة وسوء الادب ، .

٤ - لقد اعترف بأن هذه الظروف نادرة الوجود في كل عصر وهذا يدل - بالنظر الدقيق - على حفية مذهب الامامية - لأن مراد (الدهلوي) من «الظروف» هم الدوات المقدسة من أهل البيت وهم الأئمة «الاثنا عشر» الذين تعتقد الامامية - بالاتفاق - بعصمتهم وطهارتهم

فدعوى (الدهلوي) شمول «أهل البيت» لعبر «الاثني عشر» وماقشته دلالة «حديث الثقلين» و «حديث السفينة» من هذه الجهة باطله من كلامه في هذا المقام .

٥ - قوله . علائق من الطلب الحثيث لها . فيه طعن في الدين تركوا هذا الأمر ، بل فعلوا ما فعلوا منهم من القتل والظلم والتشريد فويل لهم ولاتناعهم

٦ - لقد اعترف بأن تلك الظروف في هذه الأمة هم أهل البيت . وهذا يقتضي أنهم عليهم السلام أفضل من غيرهم ، وأولى بالاتباع والابقياد لهم من سواهم ، وبهذا تسقط معاللات (الدهلوي) ووالده وغيرهما في تعصيل غيرهم عليهم .

٧ - ما ذكره في . وجه تحصيصهم بهذه المرتبة . كلمة حق يراد بها باطل ، لأنهم عليهم السلام ورثوا جميع كمالات أبيهم - العملية والعلمية - ولا كلام للمحققين في أنهم مصادر الشريعة وأئمة الأمة ، ومن اراد التعصيل فعليه مراجعة (جواهر العقدين) و (ذخيرة المآل) .

٨ - ذكر (الدهلوي) أنه لا يتصور وجود الصورة العملية في أحد إلا إذا ناسب في «ص» في القوى الروحية . العصمة والحفظ والفتوة والسماحة ، ولا تتحقق هذه الماسة إلا عند وجود علاقه العرقية ، ومن المعلوم أن ذلك كله لم يوجد إلا

هي أهل البيت عليهم السلام وأما مشايخ العوم فقد كانوا بمعزل من هذه الخصائص، بل لا يتصور وجودها فيهم فضلاً عن تحققها لديهم، وعلى هذا الأساس أيضاً تثبت إمامة أهل البيت وحالاتهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون أولئك الذين لم تكن لهم نصيب من كمالات الرسول وخصائصه الروحية.

٩- ذكر . أن الكمال العملي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - بجميع شعبه وفروعه - انتقل إلى أهل البيت وكانوا هم أهله، وهذا معنى الإمامة التي كان الواحد منهم يوصي بها إلى الآخر عند وفاته

وهذا الكلام - وإن كان يثبت أفصلية أهل البيت (ع) من هذه الناحية - تمهيد منه لتقديم غيرهم عليهم في الناحية العلمية، وهي دعوى باطلية مردودة بوجوه لا تحصى، لأنّ أعلميتهم وعه من غيرهم أمر مقطوع به، ولو أردنا جمع الآيات والروايات الدالة على ذلك، ثم استعصاء القضايا التي رجع الحلفاء وغيرهم إليهم لصارت كتاباً ضخماً، وقد ذكرنا طرفاً وافياً منها في مجلد حديث «أما مدينة العلم وعلي بابها» فليراجع.

ثم إنّه حمل الإمامة، على المعنى المصطلح عليه لدى «الصوفية» وهذا باطل أيضاً، بل المراد من «الإمامة» - كما ذكر علماء أهل الحق، وأوصحاء في مجلد حديث الثقلين وحديث السمنية - هو معناها المعروف الشائع وهو «الحلافة» عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جميع الشؤون، كما أننا أنطلقنا في مجلد «حديث التشبيه» دعوى انحصارها في «القطيعة والإرشاد».

١٠- قوله: وهذا سرّ انتهاء سلاسل أولياء الأئمة إليهم - طعن صريح في ظالمي أهل البيت عليهم السلام وغاصبي حقوقهم، وردّ على من جحد هذه الفضيلة كإبراهيمية في (منهاج السنة) ووالد (الدهلوي) في كتابه (قرة العيس) و (إزالة الحماة) وقد أوردنا كلماتهما في مجلد «حديث التشبيه»

١١- قوله وهذا بخلاف الكمال العلمي لرسول الله ص باطل ويشهد بطلانه كل مصنف، بل لا نسبة بين علوم أهل البيت عليهم السلام وعلوم الصحابة الأئمة الدرة إلى غير الشمس والقطرة إلى البحر المحيط، وكيف لا يكون كذلك؟! وهم أبواب عدم النبي ص ومراجع الأصحاب وغيرهم في جميع العلوم، وقد أمروا بالأخذ منهم والانباء لأوامرهم وبوابهم.

قال الشافعي في حق أمير المؤمنين ع فيما نقل عنه الفخر الرازي: «وأكثر ما أخذ عنه في زمان عمر وعثمان، لأنها كان يسألانه ويرجعان إلى قوله، وكان علي كرم الله وجهه نخص بعلم القرآن والعقيدة، لأن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له وأمره أن يقتل بين الناس، وكانت قصاياه ترفع إلى النبي ص يمسحها»^(١) وقال النووي «وسؤال كبار الصحابة ورجوعهم إلى فتاواه وأقواله في المواطن الكثيرة والمائل المعصلات أيضاً مشهور»^(٢)

وقال الكرماني «وسؤال كبار الصحابة ورجوعهم إلى فتاواه وأقواله في المائل المعصلات أيضاً مشهور»^(٣)

وقال ابن روربهان «رجوع الصحابة إليه في المعوى غير بعيد، لأنه كان من مفتي الصحابة، والرجوع إلى المفتي من شأن المستفتين، وأن رجوع عمر إليه كرجوع الأئمة وولاة العدل إلى علماء الأمة»^(٤)

وقال القاري «والمعضلات التي سأله كبار الصحابة ورجعوا إلى فتاواه فيها مسائل كثيرة شهيرة. تحقق قوله عليه السلام أنا مدينة العلم وعلي بابها، وهوله عليه السلام، أفضاكم علي»^(٥).

(١) فضائل الشافعي

(٢) تهذيب الاسماء والامات ١/ ٣٤٦

(٣) الكواكب الدرري في شرح البحاري ١٠٩/ ٢

(٤) زطل الباطل لابن تقي

(٥) شرح الفقه الأكبر لملي القاري الهندي

وقال الحفني [قوله «عينة علمي» أي - وعاء علمي الحافظ له، فإنه باب مدينة لعلم، ولذا كانت الصحابة تحتاج إليه في فتح المشكلات»] (١).
وقال العجيني «ولم يكن يسأل منهم واحداً، وكلهم يسأله مسترشداً، وم ذلك إلا لخمود بار السؤاا تحت نور الاطلاع» (٢).

وفوق هذا كله: فقد أنطق الحق نصر الله الكابلي فقال:

«ولا شك أن الفلاح موطئ لولائهم وهدبهم والهلك بالتحلف عنهم، ومن ثمة كان الحنفاء والصحابة يرجعون إلى افضلهم فيما اشكل عليهم من المسائل، وذلك لأن ولاءهم واجب، وهدبهم هدى النبي صلى الله عليه وسلم» (٣).

ومن أراد المزيد من هذه الكلمات فعليه بمراجعة مجلد حديث «مدينة العلم».

هذا ومن العجيب استدلال (الدهلوي) لدعوى تحلى بعلوم النبي (ص) هي الصحابة بملازمتهم له وتعظمهم وتعلمهم، والحال أن هذه الاوصاف كلها كانت مجموعة لدى أهل البيت (ع) والاصحاب بعيدون عنها عاية البعد، والشواهد على حهلهم بالقضايا والاحكام كثيرة جداً، وقد ذكر طرف منها في (تشيد المطاعن) ومجلد حديث مدينة العلم.

١٢ - استشهد (الدهلوي) بحديث الحوم لاثبات مرامه واضح الطلان، وإن هذا الحديث من الأحاديث الموضوعة الباطلة لدى الحفاظ الأعيان كما تقدم بالتفصيل في مجلد حديث الثقلين وإليك بعض كلماتهم فيه:

قال السكي «وهذا حديث قال فيه أحمد . لا يصح، ثم إنه منقطع . . .» (٤)

(١) حاشية الجامع الصغير

(٢) ذخيرة المال - مخطوط

(٣) الصواعق في الرد على الإمامية لنصر الله الكابلي

(٤) الايهاج في شرح المنهاج - مخطوط

وقال الشاطبي . . . إنه مطعون في سنده . . .^(١).

وقال ابن أمير الحاج : له طرق بألفاظ مختلفة ولم يصح منها شيء . . .^(٢).

وقال ابن حزم في ما ملخصه : «وأما الحديث المذكور فباطل مكذوب من توليد أهل الفسق لوجوه ضرورية أحدها أنه لم يصح من طريق [الثقل]. والثاني أنه صلى الله عليه وسلم لم يجوز أن يأمر بما نهى عنه، وهو عليه السلام قد أخبر أن أبا بكر قد أخطأ في تفسير فسر، وكذب عمر في تأويل تأوله في الهجرة . فمن المحال المتمتع الذي لا يجوز البتة أن يكون عليه السلام بأمر باتباع ما قد أخبر أنه خطأ، فيكون حينئذ أمر بالخطأ، تعالى الله عن ذلك، وحاشا له عليه السلام من هذه الصفة . . . والثالث أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول الباطل بل قوله الحق، وتشبيه المشبه للمصيبين بالنجوم تشبيه فاسد وكذب ظاهر، لأنه من أراد جهة مطلع الحدي فأم جهة مطلع السرطان لم يهتد بل قد ضلّ ضلالاً بعيداً وأخطأ خطأ فاحشاً وخسر خساراً مبيتاً، وليس كل النجوم يهتدى بها في كل طريق فبطل التشبيه المذكور، ووضع كذب ذلك الحديث وسقطه وصوحاً ضرورياً»^(٣).

وقال أيضاً . «وأما الرواية أصحابي كالنجوم فرواية ساقطة . . .»^(٤).

١٣- قوله . وما أن قطع بحر الحقيقة . مبني على ما ذكره سابقاً، قد ثبت مما تقدم أن أهل البيت عليهم السلام قد حاروا الكمالات العلمية والعملية معاً، مما ذكره مسي وبناء ما ظل

١٤ - لقد اعترف (الدهلوي) بأن «الأذن الواقعة في الآلة الكريمة»^(٥) هو

(١) المواظفات ٨٠ / ١

(٢) الظهير والتحرير ٣ / ٣١٢

(٣) الإحكام في أصول الأحكام ٦١ / ٥ - ٦٥

(٤) المصدر نفسه ٨٢ / ٦

(٥) سورة الحاقة - ١٢

«أمير المؤمنين عليه السلام» وقد صرح بهذا كبار علماء أهل السنة أيضاً^(١). وهو دليل واضح على أعلميته عليه الصلاة والسلام، فمن العجيب تقديمه غيره عليه من الناحية العلمية، والأعجب من ذلك نفي خلافة عيه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل، لأنّ الأعلمية تستلزمها كما هو واضح

١٥- لم يكن كون «أهل البيت» سمية السجدة متوقفاً على كون «علي» عليه السلام «الأذن الواعية» كما يدّعي (الدعلوي) في قوله من أجل هذا...

بل لما كان علي عليه السلام المصدق الأنتم لقوله تعالى: [«قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب»]^(٢) وكان باب مدينة علم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم استحق أن يكون «الأذن الواعية».

ولما كان عليه السلام سب نجاة «سفينة نوح» كما تقدّم في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وكان مثله كمثل تلك السفينة في إنجاء الأمة من الهلاك، كان ذكره عليه السلام. يهدى الصفعة في القرآن الكريم بعد بيان قصة سفينة نوح عليه السلام أولى وأحرى

وأما أهل البيت عليهم السلام فإنّ كلّ واحد منهم بالاستقلال مثله كمثل سفينة نوح، وكانوا بأجمعهم سواء كانوا كباراً أم صغاراً. كمثل سفينة نوح، على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وذلك ظاهر كلّ الظهور، ولكن من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور.

١٧- قوله: وذلك لأنّ أهل بيته المؤهلين للإمامة كانوا صفاراً حينذاك. . . يشتمل على مكائيد تشير إليها

(١) حصر إمامة أهل البيت بالإمامة في الطريقة ظلم صريح.

(٢) كون الحسين عليهما السلام مؤهلين بالإمامة بالأصالة، وكون علياً

(١) انظر الدر المشهور في تفسير الآية، وكر العمال ٣/ ٣٩٨ وغيره (الملاي).

(٢) صورة الرعد - ٤٣

عليه السلام إماماً بالجعل نفاق عجيب

(٣) دعوى عدم أهلية الحسين «ع» للإمامة في الطريقة في العهد السوي وخلوهما من الكمال العملي بسبب الصغر نصب صريح.

(٤) دعوى جهلها في العهد السوي بعلم قواعد السجدة من الذنوب نصب صريح كذلك.

(٥) الاعتراف بأن إحالة تربيتها إلى غيره صلى الله عليه وآله وسلم كان ينهي مقامه، ثم الاعتقاد بصحة خلافة الثلاثة وكونهما من رعاياهم - كما هو مقتضى مذهبهم - عي وصلال، اد كما أن تلك الأحالة كانت تنافي شأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإن كون الحسين «ع» تحت حكومة أولئك ينافي بالأولوية القطعية، ثبت بطلان خلافة الجماعة

(٦) لم يكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ملقياً بقواعد السجدة من الذنوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام وبإصابة إتياء للإمامة في الطريقة فحسب كما يزعم (الدهلوي)، بل إنه «ص» علمه جميع علومه كما مر في مجلد حديث مدينة العلم، وهكذا قوض إليه الامامة الكبرى والرعاية العظمى من بعده، وقد أنتم الحجة على الأمة في ذلك مراراً عديدة وفي مواطن كثيرة، فهو عليه السلام المرأة العاكسة لجميع كمالات الرسول «ص» العلمية والعملية، وفصائله الذاتية والكسبية، وأوضح الأدلة على ذلك قوله تعالى: [« . وأنفسنا وأنفسكم »] [سورة آل عمران - ٦٦] وقوله صلى الله عليه وآله وسلم «أنت مني وأنا منك» والله العاصم

(٧) قوله: كي ينقلها. دليل جهله وعدم معرفته بمراتب أهل البيت عموماً وعلي والحسين عليهم السلام خصوصاً، إذ أنهم يمثلون جميع الكمالات التي كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى في صغرهم، على أن للحسين «ع» امتيازاً خاصاً في هذا المضمار، وقد برهن عليه في كتاب (تشديد المطاعن) فمن شاء فليرجع إليه.

لقد كانا حائزين لجميع الكمالات في حياة أمير المؤمنين عليه السلام لكنه كان الإمام دونهما بسبب أصليته مهما من وجوه عديدة، ومن هنا جاء في الحديث فيما رواه ابن ماجه (النس) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «الحسن والحسين مبدأ شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما»، وفي حديث آخر ذكره البدرستي عن الحافظ بن الأحصر صاحب معالم العترة «هما فاضلان في الدنيا وفاضلان في الآخرة وأبوهما خير منهما»^(١)

بل إمامتهما ثابته على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن هنا قل «ص» .
«الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا» رواه المولوي صدوق حسن حد القوجي^(٢)
وقال «ص» للحسين «ع» أنت إمام ابن إمام أخو إمام» رواه الشيخ السلي^(٣)

كما ثبت إمامتهما من الأحاديث الواردة في شأن الأئمة الإثني عشر عليهم السلام وقد تقدّم بعضها ويأتي طرف منها في الحوث الأتية إن شاء الله تعالى .

(٨) لم يكن ما نقله أمير المؤمنين «ع» إليهما بحكم الأئمة كما يقول (الدهلوي) بل كان بحكم النسب، أي بأمر من النبي «ص»

(٩) ولم يكن ذلك بقصد بقاء السلسلة، بل إنه «ص» أراد بقاء كمالاته العلمية والعملية في أهل بيته المعصومين إلى يوم القيامة ، كما هو مفاد حديث الثقلين وحديث السعيه وغيرهما

(١٠) لم يقصد (الدهلوي) من هذا الكلام الطويل إلا صرف دلالة حديث السفينة على الإمامة المطلقة والحلافة العامة إلى الإمامة في الطرقة والولاية، ولكن لا يحق المكر السيء إلا بأهله

١٨- إعراف (الدهلوي) بحاطة النبي لعلي عليهما السلام بـ «يعسوب المؤمنين» يؤيد صحة اعتقاد أهل الحق، والحمد لله

(١) مفتاح النجا - مخطوط

(٢) السراج المبرق في شرح صحيح مسلم

(٣) تنبيه العروة ص ٢٤٥

١٩- اعترافه بأنه: ترمي في حجر النبي... دليل ايضاً على افضليته وإمامته، لكنّ (الدهلوي) يقصد به معنى آخر وهو: جعل علي ع من مصاديق «أسانئادون» «أنفستاء» في آية الماهلة كما صرح بذلك في كتابه (التحفة) في الجواب عن الاستدلال بها، ولكنّ ذلك واضح البطلان، ويشهد بطلانه كلمات العلماء الأعيان، وقد بيّن ذلك في (المنهج الأول) من كتابنا.

٢٠- اعترافه بأنّ علياً عليه السلام ناسب النبي صلى الله عليه وآله وسلّم في القوى الروحية والصفات الإلهية... يستلزم القطع في مس تقدّم عليه في الإمامة والخلقة... كما لا يخفى.

والخلاصة: لقد ظهر أنّ (الدهلوي) لا يقصد من هذا الكلام الطريل إلاّ إنكار فضل أهل البيت عليهم السّلام وتقديم غيرهم عليهم بأساليب حذاعة وتزويرات مكشوفة، ويريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره ولو كره الكافرون الآية ٨.

الزمام والإفحام :
أحاديث
تشبيه أهل البيت بالنجوم

العجب من (الدهلوي) مستند حديث أصحاب كاللحوم في معناه وحديث السبعة مع أنه حديث باطل موضوع حسب تصريحات كبار حفاظ طائفته، ولا يلتفت إلى الأحاديث الكثيرة التي رواها أصحابه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها نفيه أهل البيت باللحوم، وفرض اقتداء لأمة بهم، ولما كانت هذه الأحاديث كثيرة مستفيضة يذكر بعضها في هذا المقام ويرجى ذكر بعضها إلى المواضع المناسبة الآتية إن شاء الله تعالى

(١)

قوله «ص» أهل بيتي كاللحوم بأنهم اقديهم اهديم

وهو من أحاديث نسخة وسط من شريط الأشعري لصحابه التي رواها شيوخ أهل السنة بأسانيد عالية كما ستعرف عن قريب، ومن العجب وصف الفتى والشوكاني إياه بالكذب، قال الأول: «أهل بيتي كاللحوم بأنهم قد سم اهديم من نسخة تبيط الكذاب»^(١).

وقال الشوكاني: «حديث أهل بيتي كاللحوم بأنهم اقديهم اهديم» قال في المختصر: هو من نسخة - تبيط الكذاب»^(٢).

(١) بذكره المصنفات / ٩٨

(٢) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية للمصنف الشوكاني

وهذا لا يستقيم على مذهب أهل السنة الذين يبالغون في تعديل الصحابة
وتزييفهم، مع أن الرجل من الصحابة قطعاً:

قال ابن عبد البر وشريط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي، شهد حجة
الوداع مع النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه خطبته، وكان رده يومئذ ابنه
نبيط بن شريط، وكلاهما مذكور في الصحابة^(١).

وقال ابن حجر وشريط يفتح أوله - ابن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي
والد سبط، وله وليط صحبة - قال ابن السكن: له صحبة ورواية، وهو معدود في
الكوفيين، وروى أحمد من طريق نبيط بن شريط قال: إني رديف أبي في حجة الوداع
إذ تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت يدي على عاتق أبي فسمعت يقول:
إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام الحديث، وأحرجه العمري وابن السكن من
وجه آخر فقال: عن نبيط بن شريط عن أبيه شريط بن أنس - وقال ابن السكن: لم
يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث، وروى ابن منده من طريق وكيع: سمعت
سلمة بن سبط يقول: جدي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن طريق عبد الحميد
الحماني عن سلمة قال: كان أبي وجدي وعمي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا
أخرجه أحمد في كتاب الزهد عن الحماني^(٢).

وقال الذهبي وشريط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي، حدّ سلمة بن
نبيط، ولنبيط صحبة أيضاً. ب^(٣).

وكذا قال الزبيدي وأضاف: قوله أحاديث قد جمعت في كراسة لطيفة
رويتها عن الشيوخ بأسانيد عالية، روى عنه ابنه سلمة بن نبيط، وحديثه في سنن
النسائي^(٤).

(١) الاستيعاب ٢ / ١٦٠

(٢) الإصابة ٢ / ١٤٩

(٣) تجريد الصحابة ١ / ٢٥٧

(٤) تاج العروس - سبط

وفي (الاستيعاب) «سيط بن شريط . رأى النبي «ص» وسمع خطبته في حجة الوداع، وكان ردیف أبيه يومئذ، معدود في أهل الكوفة»^(١).
وفي (جامع الأصول) «سط بن شريط . رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع خطبته في حجة الوداع، وكان ردیف أبيه يومئذ، وعداده في أهل الكوفة، وحديثه عندهم»^(٢).

وقال ابن الأثير بترحمته «يروى عن النبي «ص» روى عنه ابنه سلمة. أخبرنا أبو القاسم يعيش بن علي بإساده إلى أبي عبد الرحمن النسائي أخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى عن سمعان عن سلمة بن شريط عن أبيه قال: رأيت رسول الله «ص» يخطب على جبل أحر معرفة قبل الهجرة خرجه الثلاثة»^(٣).

وذكره الذهبي في (تجريد الصحابة) ^(٤) وقال في (الكاشف) له صحة»^(٥).

وأورده ابن حجر وقال: «وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . . قال ابن أبي حاتم: له صحة وبقي بعد النبي «ص» زماناً»^(٦).

وفي (تقريب التهذيب) «صحابي صغير»^(٧).

وقال الخوارزمي «صحابي له حديث»^(٨).

فهو إداً صحابي ولم يرد في حقه ذم وليس رمي الفتن والشوكاني أيّاه بالكذب إلا تعصباً مقبلاً وعدواناً مبيناً .



(١) الاستيعاب ٥٣١ / ٣

(٢) جامع الأصول لابن الأثير

(٣) أسد الغابة ١٤ / ٥

(٤) تجريد الصحابة ١٠٤ / ٢

(٥) الكاشف ١٩٨ / ٣

(٦) الإصابة ٢٢٢ / ٣

(٧) تقريب التهذيب ٢٩٦ / ٢

(٨) خلاصة التهذيب ٢٩٨٠ / ٣

قوله «ص»: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض

وهذا الحديث جاء في المناقب لأحمد وهذا نصه «وهيما كتب إليا (عمر بن عبد الله الحضرمي) أيضاً يذكر أن يوسف بن نفيس حدثهم قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عتبة عن أبيه عن حنّ عن علي عليه السلام أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض»^(١) ورواه المحب الطبري «عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض. أخرجه أحمد في المناقب»^(٢).

وكذا رواه السجواني في «مات الأمان يبقائهم والنجاة في أقتنائهم» عن أحمد من حنبل في المناقب وأصاف: «وذكره الديلمي وأبو معاً بلا إسناد»^(٣). ورواه عن أحمد أيضاً السهودي في «الذكر الخامس» ذكر أنهم أمان الأمة وأنهم كسنة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها عرق»^(٤). وقال ابن حجر «وفي روايه لأحمد وغيره: النجوم أمان لأهل السماء...»^(٥)

(١) المساق - مخطوط، وهذا الحديث من ريادة الطيبي وقد صححه عن نسخة المخطوطة الموجودة لدى العلامة الأخ الطباطبائي دام فضله (وكن له من فضل) والحضرمي هو أبو جعفر طين المنوف سنة ٢٩٧ شيخ الطيبي، ويوسف بن نفيس ذكره الخطيب في تاريخه ٣٠٣/١٤ (الميلادي)

(٢) دوائر الحضي ص ١٧

(٣) استبجالات فرقاء الفرقاء مخطوط

(٤) جواهر المثلين - مخطوط

(٥) الصواعق المحرقة لابن حجر المكي. ١٤

وقال العبدروس البجلي : وقال الشريف السعدي في معنى قوله صلى الله عليه وسلم : «الحوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض» ، فإذا هلك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون قال ويحتمل وهو الأطهر عندي - أن كونهم أماناً للأمة أهل البيت [كذا] مطلقاً ، وأن الله لما خلق الدنيا بأمره من أجل النبي صلى الله عليه وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام أهل بيته ، فإذا انقضوا طوي سادته»^(١)

وقال القاري بعد حديث السقية «ويؤيده ما أخرجه أحمد في المواقف عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الحوم أمان لأهل السماء فإذا ذهبت الحوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض» ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض»^(٢) ورواه ابن باكثير المكي^(٣) وعמוד الشيخان القادري^(٤) والامير الصفي^(٥) واحد زيني دحلان^(٦) والبلخي العدوري كلهم عن أحمد بن حنبل في (المناقب)

وقال القدوري اللخفي «الباب الثالث في بيان أن دوام الدنيا بدوام أهل بيتهم صلى الله عليه وعليهم ، وبيان أنهم سبب لزول المطر والجمعة ، وبيان فصائلهم» أخرج أحمد في المواقف عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الحوم أمان لأهل السماء ، فإذا ذهبت الحوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض»

ايضاً أخرجه ابن أحمد في رياضات المسند والحموي في فرائد السمطين عن علي كرم الله وجهه .

(١) المقند النبوي - مخطوط

(٢) المرواة ٥ / ٦١٠

(٣) وسيلة المال - مخطوط

(٤) الصراط السوي - مخطوط

(٥) الروضة الندية

(٦) الفتح المبين هامش السيرة ٢ / ٢٧٩

أيضاً أخرجه الحاكم عن محمد الباقر عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنهم.

وأخرج أحمد عن أسد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي حاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون. وقال أحمد: [إن الله خلق] [خفق] الأرض من أجل النبي صلى الله عليه وسلم فجعل دوامها يدوام أهل بيته وعترته وص^(١).

وقال أيضاً: وأخرج الحموي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء.

أيضاً أخرجه الحاكم عن قتادة عن عطاء عن ابن عباس، أخرجه الحاكم عن جابر بن عبد الله وأبي موسى الأشعري وابن عباس رضي الله عنهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض^(٢).

• • •

(٣)

قوله «ص» النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي

رواه المحب الطبري في الباب الخامس. وذكر أنهم أمان لأمة محمد صلى الله عليه وسلم: عن إياس بن سلمة عن أبيه قال قال رسول الله «ص» النجوم

(١) بتايح المودة ١٩ - ٢٠

(٢) المصنف نفسه / ٢٠

أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي أخرجه أبو عمرو الغفاري^(١).
وهكذا رواه الحموي بسنده عن أبياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن رسول
الله «ص»^(٢).

وقال الزرندي «ورود عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: الحوم أمان
لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي». وفي رواية: أمان لأهل الأرض^(٣).
ورواه كل من: ابن حجر^(٤) والمفتي^(٥) والسيوطي - وحسنه^(٦) - عن أبي يعلى
عن سلمة بن الأكوع.

وفي (كتر العمال) «أيضاً الحوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي».
ش ومسنّد والحكيم ع طاب وابن عساكر ع سلمة بن الأكوع^(٧).
وهكذا رواه - عن ابن أبي شبة وأبي عمرو الغفاري ومسنّد وأبي يعلى
والطبراني - الفصل بن ماكثير المكي^(٨).

وقال النجاشي وأخرج الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شبة
العسقي الكوفي، وأبو الحسن مسنّد بن مسرهد الأسدي الصري في مستدبرها، وأبو
عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي في نوادر الاصول، وأبو يعلى أحمد بن علي
التميمي الموصل في مسنده، والطبراني في الكبير، وابن عساكر عن أبياس بن سلمة
بن الأكوع عن أبيه رضي الله عنه عن النبي «ص» قال الحوم أمان لأهل السماء
وأهل بيتي أمان لأمتي^(٩).

(١) ذخائر المتقي ص ١٧

(٢) فرائد السطرين ٢٣٧/١٠٠

(٣) نظم درر السطرين / ٢٣٤

(٤) المصنف لابن حجر المكي ١١١

(٥) كتر العمال ١٢ / ٨٢

(٦) الجامع الصغير ١٨٩

(٧) كتر العمال ١٣ / ٨٨

(٨) وسيلة المال - مخطوط

(٩) مفتاح النجا - مخطوط

وقال محمد صدر العالم «الآية الرائعة - قال الله تعالى «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم» أشار صلى الله عليه وسلم إلى وجود ذلك المعنى في أهل بيته : أنهم أمان لأهل الارض كما كان هو «ص» أماناً لهم ، وفي ذلك أحاديث كثيرة . منها : ما أخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو يعلى والطبراني وابن عساکر عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التجرم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي»^(١).

ورواه ولي الله الكهنوي عن الصواعق، بذيل الآية المتقدمة . . .^(٢).

ورواه العريزي حيث شرحه ثم قال : «وإسناده حسن»^(٣).



(٤)

قوله «ص» : التجرم أمان لأهل السماء ، فإذا ذهبت أمانها ما يوعدون ، وأنا أمان لأصحابي ما كنت ، فإذا ذهبت أمانهم ما يوعدون ، وأهل بيتي أمان لأمتي ، فإذا ذهب أهل بيتي أمانهم ما يوعدون

أخرجه الحاكم ، كما في (مفتاح النجا) حيث قال : «وأخرج الحاكم في المستدرک عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : التجرم أمان لأهل السماء ، فإذا ذهبت أمانها ما يوعدون ، وأنا أمان لأصحابي ما كنت ، فإذا ذهبت أمانهم ما يوعدون ، وأهل بيتي أمان لأمتي ، فإذا ذهب أهل بيتي أمانهم ما يوعدون»^(٤).

(١) معارج الملى - مخطوط

(٢) مرآة المؤمن - مخطوط

(٣) السراج المنير ٣ / ٣٨٨

(٤) مفتاح النجا - مخطوط

وكذا رواه محمد بن محمد بن العالم عن الحاكم عن جابر عن النبي «ص
يلفظه»^(١).

• • •

(•)

قوله «ص» - النجوم أمان لأهل الأرض من الفرق
وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها
قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس

وهذا الحديث رواه جماعة من أعلام أهل السنة كما عرفت فيما سبق في
قسم دلالة حديث الثقلين في الجواب عن حديث «سنة الخلفاء» ولنذكر بعض
عباراتهم في هذا المقام:

قال السيوطي «الحديث التاسع والعشرون: أخرج الحاكم عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل الأرض من
الفرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة اختلفوا فصاروا
حزب إبليس»^(٢).

ورواه جماعة عن الحاكم عن ابن عباس، قالوا: وصححه على شرط
الشيخين، منهم: كمال الدين الجهمي^(٣) والدخشاني^(٤) والصبان^(٥)
والمولوي مبین^(٦) والبلخي^(٧).

• • •

(١) معارج العلى - مخطوط

(٢) إحياء الميت، علم التنجيد بحث الأشراف

(٣) البراهين الفاطمية - ترجمة الصواعق المحرقة: ٢٥٧:

(٤) مفتاح النجا - مخطوط

(٥) إسعاد الراغبين - علم مور الأبدال ص ١٣٠.

(٦) وسيلة النجاة لمحمد بن الهادي: ٤٤٠.

(٧) ينابيع المودة/ ٢٩٨

قوله «ص»: أنا الشمس وعلي القمر وفاطمة الزهرة

والحسن والحسين الفرقدان

رواه أبو إسحاق الثعلبي - المترجم له في مجلد آية الولاية ومجلد حديث القدير^(١) - في بيان زينة الأرض ، حيث قال : «وريتها أيضاً بالأنبياء عليهم السلام ، وزين الأنبياء بأربعة : إبراهيم الخليل عليه السلام ، وموسى الكليم ، وعيسى الوجيه ، ومحمد الحبيب صلوات الله عليهم أجمعين ، وهم أهل الكتاب [الكتب] وأصحاب الشرائع وأولو العزم ، وريتها أيضاً مآل محمد «ص» ، وزينهم [أيضاً] بأربعة : علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم .

وروى يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : «صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العجر ، فلما اعتل من الصلاة أقبل علينا بوجهه الكريم فقال : معاشر [معشر] المسلمين : من افتقد الشمس فليستمسك [فليتمسك] بالقمر ، ومن افتقد القمر فليستمسك [فليتمسك] بالزهرة ، ومن افتقد الزهرة فليستمسك [فليتمسك] بالفرقدين . فقبل يا رسول الله ما الشمس ؟ وما القمر ؟ وما الزهرة ؟ وما الفرقدين [الفرقدان] ؟ فقال : أنا الشمس وعلي القمر وفاطمة الزهرة والحسن والحسين الفرقدان في كتاب الله تعالى ، لا يفترقان حتى يرد علي الحوض»^(٢) .

ورواه أبو الفتح الطنزي - رحمه الله - في (الانساب النطنزي) و (دليل تاريخ بغداد محطوط) و (الوافي بالوفيات للصفدي) كما دريت في مجلد حديث العدير يستند عن أنس أيضاً قال : «قال رسول الله «ص» : أطلبوا الشمس ، فإذا غابت

(١) وهذا مختصر ترجمته :

أحمد بن محمد بن إبراهيم التيسابوري الثعلبي المتوفى سنة ٤٢٧ قال الديلمي (طبقات المصريين ١/٢٥٨) «كان أوجده زمانه في حلم القرآن وله كتاب المرائي في قصص الأنبياء عليهم السلام » وقال ابن خلكان (وفيات الأعيان ١/ ٧٧) «المفسر المشهور كان أوجده زمانه في حلم التعبير » وقال النعماني (المعري ١/١٩١) «كان حافظاً واعظاً وأساساً في التصوف العربية متين الديانة» (الملاحق) .

(٢) المرتضى لأبي إسحاق الثعلبي ١٤٠

فاطلبوا القمر، فإذا غاب القمر فاطلبوا الزهرة، فإذا غابت الزهرة فاطلبوا
الفرقدين. قلنا: يا رسول الله ومن الشمس؟ قال: أنا قفلنا. ومن القمر؟ قال:
علي. قلنا: فمن الزهرة؟ قال: فاطمة. قلنا. فمن الفرقدين [المرقدان]؟ قال.
الحسن والحسين وع^(١).

ورواه الهروي ^(٢) وحوادث أمير ^(٣) بترجمة الإمام الحسين ع^(٤) عن جابر بن
عبد الله الأنصاري، وهذا لفظ الأول. قال جابر بن عبد الله قال رسول الله ع^(٥)
اخذوا بالشمس فإذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر، فإذا غاب القمر فاهتدوا
بالزهرة، فإذا غابت الزهرة فاهتدوا بالفرقدين فقبل يا رسول الله ما الشمس؟ وما
القمر؟ وما الزهرة؟ وما الفرقدين [المرقدان]؟ فقال. الشمس أما والقمر علي
والزهرة فاطمة، والفرقدين [المرقدان] الحسن والحسين.

(٧)

قوله ع^(٦) يا علي إن الحسن والحسين من

أولادك كاليد بين التجموم

رواه شهاب الدين منك العلماء الدولة آبادي عن كتاب الأربعين ^(٧)



(٨)

قوله ع^(٨) الكواكب أولاد فاطمة

رواه شهاب الدين الدولة آبادي عن الشريح ع^(٩) عن عباس قال صلى الله
عليه وسلم: ألا إن الله عز وجل ربي السماء الدنيا ربة الكواكب، ورب الدنيا
بالكواكب قبل. وما الكواكب يا رسول الله؟ قل أولاد فاطمة ^(١٠)

(١) النسخة المأخوذة - مخطوط

(٢) حكاية السجدة

(٣) روضة الصفا.

(٤) المصدر نفسه

(٥) حبيب السير.

قوله «ص» لعلي: مثلك ومثل الأئمة من ولدك
 بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها
 غرق، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى
 يوم القيامة.

رواه الشيخ حيث قال: «الحموي في فرائد السمطين بسنده عن سعيد بن
 حابر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 يا علي أما مدينة العلم وأنت بابها، ولن تؤق المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من
 زعم أنه يحيي ويغضك لأنك مني وأما منك، لحملك لحمي ودمك من دمي
 وروحك من روحي و سريرتك من سريري وعلائتك من علايتي، سعد من
 أطاعك وشقي من عصاك، ورمح من تولاك وخسر من عاداك، وفاز من لزمك
 وهلك من فاركك.

مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح. من ركبها نجا ومن
 تخلف عنها غرق، ومثلكم كمثّل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم
 القيامة» (١)



مُؤَيَّدَاتُ هَذِهِ الْأَخَادِيثِ

مِنْ كَلِمَاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ

وَمِنْ كَلِمَاتِ الْأَصْحَابِ

وَمِنْ كَلِمَاتِ الْعُلَمَاءِ

وليعلم أن هذه الأحاديث لها مؤيدات كثيرة في كلمات أئمة أهل البيت عليهم السلام وصحابة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكنار العلماء.

(١)

من كلمات أهل البيت

فأما كلمات أهل البيت عليهم الصلاة والسلام فمنها. قول أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام في خطبة له:

«ألا إن مثل آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم كمثل نجوم السماء، إذا خوى نجم طلع نجم»^(١).

ومنها: قوله عليه السلام في حق أهل البيت «ع».

«وهم الدعاة وهم النجاة، وهم أركان الأرض، وهم الجوم بهم يستضاء»
قاله عليه السلام في كلام له قيل وفاته رواء الحافظ الحرکوشي وهذا نصه

«وأيكم من يحلف من بيكم صلى الله عليه وآله وسلم ما إن تمسكن به من
تضلوا، وهم الدعاة، وهم النجاة، وهم أركان الأرض، وهم الجوم بهم

(١) نهج البلاغة الخطبة ٩٨

سجده، من شجرة طاب فرعها، وزيتونة طاب [مورك] أصلها، تنبت في الحرم،
 وسقيت من كرم، من حير مستقر إلى حير مستودع، من مارك إلى مارك، صفت
 من الأقدار والأداس، ومن قبيح مائة شرار الناس، لها فروع طوال لا تنال،
 حارب عن صفاتها الألس وقصرت عن بلوغها الأعاق، فهم الدعاة، وبهم
 الحاقة وبالس إلههم حاجة، وحلوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأحسن
 الخلافة، فقد أحركهم أهدم والفرق ثقلان، وإلهما لن يفترقا حتى يرثا عبي
 حوص، فالرموهم نهضوا وبرشدوا ولا تتفرقوا عنهم ولا تتركوهم فتفرقوا
 ومترقا^(١)

ومنها قول الامام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام
 ونحن أمان لأهل الأرض كما أن المحوم أمان لأهل السماء قاله عليه السلام
 في كلام له رواه القندوري حيث قال.

«وأخرج الحموي بسنده عن الأعمش عن جعفر الصادق عن أبيه عن جده
 عبي بن الحسين رضي الله عنهم قال نحن أئمة المسلمين، وحجج الله على
 العالمين، وسادة المؤمنين، وقادة العرب المحجلين، وهوالي المسلمين، ونحن
 أمان لأهل الأرض كما أن المحوم أمان لأهل السماء، ونحن الذين بنا تمسك
 السماء أن تقع على الأرض إلا بأذن الله، وبنا يرل العيث ويشر الرحمة، وتخرج
 بركات الأرض ولولا ما على الأرض ما لساحت بأهلها

ثم قال ولم يحل الأرض منذ خلق الله آدم وع من حجة لله ظاهر مشهور أو
 عائب مستور، ولا تحلو إلى أن تقوم الساعة من حجة فيها، ولولا ذلك لم يعد الله.
 قال الأعمش. قلت لجعفر الصادق رضي الله عنه كيف يستمع الناس
 الحجة العائب المستور؟

قال: كما ينعون بالشمس إذا سرها سحابه^(٢)

(١) شرف المصطفى - مخطوط

(٢) ينابيع المودة / ٢١

من كلمات الأصحاب

وأما كلمات الأصحاب فعنها: قول ابن عباس رضي الله عنه في حقهم عليهم السلام: «هم الأئمة الدعاة، والسادة الولاة، ولقدوة الحماة، والنجاة الحيرة الكرام، والقصة والحكام، والسجود والأعلام، والعترة الهادية، والقدوة العالية، والأسوة الصافية»

قاله رضي الله عنه في كلام له طويل مع بعض الأعراب رواه بطوله العاصمي وهذا نصه:

«وأما الأسماء التي سماء بها ابن عمه حبر الأمة وسحرها عبد الله بن عباس رضي الله عنه، فإنه روى عن سعيد [مسعد] بن طريف عن الأصمعي بن نائلة قال أسلم أعرابي على يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فخلع عليه علي «ع» حلتين، وخرج الأعرابي من عنده فرحاً مسبشراً، وبحضرة الباب قوم من الحوارج، فلما ان نظروا إلى الأعرابي وفرحه بإسلامه على يدي علي «ع» حسدوه على ذلك وقال بعضهم لبعض: أما ترون فرح هذا الأعرابي بإسلامه؟ نعالوا سرله عن ولايته وردّه عن إمامته. فأقبلوا بأجمعهم عليه وقالوا له يا أعرابي من أين أقبلت؟ قال من عند أمير المؤمنين «ع» قالوا وما الذي صنعت عنده؟ قال أسلمت على يديه قالوا ما أصحت رجلاً تسلم على يديه إلا على يدي رجل كافر؟ فلما سمع ذلك الأعرابي عصب عصباً شديداً وثار الغوم في وجهه وقالوا لا تعصب، سب وبيك كتب الله فقال اتلوه، فتلا بعضهم إن الدين أمواثم كفروا ثم أمواثم كفروا إلى قوله سبلاً فقال لهم الأعرابي ويلكم فيمن هذه الآية؟ قالوا في صاحبك الذي أسلمت على يديه، فإرداد الأعرابي عصباً وصر يده إلى قائمة سيفه وهم بأغوم

ثم إنه رجع إلى نفسه وكان عذلاً. فقال لا والله لا عجلت على الغوم،

واسأل عن هذا الحر، فإن كان كما يقولون خلعت علياً، وإن كان على خلاف ما يقولون خالدهم بالسيف إلى أن تذهب نفسي، قال:- فأتى ابن عباس- وهو قاعد في مسجد الكوفة- فقال السلام عليث يا ابن عباس، قال ابن عباس وعليك السلام- قال- ما تقول في أمير المؤمنين؟ قال:- أي الامراء تعني يا اعرابي؟ قال:- علي بن أبي طالب قال وكان ابن عباس متكئاً فاستوى قاعداً، ثم قال له:-

لقد سألت يا اعرابي عن رجل عظيم، يحث الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ذاك والله صالح المؤمنين، وخير النوصيين، وقامع الملحدين [الملحدين] وركن المسلمين، ويموت المؤمنين، ونور المهاجرين، وزين المتعدين، ورئيس الكنايس، وأصر لصبريين، وأفضل القائميين، وسراج الماضيين، وأول السابقين من آل بي، المؤيد بحرثيل الأميين، والمصور بديكاثيل المثيين، والمحفوظ بحد السماء أجمعين، والمحمامي عن حرم المسلمين، ومحاهد أعدائه الناصيين، ومطعم بيوت الموقدين، وأصدق بلايل الناطقين- وأفخر من مشى من قریش أجمعين، عين رسول رب العالمين، ووصي نبيه في العالمين، وأمينه على المخلوقين، وقاصم المعتدين، وجزار المارقين، ومهم من مرآي الله على المسافقين، ولسان حكم العاندين، ناصري دين الله في أرضه، وولي أمر الله في خلقه، وعية علمه، وكهف كنهه، سمع سخي مدحني بهلول بهي سمح جوهري زكي رصي مطهر أبطلحي ناسل جري قزم همام صابر صوام، مهذب مقدم، فاطع الأصلاب، عالي الرقاب، مفرق الاحراب، المستقم من الجهال، المبارر للأبطال، الكيال في كل [مكيال] الأفعال، أخسطهم عناناً، وأشهم جناناً، وأمضاهم عريضة، وأشدهم سكرية، وأشدهم بقية، أسد بارل، صاسقة مرفقة، يطحهم في الحروب إذا اردلعت الأسد وقرنت الأعة، طحن اترجي سعالها، وندروهم درو الريح الهشيم، ناسل بارل صنديد، هزير صرعام، عارم سرام، حطيط حصيف [مصقع] محجاج، مقول ثجاج، كريم الأصل، شريف الفصل، نبي العشرة، فاصل القبيلة، عل الذراع، طويل الناع، ملدوح في جميع الاق، اعلم من مصي، واكرم من مشي، وأوجب من ولي بعد النبي

المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، ليث الحجاز وكثر العراق، مصادم الأضال
 والمتقم من الجهال، ركي [ركب] الركاة، ميع الصينة صلب الامة، من
 هاشم القمقام ابن عم نبي الانام، السيد لهمم، الرسول الإمام، مهدي الرشد،
 المجانب للفساد، الأشعث الحائم [الحاطم] والطل المحاجم [المهاجم] ونسب
 المراحم، بدري إحدى حنفي مكي مدني شعثعابي روحاني نوراني، به مر
 الجبال شوامحها ومن الهضاب ذواها وفي الوعي يشها ومن العرب سيدها، ليث
 المقدام والدر التمام والمآخذ لهمام متحل الحرمين ووارث المنعرج وأبو السمر
 الحسن والحسين.

من أهل بيت أكرمهم الله بشرفه، وشرفهم بكرمه، وأعزهم بهداه وحضهم
 لديه، واستودعهم سره، واستحفظهم علمه، [جعلهم] عمداً لديه، وشهد
 على خلفه، واوتاد ارضه، ونحي [نجاه] في علمه، اختارهم واصطفاهم
 وفضلهم واحباهم علماً لعابده [وماراً للاده] أولاهم [ولآهم] على الصراط، بهم
 الائمة الدعاة، والسادة الولاة، والمادة الحماة، والحيرة الكرام، والقصة
 والمحكام، والنجوم والأعلام، والعمرة الهدية، والفدوة العالية، والأسوة لصافية،
 الراغب عنهم مارق، وللارق بهم لاحق هم الرحم الموصولة، والائمة
 المشحيرة، والباب المستلى به الناس، من اناهم نجا ومن نأى عنهم هوى، حفاة
 لمن دخلهم، وحجة على من تركهم

هم الملك الحاربة في اللحج العائرة، يعور من ركبها ومرق من حبسها،
 يتصدع عنهم الأنهار المشبعة، ويعلق عنهم الأمابيل الكاذبة، هم الحصص
 الحصين والنور المبين وهدى لقلوب المهتدين، والبحار السائعة للشاربين، وأمان
 لمن تعهم أحعين، إلى الله يدعون وبأمره يعملون، وإلى آياته يرشدون، فيهم توالت
 رسله وعليهم هبطت ملائكته، وإليهم بعث الروح فصلاً من ربه [رسم] ورحمة،
 فصلهم لذلك وحضهم وصرهم مثلاً لخلفه، وأناهم ما لم يؤت أحداً من العالمين،
 من اليمن والبركة، عرو عطة، وأصول مباركة، معدن الرحمة وورثة الأسياء، بقية
 النقاء وأوصياء الأوصياء، مهم الطيب ذكره المبارك لإسمه أحمد الرضي ورسوله

الأمي من الشجرة ادسارته، صحيح الأديم واصح الرها، والملع من بعده بيان
النأويل وحكم التفسير علي بن أبي طالب عليه من الله الصلاة الرصية والركاة السية
لا يجته إلا مؤمن تقي، ولا يبعثه إلا منافق شقي

قال: فلما سمع الاعرابي ذلك، صرت بيده إلى قائمة سيمه وقام مادراً،
فصررت ابن عباس يده إليه وقال إلى ابن يا اعرابي؟ قال: أجالد القوم أو تذهب
نفسى. قال ابن عباس: أقعد يا اعرابي، فإن لعلي محيى لو قطعتم [قطعهم]
إردنا إردنا ما اردادوا له إلا حياً، وإن لعلي بن أبي طالب سيعصين لو ألقهم المسل ما
اردادوا له إلا نغصاً قال ففعد الاعرابي وخلع عليه ابن عباس حلتين حمراوين^(١)



ومنها قول المقداد رضي الله عنه عن أهل البيت عليهم السلام:

«أهل بيت النبوة ومعدن الفضيلة وبحوم الأرض وبور البلاد» في كلام له
رواه أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى^(٢) وحمال الدين المحدث الشيرازى^(٣)
وهذا نصه: «عن المعروف بن مويذ قال كنت بالمدينة حين يبيع عثمان،
فرايت رجلاً وهو يصق بإحدى يديه على الأخرى. فقلت: ما شأبك يا هذا؟ قال
عجباً لفرش واستشارهم بهذا الأمر عن أهل هذا البيت الذي أرسل الله فيهم هذه
الآية: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً، أهل بيت
السوة، ومعدن الفضيلة، وبحوم الأرض، وبور البلاد، والله أن منهم رجلاً ما رأيت
رجلاً بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم أقول بالحق ولا أقصى بالعدل ولا أمر
بالمعروف منه

قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا المقداد بن عمرو، قلت: من هذا
الذي ذكرت؟ قال: ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي بن أبي

(١) روى القس - مخطوط

(٢) النيفة - مخطوط

(٣) الأريحي - مخطوط

طالب قال. حدثت ما شاء الله، ثم لقيت أبا در محدثته بما قال المقداد فقال
صدق أخي،



ومنها قول أبي در رضي الله عنه فيهم «أو كالسحوم الهادية»

قاله في كلام له رواء اليعقوبي وهذا نصّه حيث قال: «وبلع عثمان أن أبا در
يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويجتمع إليه الناس ويحدث
بما فيه الطعن عليه، وأنه وقف باب المسجد فقال: أيّها الناس من عرفني فقد
عرفني ومن لم يعرفني فانا أبو ذر العماري أنا حدثت من حنادة الرندي، إن الله
اصطفى آدم وبوحي وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين، ذرية بعضها من بعض،
والله سميع عليم.

فهم الصفوة من نوح ولآل من إبراهيم واللائحة من اسماعيل، والعترة
الهادية من محمد، آية شرف شريعتهم، واستحقوا العزل في قومهم فيا، النساء
المرفوعة، وكالكعبة المستورة، أو كالقبة المنصوبة، أو كالشمس الصافية، أو
كالقمر الساري، أو كالسحوم الهادية، أو كالشجرة الزيتونة، أصاء ربتها وبورك
رندها، ومحمد وارث علم آدم وما فصلت به النيون، وعلي بن أبي طالب، عليه
السلام وصي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ووارث علمه.

أيّها الأمة المتحيّرة بعد بيّها: أما لو قدّمتم من قدّم الله وأحرّتم من أحرّ الله،
وأقرّتم الولاية الوارثة في أهل بيت بيكم لأكلتم من فوق رؤوسكم ومن سحت
أقدامكم، ولما عال وليّ الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا اختلف الدين في
حكم الله إلّا وحدثتم علم ذلك عندهم من كتاب الله ومسة بيّه، فإذا إذا فعلتم ما
فعلتم فدوقوا وبال أمركم، وميعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون»^(١)



(١) تاريخ اليعقوبي، ٢/ ١٦٠ - ١٦١

من كلمات العلماء

وأما كلمات العلماء فهي كثيرة جداً، نذكر بعضها في ما يلي.

قال ابن الصّاع المالكي في فضائل الإمام الباقر عليه السّلام.

روى عنه معالم الدين بقايا الصّحابة رضي الله عنهم أجمعين ووجوه
التعبير، وسارت بذكر علومه الأحبار، وأشدت في مدائحه الأشعار، فمن ذلك
ما قاله مالك بن أعرس الحنفي من قصيدة يمدحه بها

إذا طلب الناس علم القرا ن كانت قرش عليه عبالا
وإن قال إس إس السي نلقت بداه قروعا طوالا
نجوم تهتل للمدحيس حبال نورث علما حالاً^(١)

وقال الكاشفي:

إن النّاس عن وصف آل محمد لكليل، وإن جمال كمالهم لمحجوب عن
بصائر أرباب الصيرة، وذلك لأنهم نجوم بروج الهداية، وبروج نجوم
الولاية...»^(٢).

وقال السّهمودي

«يحتمل أن المراد من أهل البيت الذين هم أمان الأمة: علماؤهم الذين
يقتدى بهم كما يهتدى بنجوم السّماء، وهم الذين إذا حلت الارض منهم جاء أهل
الارض من الآفات ما كانوا يوعدون، وذهب أهل الارض، وذلك عند موت
المهدي الذي أحمر صلى الله عليه وسلم به»^(٣)

(١) الفصول المهمة ١٩٦ - ١٩٧

(٢) الرسالة العلية في الأحاديث النبوية

(٣) جواهر العقدين - مخطوط

على رأس كل سنة لهذه الأمة امر دينها، فقد قال الرشيد لموسى الكاظم، وهو
جالس عند الكعبة انت الذي تباعك الناس سرّاً؟ فقال له: أما إمام أهل القلوب
وأنت إمام الجسوم، وما أحسن ما قيل:

ملوك على التحقيق لسر لغيرهم من الملك إلا وزره وعقابه
شموس الهدى منهم ومنهم بدوره وأبحمه منهم ومنهم شهابه^(١)
وقال الشبلنجي:

❦ ولأبي الحسن بن جبر رحمه الله:

أحب السي المصطفى واس عمه علماً وسطه وفاطمة الزهرا
هم أهل بيت اذهب الله عنهم واطلعهم ابو الهدى اجماً زهرا
موالاهم فرض على كل مسلم وحتم أسى الدخائر للأحرى^(٢)
وقال الحمراوي في ذكر فاطمة بنت الحسن عليهما السلام.

❦ ويعدسي مدحاً في حصرنها وآل البيت على العموم الذين شيدوا لدين
وصاروا في الاهتداء بهم كالبحور قول الهمام الماحصل الإمام الكامل ولدا الشيخ
أحمد المالكي لقناً الشاعري مذهباً الأبياري بلداً...^(٣)



(١) الانتحال يجب الاشراف من ٢٠

(٢) نور الانصار / ١١٥

(٣) مشارق الأنوار / ٩٩

حديث في الاقتداء بأهل البيت (ع)
مع شاهدين من شواهده

ورواه في (منية المطهرين) عن ابن عباس كذلك^(١)

وقال الرافعي ما نصه:

«الحسن بن حمزة العلوي الرازي أبو طاهر. قدم قروين وحدث بها عن سليمان بن أحمد - روى عنه أبو مصر ربيعة بن علي المجلي يقال ثنا أبو طاهر الحسن بن حمزة العلوي - قدم علينا قروين سنة أربع وأربعين وثلاثمائة - ثنا سليمان بن أحمد ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا اسحاق بن بشر الكاهلي ثنا يعقوب بن المغيرة الهاشمي عن ابن أبي رواد عن اسماعيل بن أمية عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يحيى حياته ويموت مماتي ويدخل جنة عدن فليوال علياً من بعدي وليقتد بأهل بيته من بعدي، فأنهم عترتي، حلفوا من طيبت وورعوا فهمي وعلمي، فويل للمكذبين من أمتي، لا أنا لهم الله شفاعتني»^(٢).

ورواه الحموي^(٣) والكشي^(٤) (سدهما عن الحافظ أبي نعيم بلفظه المتقدم).

ورواه المتقي عن الطبراني في الكبير والرافعي عن ابن عباس كما تقدم^(٥)

وذكره الشيخ عبد الحق الدهلوي^(٦)

ورواه الصدوري البلخي عن أبي نعيم والحموي^(٧).

شاهده. ما رواه أبو المؤيد الموفق بن أحمد الحواري بقوله وأخبرنا الإمام الأجل أبي شمس الأئمة أبو الفرج محمد بن أحمد بن المكي قال: أخبرنا

(١) منية المطهرين - مخطوط

(٥) كرم العمال ١٣ / ٨٩

(٧) التلويح - مخطوط

(٦) تحقيق الأثر

(٣) فرائد الأسطين ١ / ٥٣ -

(٤) رجال الشك، مباحث المرونة ١٢٦

(٤) كفاية الطالب ٢١٤

الإمام الزهراء أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل قال حدثنا الإمام السيد
 الأجل المرشد بالله أبو الحسن يحيى بن الموفق بالله قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن
 علي بن محمد بن يوسف التواعظ بن العلاف قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد
 ابن محمد بن حماد المعروف بابن سليم قال أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن
 محمد بن عبد بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال حدثني جعفر بن محمد
 عن أبيه محمد بن علي جعفر عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن أبيه الحسن
 الشهيد قال سمعت حذقي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من أحب أن
 يحيى حبابي وموت معاني، ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليول علي بن أبي
 طالب ودرية بطهرين، أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده، فإنهم لن
 يجرحوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة^(١)

وشهد به أيضاً ما رواه الحافظ الطبري حيث قال

«حدثني زكريا بن يحيى بن باب المصيري قال ثنا أحمد بن أشكان قال ثنا
 يحيى بن يعقوب المخزومي عن عمار بن زرير النخعي عن أبي اسحاق لهمازي عن
 رداد بن معروف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من أحب
 أن يحيى حبابي وموت معاني ويدخل الجنة التي وعدني ربي فصائماً من فضائلها
 عرسها في حبة الحلة فليول علي بن أبي طالب ودرية من بعده، فإنهم لن
 يجرحوكم من باب هدى، ولن يدخلوهم في باب ضلالة^(٢)»



وهذه الأحاديث اليسيرة فطره من بحار فضائل العترة الطاهرة عليهم السلام،
 وهي كافية لثبوت إمامهم وخلافهم، وظلال كلمات المعاصدين والمعصين لهم،
 وسقوط الأحاديث لموضوعة التي سدلّون بها في مقابلة حديث الثقلين، و حديث
 السفينة، والحمد لله رب العالمين.

(١) المصنف ٣٤

(٢) فيل المتكلم

—the end—

ورأيها من المناسب أن نختم الكتاب بهذا الحديث الشريف ، ورد عن نبي
 في فضل آله الأطياب عليهم الصلاة والسلام ، وهو ما رواه عنه من الحديث
 منهم الحافظ الكجني الشافعي بسنده عن أبي زر العنقري رضي الله عنه ،
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ترد عليّ رأي أمير المؤمنين وإمام
 العر المحجلين ، فأقوم فأحد بيده ، فيبض وجهه ووجه أصحابه ، وأقول :
 خلفتموني في الثقلين بعدني ؟ فيقولون : نعم الأكر وصديقاه دارنا الأكر
 ونصرباه وقتلنا معه - فأقول : ردوا رواه مرويين ، فشرى شربة لأصحابه ،
 وجه امامهم كالشمس الطائفة ، ووجههم كالقمر ليلة البدر ، أو كذا ،
 السماء (١)

قال الكجني : وفي هذا الخبر إشارة وبشارة من الله
 وسلم : أما الإشارة فلمن آمن بالله عز وجل ورسوله وأحبه
 فلمن كره بالله ورسوله وأبغض أهل بيته وقال مالا ينبغي ،
 والواصب ، وهو إشارة لمن أحب أهل بيته ، وأبغض العواصم و
 أعداء ، والطعام هو عنوان دوام العطش وحرمان دخول الجنة ،
 فأحدهما كتاب الله عز وجل ، والأخر غيره الذي وأمر الله به
 أجل الوسائل وأكرم الشهادة عند الله عز وجل ،

(١) ومن رواه تميمي في مجمع الرواة ،
 ١٣٩/٣ ، وهو أخرجه أبو أبي شامة ورواه عنه
 طالع الأسف والميلاني

(٢) كناية الطالب ٧٦ - ٧٧

ولا يحى أن هذا الحديث قسم من حديث «الرباب الخمس» وقد روي
 سماعة عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في استماعه واستبش
 بعد المائة من كتاب (اليفس) لكن الحافظ لكحي أو غيره من مشيخ الحديث من
 أهل السنة - اختصره، فرواه هذا السياق الوحي

الحق - مع ذلك - بكفي لظهور الحق ورهوق الباطل، ولا يبقى بعده شك في
 وجوب متابع أهل البيت عليهم السلام في جميع الأمور ومن جميع الجهات،
 أثبت امامتهم العامة وحلائتهم المطلقة عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم، وأن العاقبة لمن قال بذلك دون غيرهم، والحمد لله المفصل المعام على
 «الفصل والإيعام» وصلى الله على سيدنا أبي القاسم محمد المعتم وآله البررة
 الكرام، شعاع يوم الحشر والقيام وكلاء خير العاقبة وحسن الختام

مُلاحق عبققات الأنوار
حديث السفينة
بقلم علي الحسيني الميلاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لم يكن السيد المؤلف يصدد استقرأه رواء الاحاديث التي بحث بها واستيعابهم في مجلدات (عقبات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار) وما اكتبه، يذكر طائفة من رواة كل حديث بقدر الضرورة

وأما (حديث السفينة) بحيث أن صاحب (التحفة) لم يناقش في سنده تعرض السيد المؤلف إلى البحث عن ذلك قبل الحوص في الرد على مناقشات (الذهلوي) باختصار فأورد نصوص روايات ثلثة من الأئمة وكبار علماء أهل السنة ليرة على ابن تيمية الطاعن في سد هذا الحديث لشريف، ومن هنا لم يترحم لأولئك الرواة حسب عادته.

وقد أصفت إلى هؤلاء الرواة ما تيسر لي من الوقوف عليه من خلال مراجعة مصادر الكتاب وغيرها، إكمالاً للبحث وإتماماً للمائدة وترحمت لهم باحتة إذ كذلك تنويه بحالاتهم. وإن لزم التكرار في بعض الأحيان لاستقلال كل مجلد من مجلدات الكتاب عن غيره كما هو دأب السيد المؤلف والله الموفق

علي الحسيني العيلاني

رواة حديث السفينة

- ١ - أبو ذر الغفاري .
 - ٢ - أبو ذر الغفاري .
 - ٣ - عبد الله بن عباس .
 - ٤ - أبو سعيد الخدري .
 - ٥ - أبو الطفيل عامر بن واثلة .
 - ٦ - سلمة بن الأكوع .
 - ٧ - أس بن مالك .
 - ٨ - عبد الله بن الزبير .
- رواته من التابعين

- ١ - أبو ذر الغفاري .
 - ٢ - سعيد بن جبير .
 - ٣ - حش بن المعتمر .
 - ٤ - سعيد بن المسيب .
 - ٥ - عطية بن سعيد العوفي .
 - ٦ - عامر بن عبد الله بن الزبير .
 - ٧ - إياس بن سلمة بن الأكوع .
 - ٨ - واقع مولى أبي قحافة .
- رواه الحفاظ والعلماء

وأما رواية الحديث من أعلام القوم وكبار حفاظهم وعلمائهم - عدا من ذكر في الأصل - وإليك أسماء من وقفوا عليهم على هذه العجالة حسب مبي وفاتهم :

القرن الثاني

- ١ - أبو إسحاق السبيعي ١٢٧
- ٢ - سليمان بن مهران الأعمش ١٤٨
- ٣ - إسرائيل بن يونس السبيعي ١٦٢

القرن الثالث

- ٤ - الجراح بن مخلد العجلي ٢٠٥
- ٥ - يحيى بن سليمان أبو سعيد الكوفي ٢٢٨
- ٦ - سويد بن سعيد الهروي الحنثاني ٢٤٠
- ٧ - عمرو بن علي أبو حمص الملاس ٢٤٩
- ٨ - محمد بن معمر القيسي المتوفى بعد سنة ٢٥٠
- ٩ - أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ٢٧٥
- ١٠ - يعقوب بن مقيان الفسوي ٢٧٧
- ١١ - روح بن الفرّج القطان ٢٨٢

القرن الرابع

- ١٢ - أبو أحمد داود بن سليمان الغازي القرظيني .
- ١٣ - أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ٣٠٣ .
- ١٤ - أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي ٣٢٠ .
- ١٥ - أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر الكوفي البجاني .
- ١٦ - أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القرظيني ٣٣٥ .
- ١٧ - أبو محمد ميمون بن إسحاق الصراف ٣٥١ .
- ١٨ - مطهر بن طاهر المقدسي ٣٥٥

- ١٩ - أبو أحمد عبد الله بن عدي القَطَّان الحرجاني ٣٦٥.
 ٢٠ - أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ٣٦٨
 ٢١ - عبد الله بن محمد بن السقا الواسطي ٣٧٣.
 ٢٢ - أبو الحسن علي بن عمر الدارقطي ٣٨٥.
 ٢٣ - أبو الحسين محمد بن المظفر العدادي ٣٩٧.
 ٢٤ - أبو مليل محمد بن عبد العزيز الكلابي شيخ الطبراني.
 ٢٥ - الحسين بن أحمد سجادة النخداي شيخ الطبراني.

القرن الخامس

- ٢٦ - أبو در عبد الله بن أحمد بن محمد الانصاري الهروي ٤٣٤.
 ٢٧ - أبو محمد الحسن بن علي الجوهري ٤٥٤.
 ٢٨ - أبو غالب محمد بن أحمد التحوي ٤٦٢.
 ٢٩ - أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الفرطبي ٤٧٤.
 ٣٠ - أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري المعروف بالدلائلي ٤٧٨.

القرن السادس

- ٣١ - أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي ٥٠٩.
 ٣٢ - أبو علي حسين بن محمد المعروف بابن سكرة الصدفي ٥١٤.
 ٣٣ - زاهر بن طاهر الشحامى ٥٣٣.
 ٣٤ - أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة المرسى ٥٣٣.
 ٣٥ - محمد بن عبد الباقي القاضي الأنصاري ٥٣٥.
 ٣٦ - أبو عمرو الخضر بن عبد الرحمن المعروف بابن القراز ٥٤٠.
 ٣٧ - الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي ٥٦٨.
 ٣٨ - أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني ٥٦٩.
 ٣٩ - أبو بكر محمد بن خير اللمتوني الإشبيلي ٥٧٥.
 ٤٠ - محمد بن أحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة ٥٩٩.

القرن السابع

- ٤١ - أبو عبد الله محمد بن أحمد الحاكم المعروف بابن اليتيم ٦٢١.
٤٢ - أبو المحجج يوسف بن خليل الدمشقي ٦٤٨.
٤٣ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن الأتار ٦٥٨

القرن الثامن

- ٤٤ - محمد بن أحمد شمس الدين الذهبي ٧٤٨.

القرن التاسع

- ٤٥ - أحمد بن أبي بكر الوصيري ٨٤٠.
٤٦ - أحمد بن علي بن حنبل العسقلاني ٨٥٢.

القرن العاشر

- ٤٧ - أحمد بن سليمان بن كمال باشا ٩٤٠.
٤٨ - عبد النبي القدوسي الحنفي ٩٩٠.

القرن الحادي عشر

- ٤٩ - شهاب الدين أحمد بن محمد الحمحاقي ١٠٦٩.

القرن الثالث عشر

- ٥٠ - أحمد بن محمد بن عبيد الشرواني ١٢٥٣
٥١ - شهاب الدين محمود الألويسي ١٢٧٠.

القرن الرابع عشر

- ٥٢ - أحمد بن مصطفى الكمشخاموي ١٣١١.
٥٣ - أبو بكر بن عبد الرحمن الحصري ١٣٤١.
٥٤ - يوسف بن إسماعيل النهاني ١٣٥٠.

٥٥ - محمد بن يوسف التونسي الكافي ١٣٧٩ .

٥٦ - عبيد الله الأمرنسي الشافعي صاحب أرجع المطالب - معاصر .

٥٧ - حسين المصري - معاصر .

٥٨ - أحمد بن محمد داود - معاصر .

(رواية أبي اسحاق)

هو من رواية حديث السفيينة كما ورد اسمه في كثير من طرقه لدى مشاهير أئمة الحديث كما لا يخفى على من نظر فيها .

ترجمته

هو . أبو اسحاق عمرو بن عبد الله الكوفي الهمداني المتوفى سنة ١٢٧^(١) .

قال الذهبي . «ع عمرو بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني السيمعي أحد الأعلام . وهو كالزهري في الكثرة، غرامرات، وكان صواماً قواماً، عاش خمساً وتسعين سنة، مات سنة ١٢٧هـ»^(٢) .

وقال ابن حجر: «قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: أيما أحب إليك أبو اسحاق أو السدي؟ فقال أبو اسحاق ثقة . وقال ابن معين والنسائي: ثقة . وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة . . وقال أبو حاتم: ثقة . .»^(٣) .
وقال أيضاً: «مكثر، ثقة، عابد، من الثالثة، احتلط بآخره»^(٤) .

(رواية الأعمش)

علم روايته لحديث السفيينة من بعض أسانيد الحديث

(١) وقيل غير ذلك

(٢) الكاشف ٢ / ٣٣٤ .

(٣) تهذيب التهذيب ٨ / ٦٣ - ٦٧ .

(٤) تهذيب التهذيب ٢ / ٧٣

هو. سليمان بن مهران المعروف بالأعمش المتوفى سنة ١٤٨.

قال ابن حلكان «أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش مولى بني كاهل من ولد أسد، المعروف بالأعمش الكوفي الإمام المشهور كان ثقة عالم فاضلاً . روى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وحلق كثير من جلة العلماء .» (١)

وقال الذهبي «الأعمش الحافظ الثقة شيخ الإسلام . قال ابن المديني : له نحو من ألف وثلاثمائة حديث، وقال ابن عيينة : كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالعرائض . وقال الفلاس . كان الأعمش يسمى المصحف من صدقه، وقال يحيى القطان : الأعمش علامة الإسلام، وقال الحرابي : ما خلف الأعمش عبد لله منه . . .» (٢)

وقال الذهبي أيضاً : «سليمان بن مهران أبو محمد الكاهلي الأعمش أحد الاعلام . . .» (٣)

وقال ابن حجر «قال شعبة : ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعمش . . . وقال العجلي : كان ثقة ثناً في الحديث وكان محدث أهل الكوفة في زمانه ولم يكن له كتاب . وقال ابن معين : ثقة، وقال السائي : ثقة ثبت» (٤)

وقال الباقعي . «الإمام محدث الكوفة وعالمها أبو محمد سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي مولاهم الأعمش . . . كان ثقة عالماً فاضلاً، وقال السمعاني : كان يقارن بالزهرري في الحجاز .» (٥)

(١) وفيات الأعيان ٢ / ١٣٦

(٢) تذكرة الحفاظ ١ / ١٥٤ .

(٣) الكاشف ١ / ٤٠١

(٤) تهذيب التهذيب ٤ / ٢٢٢

(٥) مرآة الجنان ١ / ٣٠٥

وذكره ابن حبان في الثقات^(١)

والمقدمي ابن القيسري في رجال الصحيحين^(٢).

(رواية إسرائيل السبيعي)

تعلم روايته لحديث الفينة من ملاحظة بعض طرقه الواردة في الكتاب..

ترجمته

هو: إسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي المتوفى سنة ١٦٢،

: ١٦١

قال الذهبي: «كان حافظاً صالحاً خاشعاً من أوعية العلم، ولا عرة يقول من ليه. فقد احتج به الشيخان. قال يحيى بن معين. إسرائيل ثقة»^(٣).

وترجم له ابن حجر فاورد توثيقه عن أحمد بن حنبل وأبي حاتم والعجلي وابن حبان وغيرهم^(٤).

وقال ابن حجر: «ثقة تكلم فيه بلا حجة»^(٥).

وذكره ابن القيسري في رجال الصحيحين^(٦)

(رواية الحراح بن مخلد)

علم روايته لحديث السمعية من عبارة مسد المرار المتقدمة في هامش الكتاب في محلها.

(١) الثقات - منقطع

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٧٩.

(٣) تذكرة الحفاظ ١/ ٢١١.

(٤) تهذيب التهذيب ١/ ٢٦١.

(٥) تقريب التهذيب ١/ ٦٤.

(٦) الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤٢.

هو. الجراح بن محمّد العجلي المصري المتوفى نحو سنة ٢٠٥:

قال ابن حجر العسقلاني: «ثقة من العاشرة». (١)

وقال أيضاً: «روى عن ابن عيسى وروح بن عبادة وأبي داود الطيالسي ومعاذ بن هشام وسليمان بن حرب وأبي عاصم السيل ومحمد بن عمرو الرومي وخلق. وعنه أبو داود في كتاب القدر والترمذي وابن أبي عاصم وأبو عروبة وعبدان وأبو بكر بن أبي داود وابن صاعد وجماعة، ذكره ابن حبان في الثقات، مات قريباً من سنة ٢٥٠».

قلت: حدث عنه أبو داود أيضاً في بدء الوحي له، وقال البزار في مسنده: حدثنا الجراح بن محمّد وكان من خيار الناس، وأخرج ابن حبان والحاكم حديثه في صحيحهما (٢).

وقال الذهبي: والجراح بن محمّد العجلي القزاز عن معاذ بن هشام وروح. وعنه ت وأبو عروبة وابن أبي داود، ثقة (٣).

(رواية يحيى بن سليمان)

ستعلم روايته من حديث أبي بشر اللؤلؤي الآتي.

(ترجمته)

هو: يحيى بن سليمان بن يحيى الحمصي أبو سعيد الكوفي المقرئ المتوفى

سنة ٢٣٧، أو ٢٣٨

(١) تقريب التهذيب ١/ ١٢٦

(٢) تهذيب التهذيب ٢/ ٦٦

(٣) الكاشف ١/ ١٨١

قال ابن حجر العسقلاني - «روى عنه الحارثي والترمذي وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم»^(١).

وقال الذهبي - «ح تدي يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي أبو سعيد بمصر، عن الدراوردي والمحاربي، وعنه ح والخس بن سفيان، صويلح، مات سنة ٣٢٧. قال س: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: شيخ»^(٢).

وقال الحزرجي - «يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي أبو سعيد الكوفي المقرئ، عن الدراوردي والمحاربي وابن وهب، وعنه خ وأحمد بن الحسن الترمذي، وثقه ابن حبان وقال - ربما أغرب. قال ابن يونس: مات سنة ٢٣٧»^(٣).

(رواية سويد بن سعيد)

تعلم روايته لهذا الحديث الشريف ملاحظة بعض طرقه الواردة في الكتاب...

ترجمته

هو - سويد بن سعيد أبو محمد الهروي الحذثاني المنوفي سنة ٢٤٠، روى عنه من أصحاب الصحاح مسلم بن الحجاج وابن ماجة القرويني.

قال الذهبي - «الحافظ الرجال المعمر - حدث عن مالك بالموطأ... وعنه م ق ومطير وابن ماجة وعبد الله بن أحمد والباعدي والنعوي وحلق كثير، وقال النعوي - كان من الحفاظ، كان أحمد بن حنبل يستقي عليه لولديه، وقال أبو حاتم - صدوق كثير التدليس، وقال أبو زرعة - أما كتبه فصحيح وأما إذا حدث من

(١) تهذيب التهذيب ١١ / ٢٢٧

(٢) الكاشف ٣ / ٢٥٧

(٣) خلاصة التهذيب ص ٤٢٤

حفظه فلا... (٢١).

وقال ابن حجر: «صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصلاً يتلقن ما يس من حديثه، وافحش فيه ابن معين القول» (٢٢)، من قدماء العاشرة، مات سنة أربع مائة وله مائة سنة. م ق (٢٣).

وذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب الأفعال فيه وعمل توثيقه عن العماد أيضاً، ثم قال في آخر ترجمته: «وقال سلمة في تاريخه: «سويد ثقة ثقة، روى عنه أبو داود».

وقال إبراهيم بن أبي طالب: قلت لمسلم كيف استجرت الرواية عن سويد في الصحيح؟ فقال: ومن ابن كنت أتى بنسخة حفص بن عيسى (٢٤).

(رواية عمرو بن علي)

علم روايته من عبارة مسد الزار التي ذكرناها في تعليقنا على الكتاب سابقاً.

ترجمة عمرو بن علي

هو: عمرو بن علي أبو حفص الصري الصيرفي الملقب بالمعروف. م م
٢٤٩:

قال ابن حجر العسقلاني: «روى عنه الجماعة، وروى السائي عن ذكره السجزي عنه وأبو زرعة وأبو حاتم وعبد الله بن أحمد وابن أبي الدنيا ومحمد بن يحيى بن منته وجعفر العرياني وإسحاق بن إبراهيم السني».

قال أبو حاتم: كان أرسق من علي بن المديني وهو بصري صدوق وهو

(١) تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٥٤

(٢) أي. تكذيبه. انظر علامة التهذيب

(٣) تقريب التهذيب ١ / ٢١٠

(٤) تهذيب التهذيب ٤ / ٢٧٢ ٢٧٥

"إسديني ثقة صاحب حديث حافظ، وقال أبو زرعة: كان من فرسان الحديث، وقال الدارقطني: كان من الحفاظ وبعض أصحاب الحديث يفصلونه على ابن المديني، ويتمصرون له، وقد صنف الإسند والعلل والتاريخ وهو إمام متين، وذكره ابن حبان في الثقات .

وفي الزهرة: روى عنه خ سعة وأربعين حديثاً ومسلم حديثه^(١).

وقال الخطيب بعد أن ذكر شيوخه ومن روى عنه وغير ذلك

وقال أبو زرعة: لم مر بالصرة أحسن من هؤلاء الثلاثة: علي بن المديني وابن الشاذكوبي وعمرو بن علي . . . أخرجه القاضي أبو الدلاء الراشدني أخبرنا أبو مسلم بن مهران أخبرنا عبد المؤمن بن خلف السفي قال: سأل أبا علي صالح بن محمد عن خليفة بن خياط: قال: ما رأيت أحداً بالهجرة أكبر منه وهو أبي حفص الفلاس، وجيماً كانوا متزمتين، وما رأيت بالهجرة مثل علي وابن عررة وأبو حفص كان علي أرجح منهما.

. . . سمعت يحيى بن معين يقول: أبو حفص الصيرفي صدوق. . .^(٢).

وقال الخضرخي: وأبو حمص الصيرفي الفلاس الحافظ أحد الأعلام من معتمر بن سليمان وابن عرينة ويحيى القفال وحلق وعنه ع قال عامر العنبري: ما سلمت الحديث إلا من عمرو بن علي، وقال السائي: ثقة جاء له مات بالمشكر سنة ٢٤٩هـ^(٣).

وقال الذهبي: ع عمرو بن علي أبو حمص الفلاس الصيرفي أحد الأعلام . . .^(٤).

(١) تهذيب التهذيب ٨ / ٨٠ - ٨٢ باختصار.

(٢) تاريخ بغداد ١٢ / ٢٠٧.

(٣) خلاصة تهذيب الكمال ص ٢٩١.

(٤) الكشاف عن له رواية في الكتب الستة ٢ / ٣٣٧.

(رواية محمد بن معمر)

علم روايته للحديث من عبارة مسند الزار المذكورة سابقاً في الهامش

ترجمة محمد بن معمر

هو . محمد بن معمر بن رمعي القيسي أبو عبد الله البصري المعروف بالبحراني المتوفى بعد سنة ٢٥٠ :

قال ابن حجر العسقلاني «روى عن روح بن عباد وأبي هشام المحرومي ومحمد بن بكر الرسامي وأبي عامر العقدي وأبي عاصم ويعقوب بن إسحاق الحصري ومحمد بن كثير العدي وغيرهم

روى عنه الجماعة وأحمد بن منصور الرمادي وابن أبي عاصم وأبو حاتم والزار وابن ناجية... وآخرون.

قال أبو داود: ليس به بأس، صدوق، وقال السائي: ثقة، وقال مرة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الزار: ثنا محمد بن معمر وكان من خيار عباد الله، وقال الحطيب: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات بمائة وخمسين ومائتين.

قلت. وقال مسلمة: لا بأس به، وقال ابن عروبة: كبير من أهل الصاعدة، ذكره ابن عدي في الزهرة، روى عنه ح أربعة ومائتين^(١).

وقال الذهبي «ع محمد بن معمر القيسي البصري الحرابي، عن أبي أسامة وروح، وعنه ع والزار واس صاعده»^(٢)

(١) تهذيب التهذيب ٩/ ٤٦٦ - ٤٦٧

(٢) الكشف ٣/ ٩٩

وقال الحررجي «وثقه السائي». وكان صالحاً حياً مات بعد الحمير ومائتين»^(١)

(رواية أبي داود)

ستعلم روايته من عبارة الشيخ محمد الكافي الآتية.

(ترجمة أبي داود)

هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق السحستاني المتوفى سنة ٢٧٥. قال السمعاني: «أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً وسكناً وورعاً وإتقاناً، ممن جمع وصف ودب عن السنن وقمع من خالفها وانتحل ضدها، توفي بالبصرة في شوال ٢٧٥»^(٢).

وقال ابن خلكان. «قال إبراهيم الحري لما صنف أبو داود كتاب السنن: ابن لأبي داود الحديث كما ألين لداود الحديد...»^(٣).

وقال الذهبي «أبو داود الإمام الثبت سيد الحفاظ»^(٤).

وقال: «ثبت حجة إمام عامل»^(٥).

وقال: «كان رأساً في الفقه دا جلالته وحرمة وصلح وورع، حتى كان يشبه بشيخه الإمام أحمد بن حنبل»^(٦).

وقال السكي: «قال أحمد بن محمد بن ياسين الهروي في تاريخ هراة: أبو

(١) خلاصة تلخيص تهاب الكمال ٣٦٠

(٢) الأنساب - الجياني

(٣) بركات الأعيان ٢/ ١٣٨

(٤) تذكرة الحفاظ ٤/ ٥٩١.

(٥) الكشاف ١/ ٢٩٠.

(٦) التمر ٢/ ٥٤

داود كان أحد حماط الإسلام لحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعالمه
ومسده، في أعلى درجة النسك والعفاف والصلاح والورع، من فرسان الحديث.
وقال الحاكم أبو عبد الله: أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعه.
وقال أبو بكر الحلال: أبو داود الإمام المقدم في زمانه، لم يسبق إلى معرفته
بتحريح العلوم و سره بمواضعه، رجل ورع مقدم... (١).

(رواية الفسوي)

رواه بسنده عن سيدنا أبي ذر حبيب بن... وحدثنا عبد الله عن إسرائيل عن
أبي إسحاق عن رجلٍ حدثه عن حنش قال: رأيت أبا ذرٍ أخذاً بحلقة باب الكعبة
وهو يقول: يا أيها الناس أنا أبو ذر فمن عرفني؟ ألا وأنا أبو ذر العماري، لا أحدثكم
الآن ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، سمعته وهو يقول: أيها
الناس أي قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي، وأحدهما
أفصل من الآخر: كتاب الله عز وجل، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض وإن
مثلهما كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق (٢).

ترجمته

هو: يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي المتوفى سنة ٢٧٧.

قال ابن حجر: «يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي أبو يوسف بن أبي
معاوية الفسوي الحافظ...»

روى عنه الترمذي والنسائي... وابن خزيمة... وأبو عوانة الاسمرائي
وابن أبي داود... وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من جمع وصف مع
الورع والنسك والصلابة في السنة، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الحاكم: إمام

(١) طبقات الشافعية ٢/ ٢٩٥

(٢) المعركة والطريق ٢/ ٤٢.

أهل الحديث يدرس وقال أبو زرعة الدمشقي قدم عيسا رحلان من سلاء
السنن أحدهما أو أرحلهما يعقوب بن سفيان، يعجز أهل العراق أن يروا مثله
رحلاً، وكان يحكى في التاريخ يستحب منه، وكان سيلاً جليل القدر «(١)

وفان إلهي «وفيها الإمام يعقوب بن سفيان القسوي الحافظ أحد أركان
الحديث، وصاحب المشحة والتاريخ، في وسط السنه، وله تصحيح وثمانون سنة،
سمع أبا عاصم وعبد الله بن موسى وطفتها، فكثر» (٢)

وقال ابن الأثير في القسوي «خرج منها جماعة من العلماء، منهم أبو
يوسف يعقوب بن سفيان من حوران القسوي الفارسي الكسري الإمام «مشهور، رحل
من الشرق إلى العرب وسمع وأكثر وصنف مع الورع والسك. «(٣)

(رواية روح بن الفرخ)

وستعلم روايته من عبارة الدولابي الآتية.

ترجمته

هو روح بن الفرخ القطان أبو الرصاص المصري المتوفى سنة ٢٨٢ :

قال ابن حجر العسقلاني «روى عن يوسف بن عدي وعمرو بن خالد
الحارثي وسعيد بن عمير وأبي صالح كاتب الليث عبد الله بن صالح ويحيى بن بكير
وغيرهم.

وعنه المحاملي والطحاوي وعلي بن محمد المصري وعبد الله بن إسحاق
وأبو العباس الأصم والطبراني.

وكان من الثقات.

(١) تهذيب التهذيب ١١ / ٣٨٥

(٢) المع ٢ / ٥٨

(٣) الس ٢ / ٤٣٢

قال الكندي في الموالي كان من أوثق الناس وقال ابن قديد ذلك حين
ثقة رفعه الله بالعلم والصدق، وقال الخطيب: كان ثقة^(١)

وقال الحزرخي: «روح بن الصرح المصري أبو الرناغ ثقة»^(٢)

وقال ابن حجر: «روح بن المرح القطان أبو الرناغ يكسر الراء وسكون
الون بعدها موحدة، المصري، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة اثنين وثمانين
[وماثنين] وله أربع وثمانون»^(٣).

(رواية داود بن سليمان)

تعلم روايته من سند رواية العاصمي صاحب زين الفتى بتفسير سورة هل
أنتي.

(ترجمة داود بن سليمان)

هو أبو أحمد داود بن سليمان بن يوسف الغاري القزويني المتوفى
سنة

قال الرافعي: «داود بن سليمان بن يوسف الغاري أبو أحمد القزويني شيخ
اشتهر بالرواية عن علي بن موسى الرضا، ويقال إن علياً كان مستخفياً في داره
مدة مكثه بقزوين. وله نسخة ٤٠ برويها أهل قزوين عن داود كاسحاق بن محمد
وعلي بن محمد بن مبرويه وغيرهما»^(٤).

رواية النسائي

تعلم روايته من سند رواية العاصمي فراجع

(١) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٧.

(٢) الملاءة ١١٨

(٣) تهذيب التهذيب ١/ ٢٥٤

(٤) التلويح - مغلوط.

ترجمته

هو: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي الشافعي المتوفى سنة ٣٠٣.

قال الذهبي: «النسائي الحافظ شيخ الاسلام أبو عبد الرحمن القاضي صاحب السنن، برع في هذا الشأن، وتفرد بالمعرفة والانتقان وعلو الاسناد»^(١) وقال ابن الحوري: «أبو عبد الرحمن النسائي الامام... وكان اماماً في الحديث ثقة شتاً حافطاً فقيهاً»^(٢).

وقال السيوطي: «أبو عبد الرحمن النسائي القاضي الحافظ الإمام شيخ الاسلام أحد الائمة المبرزين والحفاظ المتقنين والأعلام المشهورين...»^(٣) وقال السكي: «الامام الحليل... أحد ائمة الدنيا في الحديث...»^(٤)

(رواية الباغدي)

تعلم روايته للحديث من عبارة ابن المغازلي المتقدمة في الكتاب.

ترجمة الباغدي

هو محمد بن محمد بن سليمان أبو بكر الأزدي الواسطي المتوفى سنة ٣١٢ أو ٣١٣:

قال الخطيب: «كان كثير الحديث، رحل فيه إلى الأمصار البعيدة وعني به العناية العظيمة، وأحد عن الحفاظ والائمة، وسكن بغداد وحديث بها... وكان هماً حافطاً عارفاً، ويلعب أن عامة ما حدث به كان يرويه من حفظه...» ورأيت

(١) تذكرة الحفاظ ٢/ ٢٤٢.

(٢) المتظم ٦/ ١٣٩.

(٣) حس المحاضرة ١/ ١٤٧.

(٤) طبقات الشافعية ٢/ ٨٤.

كافة شيوخاً يحتجّون بحديثه ويخرجونه في الصحيح...»^(١).

وقال ابن الخوزي: «رحل في طلب الحديث إلى الأمصار البعيدة وعي به العناية العظيمة، وأحد عن الحفاظ والأئمة، وكان حافظاً فهماً...»^(٢).

وقال الذهبي: «الباعدي الحافظ الأوحد محدّث العراق...» قال محمد بن أحمد بن زهير هو ثقة، لو كان بالموصل لحرّحتم إليه ولكنه بنطرح عليكم^(٣).

وقال السمعاني: «كان حافظاً في الحديث...»^(٤).

(رواية الدولابي)

رواه بإساده عن أبي الطمیل عامر بن وائلة، حيث قال ما نصّه: «حدثني روح بن المرح قال حدثنا يحيى بن سليمان أبو سعيد الجمعي قال ثنا عبد الكريم بن هلال الجمعي انه سمع أسلم المكي قال أخبرني أبو الطمیل عامر بن وائلة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق»^(٥).

ترجمته

هو: أبو بشر محمد بن أحمد الانصاري الدولابي المتوفى سنة ٣٢٠.

قال السمعاني: «روى عنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ وأبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني وأبو محمد الحسن بن رشيق العسكري وأبو

(١) تاريخ بغداد ٢٠٩/٣ - ٢١٣

(٢) المستظم ١٩٣/٦

(٣) تذكرة الحفاظ وانظر المعبر ١٥٣/٢

(٤) الأنساب - الباعدي

(٥) الكنى والأسماء ٧٦/١

حاتم محمد بن حبان التميمي السبي وأبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني وعيرهم^(١).

وقال ابن خلكان . . . كان عالماً بالحديث والأخبار والنوابع . وله تصانيف معيدة في التاريخ ومواليذ العلماء ووفياتهم ، واعتمد عليه أرباب هذا الفن في النقل وأجروا عنه في كتبهم ومصنفاتهم المشهورة ، وبالجملية فقد كان من الأعلام في هذا الشأن ممن يرجع إليه ، وكان حسن التأليف .^(٢)

(رواية أبي القاسم الجلي)

تعلم روايته من رواية ابن الأبار

ترجمته

هو: الحسن بن محمد بن بشر بن داود بن يحيى بن سالم أبو القاسم الجلي الكوفي . قدم بغداد وحدث بها عن أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار وعلي بن الحسين بن عبيد بن كعب وعبد السلام بن الحسين بن مالك الكوفيين . روى عنه محمد بن المظفر والدارقطني وأبو القاسم بن الثلاث ودكره ابن الثلاث أنه نزل باب المحول وسمع منه في سنة ٣٢٢هـ^(٣).

(رواية ابن مهوريه)

تعلم روايته من مسد رواية العاصمي في زين العتي

(ترجمة ابن مهوريه)

هو: أبو الحسن علي بن محمد بن مهوريه القزويني المتوفى سنة ٣٣٥:

(١) الأسلوب - الدولابي .

(٢) وفيات الأعيان ٢/ ٤٧٤ .

(٣) تاريخ بغداد ٧/ ١١٨ .

قال السمعاني: «وأبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني حدث في القرية ببغداد والجمال عن يحيى بن عبدك القزويني وداود بن سليمان العاري . ذكره أبو الفضل صالح بن محمد بن أحمد الحافظ في طبقات أهل همدان وقال . . . كان يأخذ علي نسخة علي بن موسى الرضا وكان شيخاً مساً ومحلّه الصدوق»^(١).

وذكره الرافعي في تاريخ قزو، قال «وذكر أبو الحطّيب أنه حدث ببغداد سنة ٣٢٣ . . . مسد علي بن موسى الرضا عن داود بن سليمان العاري وتوفي سنة ٣٣٥ وقد نيف على المائة ولم يكن له ولد ذكر»^(٢).

(رواية ميمون بن إسحاق)

علم روايته من عبارة الحاكم النيسابوري السالفة في محلّها.

ترجمته

هو: ميمون بن إسحاق أبو محمد الصواف المتوفى سنة ٣٥١:

قال الحطّيب: «ميمون بن إسحاق بن الحسن بن علي بن سليمان بن منصور بن عيسى أبو محمد الصواف مولى محمد بن الحنفية، سمع أحمد بن عبد الجبار العطاردي والحسن بن الفضل بن السمع البوصرائي وأحمد بن هارون البرديجي .

حدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه وعلي بن أحمد بن الحمامي المقرئ وأبو الحسين بن الفضل وعلي وعبد الله بن أحمد بن محمد الرزاز وأبو علي بن شاذان وكان صدوقاً»^(٣).

(١) الأنساب - القزويني.

(٢) التلخيص في ذكر علماء قزو - مخطوط

(٣) تاريخ بغداد ١٣ / ٢١١

(رواية المقدسي)

ورواه مطهر بن طاهر المقدسي في تاريخه مرسلاً حيث قال:
«روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح
من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك»^(١).

ترجمته

هو: مطهر بن طاهر المقدسي المؤرخ المتوفى سنة ٣٥٥:
قال عمر رضا كحالة: «مطهر بن طاهر المقدسي، مؤرخ، من آثاره البلد
والتاريخ في ستة أجزاء»^(٢).

(رواية ابن عدي)

قال الذهبي مترجمة «الحسن بن أبي جعفر الجفري»:

«وذكره ابن عدي فأورد له جملة عن أبي الزبير وغيره فمن ذلك: عمرو بن
سفيان حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال: نحن خير من آبائنا وأباؤنا خير من أبنائهم وأبناؤهم
خير من أبناؤهم».

مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر حدثنا ابن جددان عن سعيد
بن المسيب عن أبي ذر مرفوعاً. مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا
ومن تخلف عنها عرق ومن قاتلنا - وفي لفظ ومن قاتلهم - فكأنما قاتل مع
الذجال... .

وقال ابن عدي: وهو عدي ممن لا يتعمد الكذب»^(٣)

(١) البلد والتاريخ ٢٢/٣

(٢) معجم المؤلفين ٢٤٩/١٢، وانظر: الأعلام للزركلي ١٥٩/٨

(٣) ميزان الاعتدال ٤٨٢/١

وهو: أبو أحمد عبد الله علي بن محمد الجرجاني المعروف بابن القطان
المتوفى سنة ٣٦٥:

وقال السمعاني: «كان حافظ عصره، رحل إلى الإسكندرية وسمرقند ودخل
البلاد وأدرك الشيوخ، كان حافظاً متقناً لم يكن في زمانه مثله»^(١).

وقال الذهبي: «ابن عدي الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد... كان أحد
الأعلام... وهو المصنف في الكلام على الرجال عارفاً بالعلل، قال أبو القاسم
ابن عساكر: كان ثقة على لحن فيه، قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني أن
يصنف كتاباً في الضعفاء فقال: أليس عندك كتاب ابن عدي؟ فقلت: بلى، قال:
فيه كفاية لا يزداد عليه... قال حمزة السهمي: كان حافظاً متقناً لم يكن في زمانه
أحد مثله... قال الحلي: كان عديم النطر حطاً وجلالة».

سألت عبد الله بن محمد الحافظ: أيهما أحفظ: ابن عدي أو ابن شاذان،
فقال: زر قميص ابن عدي احفظ من عند الباقي بن قانع.

قال الحلي: وسمعت أحمد بن أبي مسلم الحافظ يقول: لم أر أحداً مثل
أبي أحمد بن عدي وكيف فوّقه في الحفظ؟ وكان أحمد قد لقي الطبراني وأنا أحمد
الحاكم وقد قال لي: كان حفظ هؤلاء تكلفاً وحفظ ابن عدي طبعاً، راد معجمه
على ألف شيخ...^(٢).

وقال ابن العماد: «ابن عدي الحافظ الكبير... قال ابن قاضي شعبة: هو
أحد الأئمة الأعلام وأركان الإسلام، طاف البلاد في طلب العلم، وسمع
الكبار...»^(٣).

(١) الأسلوب - الجرجاني

(٢) تذكرة الحفاظ ١٢٣/٣

(٣) شذرات الذهب ٥١/٣

(رواية القطيعي)

علم روايته لحديث السّفيّة من عبارة الحاكم وغيره.

ترجمة القطيعي

هو: أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي المتوفى سنة ٣٦٨.

قال الخطيب: «سمع إبراهيم بن إسحاق وإسحاق بن الحسن الحرّيين وبشر بن موسى وأبا العباس الكديمي وأبا مسلم الكجّي وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وكان كثير الحديث.

روى عن عبيد الله بن أحمد المسند والزهد والتاريخ والمسائل وغير ذلك، لم ير أحداً امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به»^(١).

وقال السمعاوي «والمحدث المشهور أبو بكر أحمد بن جعفر... وكان مكثراً»^(٢).

وقال الذهبي: «مسند العراق» وكان شيخاً صالحاً»^(٣).

(رواية ابن السّقا)

علم روايته لحديث السّفيّة من عبارة ابن المعازلي.

ترجمة ابن السّقا

هو: عبد الله بن محمد بن السّقا الواسطي المتوفى سنة ٣٧١ أو سنة ٣٧٣.

قال الذهبي: «ابن السّقا الحافظ الإمام محدث واسط أبو محمد... روى عنه الدارقطني وأبو الفتح يوسف القواس وأبو العلاء محمد بن علي العاصي...»

(١) تاريخ الخطيب ٧٣/٤ - ٧٤ باختصار

(٢) الأنساب - القطيعي.

(٣) العبر - حوادث سنة ٣٦٨.

وأبو نعيم الاصفهاني وآخرون.

قال العللاء: سمعت ابن المظفر والدارقطني يقولان: لم ير مع ابن السقا كتاباً وإنما حدثنا حفظاً، وقال علي بن محمد الطيب الجلابي في تاريخه: ابن السقا من أئمة الواسطيين والحفاظ المتقنين، توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٧٣.

قال السلمي: سألت الحافظ حميداً الحوزي عن ابن السقا فقال: هو من مريئة مصر ولم يكن سقاء بل لقب له، من وجوه الواسطيين وخوي الثروة والحفظ، رحل به أبوه فأسمعه من أبي حليفة وأبي يعلى وابن زيدان البجلي والمفضل ابن الجندي، وبارك الله في من علمه.

واتفق أنه أملى حديث الطير^(١) فلم تحمله نفوسهم، فوثبوا به وأقاموه وغسلوا موضعه، ممصى ولرم بينه، فكان لا يحدث أحداً من الواسطيين، فلما قل حديثه عندهم، توفي سنة ٣٧١. حدثني ذلك شيخنا أبو الحسن المعارلي^(٢).

وقال ابن الجوزي: «كان معها حافظاً، ورد بغداد فحدث بها بحالسه كتبها من حفظه بحضرة بن المظفر والدارقطني، وكانا يقولان ما رأينا معه كتاباً، إنما حدثنا حفظاً وما أخذنا عليه خطأ في شيء، غير أنه حدث عن أبي يعلى بحديث في القلب منه شيء^(٣)، قال أبو العللاء الواسطي فلما عدت إلى واسط أخبرته، فأخرج الحديث وأصله بحفظ الضي^(٤)».

(١) وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم إني بأحب خلقك إليك فأكل مني هذا الطير، فجاء مريدنا علي عليه السلام فأكل منه وهذا حديث مسحيح لا مريء فيه ومن أخرجه أحمد والترمذي والبيهقي والطبراني والدارقطني وأبو يعلى والحاكم والخطيب وهذا الحديث أيضاً من أحاديث موسوعة وسيقدم إلى الطبع بسم الله

(٢) تذكرة الحفاظ ٩٦٥/٣

(٣) الظاهر أن المراد من هذا الحديث هو حديث الطير الذي ذكرناه في الهامش المتقدم، وماذا يفعل بذلك ابن الجوزي الذي طبع الله عليه. فلم يتمكن من قبول أحاديث فضائل أهل البيت عليهم الصلاة والسلام وحارون النفس فوامها وجد إلى ذلك سبيلاً وقد تقدم في محل حديث الثقلين (قسم السند) حقه في حديث الثقلين وقد أخرجه مسلم وغيره (المصلاسي)

(٤) المتعظم ١٢٣/٧

وقال ابن العماد «كان حافظاً من كبراء أهل واسط وأولي الحشمة...» (١)

(رواية الدارقطني)

وممن رواه الحافظ الدارقطني كما لا يخفى على من راجع بعض الاسانيد كرواية الحافظ ابن الأبار، وقد جاء في (علله) ما لمطه:

«وسئل عن حديث حنش بن المعتمر عن أبي در عن النبي صلى الله عليه وسلم أيها الناس إني تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، ومثلهما مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا.»

فقال: يرويه أبو إسحاق السبيعي عن حنش، قال ذلك الأعمش ويونس بن أبي إسحاق ومفضل بن صالح، وخالفهم إسرائيل فرواه عن أبي إسحاق عن رجلٍ عن حنش، والقول عندي قول إسرائيل» (٢).

ترجمة الدارقطني

هو: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥:

قال ابن كثير: «الحافظ الكبير، أستاذ هذه الصناعة وقله بمدة وبعدة إلى زماننا هذا، سمع الكثير وجمع وصنف وألف وأجاد وأعاد وأحسن النظر والتأليل والانتقاد والاعتقاد. وكان فريد عصره ونسيج وحده وإمام دهره في أسماء الرجال وصناعة التعليل والجرح والتعديل وحسن التصنيف والتأليف... قال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري: لم ير الدارقطني مثل نفسه...» (٣)

وقال ابن خلكان: «كان عالماً حافظاً فقيهاً، اتمرّد بالامامة في علم

(١) شذرات الذهب ٨١/٣

(٢) الملل للدارقطني عن نسخة المخطوطة

(٣) تاريخ ابن كثير ٣١٧/١١

الحديث في عصره ولم يزاره في ذلك أحد من بطرانه (١) .

وقال الذهبي والحافظ المشهور صاحب التصانيف ذكره الحاكم فقال: صار أوجد عصره في الحفظ والفهم والورع وروى في شراء وانجاء وقال الخطيب: كان فريد عصره وقرع دهره وسبح وحده وروى عنه وقال القاضي أبو الطيب الطبري الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث (٢)

(رواية محمد بن المطهر البغدادي)

علم روايته لحديث السلفية من عبارة ابن المعالي المتبعة في الكتاب

ترجمته

هو: محمد بن المطهر بن موسى أبو الحسين البغدادي لثقة سنة ٣٩٧ .

قال الذهبي: والحافظ الإمام الثقة أبو الحسين البغدادي محدث العراق . . قال الخطيب كان ابن المطهر فهماً حافظاً صادقاً وقال البرقاني كتب الدارقطني عن ابن المطهر ألف حديث (٣)

وقال الصفدي: والحافظ البغدادي، رحل إلى الأندلس وروى في علم الحديث ومعرفة الرجال . اتفقوا على فصله وحسنه وثقه (٤)

وقال السيوطي: والحافظ الإمام الثقة . (٥)

وقال الخطيب: كان حافظاً فهماً صادقاً مكثراً، أحسن أحمد بن علي المحتسب حدثنا محمد بن أبي الموارس قال كان محمد بن المطهر ثقة أميناً

(١) وفيات الأعيان ٢ / ٤٩٩

(٢) المعبر - حوادث ٣٨٥ .

(٣) بذكرة الحفاظ

(٤) الواقعي بالوفيات ٥ / ٣٤

(٥) طبقات الحفاظ

مأموراً بحس الحفظ، وانتهى إليه الحديث وحفظه وعلمه وكان قديماً ينتقي على
الشيخ، وكان مقدماً عندهم، قال العتيقي: وكان ثقةً مأموراً بحس الحفظ»^(١)

(رواية أبي مليل الكوفي)

وعلم رواية أبي مليل الكوفي حديث السفينة من عبارة الطبراني في
المعجم الصغير المتقدمة سابقاً في الكتاب.

ترجمة أبي مليل

هو: محمد بن عبد العزيز أبو مليل الكلبي الكوفي.

قال الخطيب: وقدم بغداد وحدث بها عن أبيه وعن أبي كريب محمد بن
العلاء، روى عنه عبد الصمد بن علي الطستي وجعفر الحلي وأبو بكر الشافعي
وعلي بن إبراهيم بن حماد القاضي...

حدثني علي بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف قال سألت
الدارقطني عن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلبي أبي مليل
الكوفي، فقال: ثقة»^(٢).

وقال ابن ماكولا: وأبو مليل محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة
الكلبي، عن أبيه عن الوليد بن عقة الشيباني وعبيد بن آدم»^(٣)

(رواية معاذة الغدادي)

علم روايته من عبارة الطبراني في المعجم الصغير السالفة الذكر في محلها
من الكتاب.

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٢ - ٢٦٤

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ٣٥٦ - ٣٥٣

(٣) إكمال ٧/ ٢٨٩

(ترجمة سجاد)

هو: الحسين بن أحمد بن منصور أبو عبد الله شيخ الحافظ الطبراني
قال الخطيب: «حدث عن إبراهيم الترمذاني وعبيد الله بن عمر الفواريري
وأبي معمر الهروي وعبد الله بن داود الرازي، روى عنه أبو القاسم الطبراني...
وكان لا بأس به»^(١).

(رواية أبي ذر الهروي)

تعلم روايته من مسد رواية الحافظ ابن الأثير

(ترجمة أبي ذر)

هو عبد بن أحمد بن محمد الأنصاري المتوفى سنة ٤٣٤^(٢).

قال الذهبي: «أبو ذر الهروي الإمام العلامة الحافظ». قال الخطيب
كان ثقة صائفاً ديناً وقال عبد العاقر في تاريخ نيسابور: كان أبو ذر زاهداً ورعاً
عالمًا سخيًّا لا يذخر شيئاً وصار من كبار مشيخة الحرم مشيراً إليه في التصوف،
خرج على الصحيحين تخريجاً حسناً وكان حافظاً كثير الشيوخ...^(٣)
وقال ابن الجوزي: «كان ثقة صائفاً فاضلاً»^(٤).

وقال نقى الدين العاسي: «الحافظ أبو ذر الهروي المكي شيخ الحرم»^(٥).

(رواية الجوهري)

ستعلم روايته من عبارة الفاصي الأنصاري

(١) تاريخ بغداد ٨/ ٣٠٤

(٢) يسمي في الإسم وتاريخ الوفاة الذهبي في تذكرة الحفاظ

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٢

(٤) المستطعم ٨/ ١١٥

(٥) المعتمد الثمين ٥/ ٥٣٩

هو : أبو محمد الحسن بن علي الجوهري المتوفى سنة ٤٥٤

قال ابن الاثير : «بعدادي ثقة مكثر، أصله من شيراز وولد ببغداد وسمع أبا بكر القاسمي وأبا عمرو بن حيوة وغيرهما».

روى عنه أبو بكر الخطيب والقاسمي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وغيرهما.

ولد في شعبان سنة ٣٦٣ وتوفي في ذي القعدة سنة ٤٥٤^(١)

وقال الخطيب بعد أن ذكر شيوخه : «كتبنا عنه وكان ثقة أميناً كثير السماع، وهو شيرازي الأصل...»^(٢).

وقال ابن الجوزي كذلك : «وكان ثقة أميناً»^(٣)

وقال الذهبي : «وأبو محمد الجوهري الحسن بن علي الشيرازي ثم البغدادي المصفي - لأنه كان يتطيلس ويلفها من تحت حنكته - انتهت إليه علو الرواية في الحديث، وأملى مجالس كثيرة، وكان صاحب حديث»^(٤).

(رواية أبي غالب النحوي)

علم روايته من عارة ابن المعازلي المتقدمة في محلها.

(ترجمته)

هو أبو غالب محمد بن أحمد بن مهمل الحوي المتوفى سنة ٤٦٢

(١) كتاب ٦ / ٣١٢

(٢) التاريخ ٧ / ٣٩٣

(٣) المستط ٨ / ١٢٧

(٤) الأثر ٣ / ٢٣١

قال اليافعي: «وفيها توفي الإمام اللغوي أبو غالب بن بشران الواسطي الحنفي ويعرف بابن الخالة».

وقال الذهبي: «وأبو غالب بن بشران الواسطي صاحب اللغة محمد بن أحمد بن سهل المعدل الحنفي، ويعرف بابن الخالة، وله اثنتان وثلاثون سنة، ولم يكن بالعراق أعلم منه باللغة، روى عن أحمد بن عبيد بن بيري وطبقته،

وقال ابن الجوزي: «وكان عالماً بالأدب وانتهت إليه الرحلة في اللغة» (٣).

وقال السيوطي: «قال ياقوت. أحد الأئمة المعروفين، جامع اشتات العلوم، قرن بين الدراية والفهم والرواية وشدة العناية، صاحب نحو ولغة وحديث وأخبار ودين وصلاح، وإليه كانت الرحلة في اللغة وهو عيس وقته وأوانه، وكان مع ذلك ثقة ضابطاً محرراً حافظاً. وكان مكثراً حسن المحاضرة إلا أنه لا يتنفع به أحد، وكان معتزلاً...» (٤).

(رواية أبي الوليد الناحي)

تعلم روايته من رواية الحافظ ابن الأثير

(ترجمة الناحي)

هو. أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعيد القرطبي المتوفى سنة ٤٧٤.

قال الذهبي «الناحي الحافظ العلامة ذو العيون أبو الوليد سليمان بن خلف. روى عنه الحافظان أبو بكر الخطيب وأبو عمرو بن عبد البر وهما أكبر

(١) مرآة الجنان ٣ / ٨٦

(٢) المعبر ٣ / ٢٥٠

(٣) المستظم ٨ / ٢٥٩

(٤) بعية الوعاء ١ / ٢٦

منه وأبو عبد الله الحميدي . وقال أبو علي بن مسكوة : ما رأيت مثل أبي الوليد
الداودي . (١)

وقال ابن خلكان : « كان من علماء الأندلس وحفاظها . . . وهو أحد أئمة
المسلمين . . . » (٢).

وقال القاضي عياض : « كان أبو الوليد رحمه الله فقيهاً مظهرًا محققاً راوية
محدثاً يفهم صيغة الحديث ورجاله متكلماً أصولياً فصيحاً شاعراً مطوعاً حسن
الآليف متقن المعارف . . سألت عنه شيبا قاضي قضاة الشرق أبا علي الصديقي
الحافظ صاحبه فقال لي : هو أحد أئمة المسلمين لا يسأل عن مثله ما رأيت
مثله . . . » (٣).

(رواية أبي العباس العنري)

تعلم روايته من رواية الحافظ ابن الأبار .

(ترجمة العنري)

هو : أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العنري المعروف بالدلائي المتوفى
سنة ٤٧٨ :

قال ابن العماد . « كان حافظاً محدثاً متقناً مات في شعبان وله خمس وثمانون
سنة ، حج سنة ثمان وأربع مائة مع أبويه فجاوروا ثمانية أعوام وصحب هو أبا در
فتخرج به ، وروى عن أبي الحسن بن جهم وطائفة . ومن جلالته أن إمامي
الأندلس ابن عبد البر وابن حزم روى عنه وله كتاب دلائل النبوة (٤) .

(١) تذكرة الحفاظ ١١٧٨/٣

(٢) وفيات الأعيان ٤٠٨/٢

(٣) ترتيب الملائكة ٨٠٢/٤

(٤) شذرات الذهب ٣٥٧/٣

وقال الياضي : « وفيها توفي الحافظ المتقن أبو العباس أحمد بن عمر الأندلسي . . . »^(١).

وقال الذهبي : « كان حافظاً محدثاً متقناً . . . »^(٢).

وقال محمد بن محمد مخلوف : « الإمام الفقيه المحدث الراوية العالم الجليل القدر الشهير الذكر، سمع من أبي در الهروي السحاري مرات . . . وعنه من لا يعدّ كثرة، منهم ابن عبد البر، وروى عنه أبو علي الصديقي صحيح مسلم . . . »^(٣).

(رواية شيوخه: الديلمي)

رواه في (الفردوس) باللفظ الآتي :

« مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق،
ومثل باب حطة في مي اسرائيل »^(٤).

(ترجمة الديلمي)

هو . أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني المتوفى سنة ٥٠٩ .

قال الياضي في حوادث ٥٠٩ . « وفيها توفي أبو شجاع الديلمي الهمداني الحافظ صاحب كتاب الفردوس وتاريخ همدان »^(٥).

وقال السبكي « شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن ماحسرو الحافظ أبو شجاع الديلمي مؤرخ همدان ومصنف كتاب الفردوس ، ولد سنة خمس وأربعين

(١) مرآة الجنان ١٢٢/٣

(٢) المعبر ٢٩٠/٣

(٣) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية / ١٢١

(٤) فردوس الأخبار - مخطوط

(٥) مرآة الجنان ١٩٨/٣

وأربعمائه . مات في تاسع شهر رجب سنة تسع وخمسمائة^(١)

وقال الذهبي : «المحدث الحافظ مفيد همدان ومصنف تاريخها ومصنف كتاب الفردوس...»^(٢).

وقال أيضاً : «وأوشح أعشيرة بن شهر دار بن شبرويه الديلمي الهمداني الحافظ صاحب كتاب الفردوس وباريح همدان وغير ذلك . وكان صلماً في السنة^(٣)»

وقال ابن العماد : «الهمداني الحافظ . ذكره ابن الصلاح فقال . كان محدثاً واسع الرحلة حسن لخلق والخلق دكياً صلماً في السنة قليل الكلام صنف تصانيف اشتهرت عنه ، منها كتاب الفردوس .»^(٤)

(رواية أبي علي بن سكرة الصدي)

نعلم روايته من رواية الحافظ ابن الأبار .

(ترجمة الصدي)

هو أبو علي حسين بن محمد بن خيرة بن حيون القانسي المعروف بابن سكرة الصدي المتوفى سنة ٥١٤ .

قال النجاشي : «والحافظ الكبير أبو علي بن سكرة... برع في الحديث ومروته وصنف تصانيف .»^(٥)

وقال ابن فرحون : «إمام عصره في علم الحديث وآخر أئمة في الأدلس .

(١) طبقات الشافعية ١١١/٧ - ١١٢ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٥٣/٤ .

(٣) المعبر ١٨/٤ - ١٩ .

(٤) شذوات الذهب ٢٤/٤ .

(٥) مرآة الجنان ٢١٠/٣ .

كان حافظاً للحديث وأسماء رجاله وعلمه وكان اماماً في الفقه وسمع من حلائق من الائمة يطول ذكرهم . . . وكان موصوفاً بالعلم والدين والعفة والصدق^(١) ، وقال الذهبي : « وأبو علي بن سكرة الحافظ الكبير برع في الحديث وقتونه وصنف التصانيف . »^(٢) .

(رواية أحمد بن أبي حمزة)

تعلم روايته من سند رواية الحافظ اس الأبار .

(ترجمة أحمد بن أبي حمزة)

هو: أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة المرسي المتوفى سنة

: ٥٣٣

قال الذهبي : « أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة المرسي .

روى عن جماعة وانفرد بالإجازة عن أبي عمرو الداني »^(٣) .

وانظر:

شذرات الذهب ١٠٢/٤

ومرآة الجان ٢٦١/٣ وغيرهما .

(رواية راغر بن طاهر)

علم روايته من عبارة صدر الدين الحموي المتقدمة

(١) الدياج المطب ٣٣٠/١

(٢) المعبر ٣٢/٤ .

(٣) المعبر ٩١/٤

هو. زاهر بن طاهر بن محمد أبو القاسم الشحامى المستملى المتوفى سنة

٥٣٣

قال ابن الحوري: «رحل في طلب الحديث وعمره، وكان مكثراً متيقظاً صحيح السماع، وكان يستملى على شيوع نيسابور. وسمع منه الكثير بأصهان والري وهمدان والحجاز وبغداد وغيرها، وأحار لي جميع مسموعاته، وأملى في جامع نيسابور قرياً من ألف مجلس، وكان صبوراً على القراءة عليه، وكان يكرم الغرباء الواردين عليه ويمرصهم ويداويهم ويعيرهم الكتب.» (١).

وقال ابن الجزري: «ثقة صحيح السماع، كان مسند نيسابور.» (٢).

وقال الذهبي: «وزاهر بن طاهر أبو القاسم الشحامى النيسابوري المحدث المستملى الشروطى، مسند حراسان.» (٣).

(رواية القاضي الأنصارى)

رواه في (مشيخته) حيث قال: «حدثنا الجوهرى قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال حدثنا العباس بن إبراهيم القراطيسي قال حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي، قال حدثنا المفصل بن صالح عن أبي اسحاق عن حنش الكسابي قال سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول: وقد أخذ بياب الكعبة: من عرفني فانا من قد عرفني ومن أنكرني فانا أبو ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تحلف عنها هلك» (٤).

(١) المتظم ٧٩/١٠

(٢) طقات القراء ٢٨٨/١

(٣) العبر ٩١/٤

(٤) مشيخة القاضي الأنصارى. من نسخة المخطوطة

ترجمته

هو: محمد بن عبد الباقي الأنصاري المتوفى سنة ٥٣٥ هـ.

قال الذهبي: «محمد بن عبد الباقي بن محمد القاضي أبو بكر الأنصاري البغدادي الحلي البرار مسند العراق، ويعرف بقاضي المارستان، حصر أبا إسحاق البرمكي وسمع من علي بن عيسى السافلي وأبي محمد الخوهرى وأبي الطيب الطبري وطائفة، وثقف على القاضي أبي يعلى، وبرز في الحساب وأهله، وشارك في علوم كثيرة، وانتهى إليه علو الإسناد في زمانه، توفي في رجب وله ثلاث وسعون سنة وخمسة أشهر»

قال ابن السمعاني: «ما رأيت أحمر للعبون منه، نظر في كل علم، وسمعه يقول: «ثبت من كل علم تعلمته إلا الحديث وعلمه»^(١)

وقال ابن العماد بترجمته: «قال ابن الخشاب كان مع تمرده بعلم الحساب والفرائض وأتانه في علوم عديدة صدوقاً ثبتاً في الرواية متحريراً فيها، وقال ابن ناصر: لم يخلّف بعده من يقوم مقامه في علمه، وقال ابن شافع: ما رأيت ابن الخشاب يعظم أحداً من مشايخه تعظيمه له»^(٢)

وقال ابن الخوهرى بترجمته: «كان بهما نت حجة متقناً في علوم كثيرة معروفاً في علم الفرائض»^(٣)

(رواية ابن القزّاز)

تعلم روايته من رواية الحافظ ابن الأثير.

(ترجمة ابن القزّاز)

هو: أبو عمرو الحصر بن عبد الرحمن القيسي المعروف بابن القزّاز

(١) العبر ٩٦/٤

(٢) شذرات الذهب ١٠٨/٤

(٣) المتظم ٩٢/١٠

قال ابن الأثير: والخضر بن عبد الرحمن بن سعيد بن علي بن يحيى بن غاز بن إبراهيم القيسي أبو عمرو المعروف بابن القراز من أهل المدينة أحد المكثرين عن أبي علي والمتقدمين في أصحابه، وأكثر أيضاً عن أبي علي الغساني، وكان يكتب الشروط، حدث واحد عنه، وكان أهلاً لذلك لعدالة وضبطه وكتب بخطه علماً كثيراً ونوفي سنة أربعين وخمسمائة^(١)

(رواية الخوارزمي)

رواه عن الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني بإساده عن الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا الحسن بن أبي جعفر حدثنا علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تحلف عنها عرق ومن قالها في آخر الزمان فكأنما قاتل مع^(٢) الدجال^(٣)

ترجمة الخوارزمي

هو: الموفق بن أحمد بن محمد المكي أبو المؤيد الخوارزمي المتوفى سنة ٥٣٨:

قال الثقي العباسي: «الموفق بن أحمد بن محمد المكي أبو المؤيد العلامة خطيب خوارزم، كان أدباً فصيحاً مفوهاً، خطب بخوارزم دهرًا، وأشأ الخطيب، وأقرأ الناس، ونحّج به جماعة، ونوفي بخوارزم في صفر سنة ٥٦٨. ذكره هكذا الذهبي في تاريخ الإسلام.

(١) المعجم في أصحاب أبي علي الصنفى / ٨٧

(٢) كذا

(٣) مقتل الحسين ١/ ١٠٤.

ودكره محي لدين عبد القادر الحسني في طبقات الحميه وفان. ذكره
القفطي في اخبار الحاة...»^(١).

وقال السيوطي «الموفق بن أحمد بن أبي سعيد، سحاق أبو المؤيد
المعروف بأخط حوارزم قال الصعدي كان متمكناً من العربية، عرير لعدم
فقيهاً، فاصلاً، أديباً، شاعراً، قرأ على الرمحشري، وله حطب وشعر، قال
القفطي. وقرأ عليه ناصر «مطري»^(٢)»

(رواية أبي العلاء الهمداني)

علم رويته لحديث السعينة من عبارة الحوارزمي

ترجمة أبي العلاء

هو الحسن بن أحمد أبو العلاء الهمداني المتوفى سنة ٥٦٩.

قال الذهبي «أبو العلاء الهمداني الحافظ العلامة المقرئ شيخ الاسلام
الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل العطار شيخ همدان،
قال أبو سعد التميمي حافظ مقيم ومقرئ وصل حسن السيرة مرضي الطريقة
عرير النفس سخي بما يملكه مكرم للعباء يعرف الغراءات والحديث والأدب
معرفة حسنة، سمعت منه.

وقال عبد القادر الحافظ شيخنا أبو العلاء أشهر من أن يعرف بل تعدر وحوادث
مثله في أعصار كثيرة على ما بلغ من السير، أروى على أهل زمانه في كثرة
السماعات مع تحصيل أصول ما سمع، وحوادث السمع وإتقان ما كتبه بخطه»^(٣)

وقال ابن العماد «الحافظ أبو العلاء العطار الحسن بن أحمد الهمداني

(١) القفطي ٧/٣٩٠

(٢) بعبه الوفاء ٢ ٨ ٣

(٣) ذكره الحافظ ٤/١٣٢٤

المقرئ الحسلي الأستاذ شيخ همدان وقارئها وحافظها، رحل وحمل القراءات
والحديث (١)؛

وقال الياضي: «الحافظ أبو العلاء العطار الحسني أحمد الهمداني
المقرئ شيخ همدان وقارئها وحافظها. برع على حفظ رمانه في حفظ ما يتعلق
بالحديث من الأسباب والتواريخ والأسماء والكى والقصص والسير، وله تصانيف
هي القراءات والحديث والرفاق في مجلدات كثيرة منها: كتاب راد المسافر
خمسون مجلداً، وكان إماماً في العربية وحفظ في النسخة كتاب الجمهرة قال ابن
السحر: هو إمام في علوم القرآن والحديث والأدب والرهدة والتمسك بالآثار» (٢)

(رواية أبي بكر بن خير)

تعلم روايته من رواية الحافظ ابن الأبار.

ترجمة ابن خير

هو: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأشيلي المتوفى
سنة ٥٧٥.

قال الذهبي: «ابن خير الإمام الحافظ شيخ القراء... قال الأبار: كان
مكثرأ إلى الغاية. وتصلر بأشيلية للإقرار والإسماع وحمل الناس عنه كثيراً،
وكان مقرئاً مجوداً ومحدثاً متقناً أدياً محروباً لغوياً واسع المعرفة رصياً مأموناً» (٣).

وقال ابن العماد: «الحافظ صاحب شريح فائق الأقران في ضبط
القراءات. وبرع أيضاً في الحديث واشتهر بالإتقان وسعة المعرفة بالعربية».

(١) شمرت الذهب ٢٣٦ / ٤

(٢) مرآة الجنان ٣ / ٢٨٩

(٣) تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٦٦

توفي في ربيع الأول عن ثلاث ومسيعين سنة، قال ابن ناصر الدين لم يكن له نظير في الإتقان^(١).

وقال ابن الحرري . والحافظ إمام مقرئ كامل بارع .^(٢)

(رواية محمد بن أبي حمزة)

تعلم روايته من رواية الحافظ ابن الأثير.

(ترجمته)

هو: محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي حمزة المتوفى سنة

: ٥٩٩

قال ابن الجزري: ومحمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي حمزة بالجيم والراء أبو بكر المرسي الأموي مولاهم إمام كبير فقيه شهير . . . وروى الكثير مع الثقة والعدالة . . .^(٣).

وقال ابن العماد: «ويبى - أبو بكر بن أبي حمزة . . . القاضي أحد أئمة المذهب عرص المدونة على والده وله منه إجازة كما لأبيه إجازة من أبي عمرو الدامي وأجاز له أبو بکر بن العاص وأفتى سنين سنة وولي قضاء مرسية وشاطبة دفعات وصنف التصانيف وكان أسد من بقي بالأندلس توفي في المحرم»^(٤).

وقال البافمي: «ويبى توفي القاضي محمد بن أحمد الأموي المرسي. المالكي أحد أئمة المذهب عرص المدونة على والده وأحار له الكبار وأفتى سنين

(١) شلوات الذهب ٤ / ٢٥٢

(٢) طبقات القراء ٢ / ١٣٩

(٣) طبقات القراء ٢ / ٦٩

(٤) شلوات الذهب ٤ / ٣٤٢

سنة وولي قضاء مرسية وشاطبة وصنف التصانيف»^(١)

(رواية ابن اليتيم الاندلسي)

تعلم روايته من رواية الحافظ ابن الأيبار

(ترجمة ابن اليتيم)

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد الحاكم ويعرف بابن اليتيم المتوفى سنة ٦٢١.

قال الذهبي: «واس اليتيم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الأنصاري الأندلسي حطيط المربة، رحل في الحديث وسمع من أبي الحسن ابن النعمة واس هذيل والكار، وبالأندلسية من السلمي، وسعداد من شهدة، ويدهش من الحافظ ابن عساكر ولد سنة ٥٤٤ وتوفي في ربيع الأول»^(٢)

وقال ابن حجر: «يعرف بالاندلسي، المسد. صدوق إن شاء الله ليس بمنقح ولا يعتمد إلا على ما رواه من أصل. قال أبو عبد الله بن الأيبار: كان مكثراً رَحَّالاً، به بعض شيوخنا إلى الاضطراب، ومع ذلك استند به الناس واخذوا عنه. . .»^(٣)

وقال ابن الصائبي: «حدث عن الحافظين أبي طاهر السلمي وأبي القاسم ابن عساكر الدمشقي. . .»^(٤)

(رواية ابن خليل الدمشقي)

علم روايته لحديث السفيانة من عبارة الكحفي السابقة الذكر.

(١) مرآة الجنان ٣ / ٤٩٦

(٢) المعبر ٥ / ٨٤ حواشي سنة ٦٢١

(٣) لساد الميراث ٥ / ٥٠

(٤) تكملة اكمال الاكمال ٣٣٤

ترجمة ابن خليل

هو يوسف بن خليل بن عبد الله أبو الحجاج الدمشقي، المتوفى سنة

٦٤٨هـ

قال الذهبي: «ابن خليل الحافظ المعيد الإمام الرجل مسد لشام شمس الدين أبو لحاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي الأديب محدث حسبه، سئل أبو إسحاق الصريفي عنه فقال: حافظ ثقة عالم بما يقرأ عليه، لا يكاد يفوته اسم الرجل، وسئل الحافظ الصياء عنه فقال: حافظ سمع وحصل لكثير وهو صاحب رحلة وتطواف، قال عمر بن العاجب الحافظ هو أحد الرُحاس بل أوحدهم فضلاً وأوسعهم رحلة، نقل بخطه الملبح ما لا يدخل تحت الحصر؛ وهو طيب الأخلاق مرضي الطريقة. متقن ثقة حافظ»^(١)

وقال ابن العماد: «كان إماماً حافظاً ثقة نبلاً متقناً واسع الرواية جليل السيرة متبع الرحلة، قال ابن ناصر الدين: كان من الأئمة الحافظ المكثرين الرحالين، بل كان أوحدهم فضلاً وأوسعهم رحلة وكتانة ونبلاً»^(٢)

وقال ابن رجب: «استوطن في آخر عمره حلب ونصّر مجامعها وسار حافظاً والمشار إليه يعلم الحديث فيها...»^(٣)

(رواية ابن الأمان)

روى حديث الثقلين وحديث السقينة في سياق واحد بسند له عن سيدنا أبي در الغفاري حيث قال: «حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الحاكم ويزيد بن أبي الخير عن أبي بكر بن حير أنا أبو عمرو الحصري عن عبد الرحمن أنا أبو علي الصديقي قراءة عليه وأنا أسمع في المسجد الجامع بمروه لله بحصرة العمرة

(١) تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤١٠

(٢) شجرة الذهب ٥ / ٦٤٣

(٣) ديل طبقات الحنابلة ٦ / ٢٤٥

في ذي الحجة سنة خمس وخمسمائة أنا أبو الوليد الناحي وأبو العباس العدري
 وأسأنا ابن أبي جمرة عن أبيه قالاً أنا أبو در أما الدارقطني يا أبو القاسم
 الحسن بن محمد بن بشر الكوفي الخزاز، في سنة إحدى وعشرين - يعني
 وثلاثمائة - يا الحسين بن الحبري نا الحسن بن الحسين العرتي نا علي بن الحسن
 العدري عن محمد بن رستم أبي الصامت الضبي عن راذان أبي عمر عن أبي در:
 إنه تعلق بأستار الكعبة وقال: يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم
 يعرفني فأنا جندب العفاري ومن لم يعرفني فأنا أبو در أقسمت عليكم بحمد الله
 وحمدي رسوله هل فيكم أحد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما
 أقلت الغبراء ولا أطلت الحضراء ذا لهجة أصلق من أبي در؟ فقامت طوائف من
 الناس فقالوا: اللهم إنا قد سمعناه وهو يذكر ذلك فقال: والله ما كذبت منذ عرفت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أكذب حتى ألقي الله تعالى.

وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إني تارك فيكم
 حلقتين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حل معدود من السماء إلى الأرض سبب
 بيد الله تعالى وسبب بأيديكم، وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تمخلفوني فيهم، فإن
 إلهي عز وجل قد وعدني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

وسمعت صلى الله عليه وسلم يقول: إن مثل أهل بيتي في أمتي كمثل
 سبي نوح من ركبها نجا ومن تحلف بها هلك^(١).

(ترجمة ابن الأثير)

هو: أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي الأندلسي المتوفى سنة ٦٥٨
 قال ابن العماد: وفيها - ابن الأثير الحافظ العلامة أبو عبد الله محمد بن
 عبد الله القضاعي الأندلسي الكاتب الأديب أحد أئمة الحديث، قرأ

(١) المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصفي ٨٧ - ٨٩

القراءات وعني بالأثر وبرع في البلاغة والظم والنثر، وكان ذا جلالة ورياسة قتله صاحب تونس ظلماً في العشرين من المحرم وله ثلاث وستون سنة^(١)

وقال ابن شاکر الكتبي «الحافظ العلامة أبو عبد الله القصاعي البلسي الكاتب الأديب المعروف بابن الآثار، ولد سنة خمس وتسعين وخمسمائة، عي بالحديث وجال في الأندلس وكتب العالي والبار، وكان بصيراً بالرجال، عالماً بالتاريخ، إماماً في العربية، فقيهاً مصفاً اختارياً فصيحاً»^(٢)

وقال الصفدي «ابن الآثار . الحافظ العلامة . سمع من أبيه وأبي عبد الله محمد بن نوح النافعي وأبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي الحافظ وبه تخرج...»^(٣)

(رواية الذهبي)

روى حديث السبعة حيث نقل في ترجمة الحسن من أبي حنيفة تعديل ابن عدي إياه وروايته للحديث عنه، وقد تقدم نص عبارته في «ابن عدي».

(ترجمة الذهبي)

هو محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ قال ابن نعري بردي «الشيخ الإمام الحافظ الموزع صاحب التصانيف المفيدة شمس الدين أبو عبد الله الذهبي الشافعي رحمه الله تعالى أحد الحفاظ المشهورة، سمع الكثير ورحل البلاد وكتب وألف وصنف وأرجح وصحح وبرع في الحديث وعلموه، وحصل الأصول وانتقى، وقرأ القراءات السبع على جماعة من

(١) شذرات الذهب ٢٩٥/٥

(٢) غوات الوفيات ٤٥٠/٢

(٣) الوافي بالوفيات ٣٥٥/٣

مشايخ القراءات^(١).

وقال الشوكاني «الحافظ الكبير المؤرخ، صاحب نسخة ديف، السائرة في الأقطار» قال ابن حجر كان أكثر أهل عصره تصميماً «قال ابن الدبر النابلسي في شيخه» كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم، حديد الفهم، ثاقب الدهن، وشهرته تغني عن الإطبات فيه^(٢).

وقال الحرري «الذهبي الحافظ، أستاذ ثقة كبير، ولد سنة ٦٧٣ وعي بالقراءات من صغره. وكتب كثيراً وألف وجمع وأحسن في تأليف طبقات القراء، وآخر بإحدى، وكان قد ترك القراءات واشغل بالحديث وأسماء الرجال دامت شيوخه في الحديث وغيره ألقاً. توفي في ذي القعدة سنة ٧٤٨ بدمشق»^(٣)

وقال الصفدي: «الشيخ الإمام العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، حافظ لا يجارى ولا مط لا يبارى، اتقن الحديث ورجاله ونظر علمه وأحواله وعرف تراجم الناس وأزال الابهام في تواريخهم والإلباس...»^(٤)

وقال ابن حجر: «الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي. مهر في فن الحديث وجمع فيه المجاميع المفيدة الكثيرة، حتى كان أكثر أهل عصره تصميماً. قرأت بخط البدر النابلسي في مشيخته كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم، حديد الفهم، ثاقب الدهن، وشهرته تغني عن الإطبات فيه»^(٥).

(رواية البوصيري)

رواه في كتابه (تحف السادة) حيث قال.

(١) المجموع الزاهرة ١٠/ ١٨٢

(٢) البدر النابلسي ٢/ ١١٠

(٣) نهاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٧١

(٤) الرومي بالويعات ٢/ ١٦٣ - ١٦٨

(٥) البدر النابلسي ٣/ ٤٢٦

«وعن أبي الطمیل انه رأى أبا ذر رضي الله عنه قائماً على الباب وهو ينادي . يا أيها الناس تعرفوني ؟ من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبو ذر الغفاري ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها عرق وإن مثل أهل بيتي فيكم باب حطة : رواه أبو يعلى والبراء^(١)»

(ترجمته)

هو : أحمد بن أبي بكر بن اسماعيل أبو العباس الكتاني البوصيري القاهري الشافعي المتوفى سنة ٨٤٠

قال ابن حجر : «ولد في المحرم سنة ٧٦٢ واشتغل قليلاً وسكن القاهرة ولازم شيخنا العراقي على كبر ، فسمع منه الكثير ، ثم لازمني في حياة سيدي ، فكتب عني لسان الميزان والسكت على الكاشف ، وسمع علي الكثير من الصانيع وغيرها . . . وكان كثير السكون والصلاة والتلاوة مع حدة الخلق ، وجمع أشياء منها : زوائد سنن ابن ماجة على الكتب الستة ، وعمل زوائد المسانيد العشرة . .^(٢)»

وقال السيوطي (في ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث) :

«سمع الكثير وعنى بالفن وألف وخرجه»^(٣).

وهكذا ترجم له السحاي^(٤) وابن العماد^(٥).

(١) زنجاب السادة المهرة بروايد المسانيد العشرة ، من نسخة المخطوطة بمكتبة طوقو سراي أحمد الثالث.

(٢) أنباء الغمر بإنباء الممر ٢٣١/٨

(٣) حصى المحاضرة ٣٦٤/١

(٤) الضوء اللامع ٢٥١/١

(٥) شذرات الذهب ٢٣٣/٧

رواية ابن حجر العسقلاني

رواه عن سيدنا أبي در رضي الله عنه في (المطالب العالة) وهذا لفظه
 «٤٠٣» حسن^(١) سمعت أبا در وهو أحد حلقة الباب وهو يقول يا أيها
 الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو در الغفاري، سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من دخلها نجا
 ومن تحلف عنها هلك.

٤٠٤ أبو الطيفل أنه رأى أبا در قائما على الباب وهو ينادي: يا أيها الناس
 تعرفوني؟ من عرفني فقد عرفني، من لم يعرفني فأنا حذد صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأنا أبو در الغفاري، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول: إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تحلف عنها
 عرق، وإن مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة^(٢).

(ترجمة ابن حجر العسقلاني)

هو: أحمد بن علي شهاب الدين أبو الفصل العسقلاني المعروف بابن
 حجر المتوفى سنة ٨٥٢:

قال السخاوي: «شيخني الأستاذ إمام الأئمة الشهاب أبو الفصل الكتاني
 العسقلاني المصري ثم الفاهري الشافعي». أمله ما ينيف على ألف مجلس
 من حفظه، واشتهر ذكره، وبعد صيته وارتحل الأئمة إليه وتفتح الأعيان بالوقود
 عليه، وكثرت طلته، حتى كان رؤوس العلماء من كل مذهب من تلامذته، وأخذ
 الناس عنه طغفة بعد أخرى، وألحق الأسماء بالأسماء والأحاديث بالأحاديث،

(١) كذا والظاهر أنه حتى

(٢) المطالب العالة بروايد السيد الثماني ٧٥/٤ المستند الثمانية هي: مسند أبي داود الطيالسي والحميدي
 وابن أبي عمير ومسنود ابن أبي عمير وعبد بن حميد الكشي والحارث بن أبي سامة وقد أصاب
 إليها من مسند أبي يعلى وابن راهويه

ولم يجتمع عند أحد مجموعهم، وقهرهم بذكائه وتفوق تصوّره وسرعة إدراكه واتساع نظره ووفور آدانه، وامتدحه الكار . وقد شهد له القدماء بالحفظ والثقة والأمانة والمعرفة النامة (١).

وقال السيوطي ومام الحافظ في زمانه ، قاصي القصاة، انتهت إليه الرحلة والزباسة في الحديث في الدنيا بأسرها، فلم يكن في عصره حافظ سواء، وألف كتباً كثيرة . (٢).

وقال ابن العماد: وشيخ الإسلام علم الأعلام أمير المؤمنين في الحديث حافظ العصر شهاب الدين أبو نصر . أقبل على الاشتغال والاشغال والتصنيف، وسرع في الفقه والعربية، وصار حافظ الإسلام، قال بعضهم كن شاعراً طبعاً محدثاً صاعداً فقيهاً تكلماً، انتهى إليه معرفة الرجال واستحصارهم، ومعرفة العالي والبارل وعلل الحديث وغير ذلك، وصار هو المعول عليه في هذا الشأن في سائر الأقطار وقدوة الأئمة وعلامة العلماء وحنة الأعلام وبحبي السنة، وانتفع به الطلبة، وحضر دروسه وقرا عليه غالب علماء مصر، ورحل الناس إليه من الأقطار . . . (٣).

(رواية ابن كمال باشا)

رواه في باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام بلفظ:

ومثل أهل بيتي مثل سمينة نوح من ركها نجا ومن تحلف عنها عرق عن ابن عباس وابن الزبير وأبي ذر (٤).

(١) الضوء اللامع ٢/ ٣٦ - ٤٠

(٢) حبي المصاهرة ١/ ٣٦٣.

(٣) شلرات الذهب ٧/ ٢٧٠

(٤) فضائل الخلفاء الأربعة مخطوط

هو أحمد بن سليمان الحنفي الشهير بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠

قال صاحب الشقائق النعمانية:

«ومن العلماء في عصره : العالم العامل والفاضل الكامل المولى شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا . كان رحمه الله تعالى من العلماء الذين صرفوا جميع أوقاتهم إلى العلم، وكان يشتغل بالعلم ليلاً ونهاراً، ويكتب جميع ما لاح بآله الشريف، وقد فتر الليل والنهار ولم يعتر نومه، وصنف رسائل كثيرة في المناجاة المهمة العاصمة وكان عدد رسائله قرناً من مائة رسالة . وكل تصانيفه مهيئة بين الناس، وكان صاحب أخلاق حميدة حسنة وأدب تام وعقل وافر وتقدير حسن ملخص، وله تحرير مقول جداً لإيجاره مع وضوح دلالة على المراد. وبالجملة أسمى رحمه الله تعالى ذكر السلف بين الناس، وأحيا رباع العلم بعد الاندثار، وكان في العلم جلاً واسعاً وطوداً شامحاً، وكان من مفردات الدنيا ومسماً للمعارف العليا، روح الله تعالى روحه وزاد في غرف الحنان فتوحه»^(١)

وقال ابن العماد في حوادث سنة ٩٤٠.

«ومنها شمس الدين أحمد بن سليمان الحنفي الشهير بابن كمال باشا العالم العلامة لأوحد المحققين الفهامة صاحب التفسير...»^(٢)

(رواية القدوسي الحنفي)

ورواه الشيخ عبد النبي القدوسي الحنفي عن أبي ذر باللفظ الآتي:

«إن مثل أهل بيتي حكم مثل سبعة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك»^(٣).

(١) الشقائق النعمانية ص ٢٢٦

(٢) شذرات الذهب ٢٣٨ / ٨

(٣) من التهذيب في متابعة المصطفى . منطوق

(ترجمته)

هو: الشيخ عبد النبي بن أحمد القدوسي الحنفي المتوفى سنة ٩٩٠:
قال عمر رضا كحالة: وعبد النبي بن أحمد بن عبد القدوس الحنفي
النعمانى.

فقيه باحث من أهل الهند، توفي خنقاً في السج
من تصانيفه: مس الهدى في متابعة المصطفى، ووظائف اليوم والليلا
النوبة^(١).

(رواية الخفاجي)

رواه في (شفاء الخليل) حيث قال: : ومثله قولي في آل البيت رضي الله
عنهم عقداً لما ورد في الحديث البري من قوله: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: إنما مثل أهل بيني فيكم كمثل سبعة نوح من ركبها نجا:

إن آل البيت حبي	لهم مائي وزادي
وهم سفن نجاتي	في معاشي ومعادي

وللنواجي:

قد تدان الرحيل والسير صعب	فعلام القدوم من غير زاد
ويبحر الهوى غرفت ولكن	بك أرجو النجاة يوم المعاد ^(٢)

(ترجمته)

هو: أحمد بن محمد شهاب الدين الخفاجي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩.

(١) معجم المؤلفين ٢٠١/٦ وانظر الأعلام للزركلي ٣٢٠/٤

(٢) شفاء الخليل ص ٢٢٠ + ٢٥٢.

قال المحيّي الشيخ أحمد بن محمد بن عمر قاضي القضاة الملقّب
 مشهّد الدين لبحاجي المصري الحفّي صاحب التصانيف السائرة، وأحد أفراد
 الطب المجمع على تفوّقه وبراعته وكان في عصره بدر سماء العلم وبر أفق الشّرع
 والنظم، وأمر المؤلّعين ورئيس المصنّفين، سار ذكره سر المثل، وطلعت أحارّه
 طلوع الشّهب في الفلك، وكلّ من رأياه أو سمع به ممن أدرك وقته معترفون له
 بالتمرّد في التقرير ولتحرير وحس الاشياء، ونس منهم من يلحق شأوه ولا يتّبعي
 ذلك، مع أنّ في الحلّى من يذّعي ما ليس فيه، وتالعه كثيرة، معتمدة مقولة،
 اشترت في البلاد وورق فيها مساعدة عظمه، فإنّ الناس اشتعلوا بها، وأشعاره
 ومنشأته مسلمة لا مجال للخلش فيها.

والحاصل أنه فاق كلّ من تقدّمه في كلّ فصيلة، وأنتب من يحيى بعده،
 مع ما خوله الله تعالى من النّسب وكثرة الكتب ولطف الطبع والمكنة والبادرة
 وقد مرّحم نفسه في أسر رجائته من حين مدته (٢١)

وقال الصديق حسن خان الفوحي الشيخ الفاضل والأديب الكامل . .
 حامل علم العلم وباشرة، وحالب مناع الفصل وثاحره، كان ممّن شرف إليه مسائله
 الكمال رجائها، إذ ورث من سماء المهالي بدرها وهلالها، وحوى طاردها وتليدها
 وأرضع من حرّ القرون كهلهادويدها، وسفرت له فرائد العلوم رابعة القف وثزّيت
 ميطومه ومشوره صدور المحالّين والكتب، حرّر لنفسه ترجمّة في كتابه
 الريحانة . . وكان رحمه الله علامة في العربية ولسان العرب وحاشيته على تفسير
 البضاوي تدلّ على علو علومه وسعة فصله وكمال دكانه وغاية اطلاعه ونهاية
 تحقيقه، لم يقم في الجمع مثله في الزّمن ولم يساوه في فصائله ومناقبه
 إسماعيل (٢٢)

(١) حلاصة الأثر ١ / ٣٣١

(٢) التاج المكلّل ص ٢٨٩

(الأصاري الشرواني)

أنت حديث السهينة في حطة كناه (الماقب الحيدرية) الذي ألفه في
مقاب السلطان حيدر العاري إذ قال.

«الحمد لله الذي جلّ شأنه وعظم سلطانه وشمل الحواص والعوام جوده
وإحسانه الملك الديان الكريم المان، والصلاة والسلام على سيد الأنام الشير
البدير السراج المير الهادي إلى مهج الاسلام الذي مَبَّحَ الحصى في كفه ونسج
الماء من بين أصابعه وحرّ الحَدْعَ إلى وبرل القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه عليه، نبأ الطاهر الأمل أكرم الأولين والأخرين صاحب
الفضائل العاجزة والمعجزات العاجزة أبي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم.

وأهل بيته الكرام الأبرار الذين هم كسفينة نوح من تعلّتي بها فار ومن تأخّر
عنها زح في النار، المطهرين من الرجس والمائم، وأصحابه الراشدين
المتمسكين بالحبل المتين»^(١).

(ترجمته)

هو: أحمد بن محمد بن علي الأصاري اليميني الشهير بالشرواني المتوفى
سنة ١٢٥٣ هـ^(٢):

قال عمر رضا كحنت: «أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني
الأصاري اليميني المعروف بالشرواني، أديب، مؤرخ، شاعر، توفي ببلدة بونة
من مصفاته

(١) الماقب الحيدرية، وقد كتبت جماعة من الأعلام تقارير على هذا الكتاب، منهم محمد رشيد الدين عابد
النعلمري، والشيخ المؤلوي حسن علي السعدي.

(٢) كذا في إيضاح المكون ١/ ٣٨٥

حديقة الأفراح لإزالة الأتراح في الأدب والمواد، وتراجم الأدباء ، نفحة
ماليس فيما يزول بذكره الشجن، الحوهر الوقاد في شرح بات سعاد، العجب
المعجب في ما يفيد الكتاب في الأدب والانشاء، والمناقب الحيدرية^(١).

(رواية الألوسي)

وأورد شهاب الدين الألوسي عن الإمام الفخر الرازي عن بعض المذكرين :
انه عليه الصلاة والسلام قال «مثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن
تخلف عنها هلك»^(٢).

(ترجمته)

هو: شهاب الدين محمود الألوسي العدادي المتوفى سنة ١٢٧٠ :

قال عمور رضا كحالة : «محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي شهاب الدين
أبو النشاء، مفسر، محدث، فقيه، أديب، لعوي، نحوي، مشارك في بعض
العلوم.

ولد ببغداد في ١٤ شعبان وتلقّد القصاء فيها. وعزل، وسافر الى الموصل
فالقسطنطينية، ومرّ بماردين وسواس، وأكرمه السلطان عبد المجيد، وعاد إلى
بغداد وتوفي بها في ٢٥ ذي القعدة. من تصانيفه الكثيرة:

روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني في تسعة مجلدات^(٣)

(رواية الكمشحايوي)

روى حديث السفينة حيث قال:

(١) معجم المؤلفين ١٢٩/٢.

(٢) روح المعاني ٢٥/٣٠.

(٣) معجم المؤلفين ١٢/١٧٥.

ومثل اهل بيتي فيكم مثل مصيبة نوح من ركبها سجا ومن تخلف عنها عرق.
بر طب عن ابن عباس. ك حط عن أبي درة^(١).

(ترجمته)

هو. أحمد بن مصطفى الكمشحانوي الحاندي الحنفي المتوفي سنة
١٣١١:

قال عمر رضا كحالة: «أحمد بن مصطفى بن عبد الرحمن الكمشحانوي
النقشبدي الحاندي الحنفي ضياء الدين، صوفي، محدث، واعظ، ولد في
كمشحانه بولاية طبرزون، ورحل إلى القسطنطينية وبقي بها يحدّث ويؤلف وصمط
إلى أن توفي في ٧ ذي القعدة.

من تاليفه جامع المتون في ألباط الكفر وتصحيح الاعتقاد والأعمال،
روح العارفين ورشاد الطالبين في التصوف، رامور الأحاديث على ترتيب حروف
الهاء، جامع الأصول في الأولياء وأنواعهم وأصنافهم وأصول كل طريق، ودواء
المسلمين في الوعظ»^(٢).

(رواية العلوي الحضرمي)

ورواه السيد أبو بكر العلوي الحضرمي من طريق الطبراني في المعجم
الصغير كما تقدم^(٣).

ورواه أيضاً من طريق الحاكم في المستدرک^(٤).

(١) رامور الأحاديث ص ٢٩١

(٢) معجم المؤلفين ١٢/ ١٢٨.

(٣) روضة الصافي ٧٩.

(٤) المصدر نفسه.

(ترجمته)

هو أبو بكر بن عبد الرحمن العلوي الحصري الشافعي المتوفى سنة

١٣٤٩

قال عمر رضا كحالة: «أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيلروس بن علي بن محمد بن شهاب الدين العلوي الحسبي الحصري الشافعي، عالم شاعر، مشارك في أنواع من العلوم، ولد بقرية حصن آل فلوقة من حصر موت، وبها شأ، وتوفي في حيدر آباد دكن بالهند»

من آثاره: رثعه الصادي من بحر فصائل السبي الهادي، الترياق النافع برصاح جمع الحوامع في جرائب، منظومة حدائق دريعة الالهص إلى تعلم أحكام امرئص، إسعاف الطلاب ببيان مساحة الطروح وما تنوء، عليه من الحساب، وديوان شعره^(١)

(رواية السهاني)

رواه حيث قال: «إنّ مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك» لك عن أبي ذر^(٢)

(ترجمته)

هو يوسف بن اسماعيل السهاني الشافعي المتوفى سنة ١٣٥٠

قال عمر رضا كحالة: «يوسف بن اسماعيل بن يوسف بن اسماعيل بن حسن بن محمد السهاني الشافعي أبو لمحاسن، أديب، شاعر، صوفي، من اعتصاة»^(٣)

(١) مجمع المؤلفين ٦٤/٣.

(٢) الصح الكبير في سنن الزيلاد إلى جامع الصغير ١١٤/١.

(٣) مجمع المؤلفين ١٣ / ٢٧٥.

وله ترجمة مفصلة في مقدمة (شواهد الحق في الامتعة سيّد الخلق)^(١) وحلاصتها أنه ولد سنة ١٢٦٥ تقريباً وقرأ القرآن على الحافظ الشيخ إسماعيل البهبائي، ورحل إلى مصر لطلب العلم، ودخل الأزهر سنة ١٢٨٣، ودرس على مشايخه أحدهم: شبيب المشايخ الشيخ إبراهيم السقا الشافعي المتوفى سنة ١٢٩٨ وقد أحازه ماحرة فائقة، والعلامة السيد محمد المنصور الشافعي السوفي سنة ١٢٨٧، والعلامة الشيخ أحمد الأحمدي الشافعي المتوفى سنة ١٢٩٣ والعلامة الشيخ حسن لعدوي المالكي السوفي سنة ١٢٩٨ وغيرهم من كبار علماء المذاهب المختلفة.

وتولى القضاء في الولايات المختلفة حتى صار رئيساً لمحكمة الحقوق العليا في بيروت. سنة ١٣٠٥
أما مصنفاته فهي كثيرة جداً.

ولقد اتى عليه كـ سلمة مصر، وأثناء إقامته في تعاريفهم لكتابه المذكور

(رواية الكافي)

رواه حيث كان دورون الرار عن من سمع وهو داود عن ابن الربير والحاكم عن أبي درسد حسن مثل أهل بيتي بكه مثل سمية نوح، من ركبها نجاة ومن تخلف عنها غرق^(٢).

وقد صرح بصحة هذه الحديث وأكد عو ذلك حيث قال بعد كلام له:
«وبدل على ذلك الحديث الحديث ورد لعنق على نقله مثل أهل بيتي مثل سمية نوح من ركبها نجاة ومن تخلف عنها غرق»

(١) طبع مصر سنة ١٣٧٤.

(٢) السيف اليماني المملوك في عن من يطمع في أحوال العرب لـ ص ٩ مرغ من تأليفه سنة ١٣٥٤ طبعه دمشق ١٣٥٥

وهو حديث نقله الفريقان وصححه الفيلا، لا يمكن لطاعن أن يطعن عليه، وأمثاله في الأحاديث كثيرة».

(ترجمته)

هو: محمد بن يوسف التونسي المالكي المعروف بالكافي المتوفى سنة ١٢٧٩:

قال عمر رضا كحالة: «محمد بن يوسف بن محمد بن سعد الحيدري التونسي الأزهري الأشعري المالكي الخلوتي المعروف بالكافي، فقيه، متكلم، صوفي، . . . إنتسب إلى الأهر ودرس فيه ما يقرب من عشرين عاماً، وأخذ من أحمد الرفاعي الميومي وسليم البشري وأبي الفصل الجيزاوي وبخيت المطيعي وغيرهم، ثم توجه إلى صفاقس فدرّس بها وتجوّل في أنحاء القطر التونسي، ثم سافر إلى طرابلس الغرب فبني غازي ومنها أبحر إلى القسطنطينية فآزمير فالاسكندرية ثم غادرها إلى القاهرة فالسويس فجدة مكة فالمدينة، وبها درّس في الحرم النبوي، ثم استوطن دمشق وتوفي بها في ٢٩ ربيع الأول ودفن بمقبرة الدحداح.

من مؤلفاته الكثيرة . . . السيف البحري المسلول في عنق من طعن لي أصحاب الرسول . . .»^(١).

(رواية الأمرنري)

رواه بالفاظ مختلفة عن جماعة من الأعلام عن عليّ من الأصحاب حيث قال:

«عن حنّس بن المعتمر قال: رأيت أبا ذر أخذاً بمعضدتي باب الكعبة وهو

(١) مجمع المؤلفين ١٢ / ١٣٦

يقول: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أنور العماري، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مثل أهل بيني فيكم كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تحلف عنها غرق

أخرجه الحاكم في تاريخه وأبو يعلى في مسنده والطبراني في الكبير والأوسط وسماك بن حرب والبخاري وأبو الحسن المغازلي.

عن أبي ذر أنه قال... أخرجه أحمد في مسنده والحرير في تاريخه.
عن ابن عباس... أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والبخاري في المسند.

عن سلمة بن الأكوع... أخرجه ابن المغازلي في المناقب.

عن عبد الله بن الزبير... أخرجه البراء في مسنده.

عن أبي سعيد الخدري... أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط^(١).

رواية حسين المصري

(وهو: الأستاذ حسين محمد يوسف المصري من المعاصرين). روى حديث السفينة في كتابه (مسند شباب أهل الجنة) حيث قال: «مثل أهل البيت مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق».

البخاري من حديث عبد الله بن الزبير وابن عباس، والطبراني من حديث أبي ذر وأبي سعيد^(٢).

رواية أحمد محمد داود

وهو من المعاصرين، رواه في كتابه في مناقب سيدنا أمير المؤمنين عليه

(١) إرجع المطالب ٢٢٩ - ٢٣٠

(٢) مسند شباب أهل الجنة ص ٤٤ ط مصر ١٩٧٣ وقد قدم له عبد الحليم محمود شيخ زهر

السلام حيث قال: «وأخرج البزار عن عبد الله بن الربيع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها فغرق»^(١).

(قال الميلاني) هذا آخر الجزء الثالث من كتابنا (خلاصة عبقات الأنوار في إمامة أئمة الأطهار) وسيتلوه قريباً الجزء الرابع في حديث النور وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض العاظه: «خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف سنة» وهو الآخر حديث صحيح في سننه وصح في دلالته ونسأل الله التوفيق لشر سائر أجزاء الكتاب، وأما مصادر التحقيق فمستورها في مجلد خاص في نهاية الأمر بعون الله تعالى، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين.

قم المقدسة - ارك - ٤٤ علي الحسيني الميلاني

١٥ شوال ١٣٩٨

١. ما نقله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من ٥٤ ط سنة ١٣٨٩ وهدم به الله روحه الشيخ محمد أحمد رضوان.

فهارس الكتاب

١- أسماء رواة حديث السفينة

- ١ - عبد الله بن إبراهيم بن محمد الحموي
- ٢ - أبو بكر بن عبد الرحمن الحضرمي
- ٣ - أحمد بن أبي بكر البوصيري
- ٤ - أحمد بن حمزة العطيبي
- ٥ - أحمد بن حنبل الشيباني
- ٦ - أحمد بن ربيع دحلان
- ٧ - أحمد بن سليمان بن كمال باشا
- ٨ - أحمد بن شعيب النسائي
- ٩ - أحمد بن عبد الواحد السهردي
- ١٠ - ولي الله أحمد بن عبد الرحمن الدهلوي
- ١١ - أحمد بن عبد الفادر العجلي
- ١٢ - أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني
- ١٣ - أحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة
- ١٤ - محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري
- ١٥ - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
- ١٦ - أحمد بن علي الخطيب العداسي
- ١٧ - أحمد بن علي القلقشندي
- ١٨ - أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي
- ١٩ - أبو العباس أحمد بن عمر الدلائي
- ٢٠ - أحمد بن عمرو البزار
- ٢١ - أحمد بن الفضل بن بكثير المكي
- ٢٢ - أبو اسحاق أحمد بن محمد الثعلبي
- ٢٣ - أحمد بن محمد بن حجر المكي
- ٢٤ - أحمد بن محمد الدماغي
- ٢٥ - أحمد بن محمد داود
- ٢٦ - أحمد بن محمد الشرواني
- ٢٧ - أحمد بن محمد بن علي العاصمي
- ٢٨ - أحمد بن مصطفى الكمشحاني
- ٢٩ - أحمد بن موسى بن مردويه
- ٣٠ - إختيار الدين بن هيثم الدين الهروي
- ٣١ - إسرائيل بن يوسف السجعي
- ٣٢ - الجراح بن مخلد المعنلي
- ٣٣ - حاتم الدين بن محمد السهاريوري
- ٣٤ - أبو الغلاء الحسن بن أحمد الهمداني
- ٣٥ - حسين زمان التركماني
- ٣٦ - حسن المعدي الحمراوي

(١) الواردة في الكتب في الأصل واللفظ

- ٣٧ - أبو محمد الحسن بن علي الجوهري .
 ٣٨ - الحسن بن محمد بن بشر الكوفي .
 ٣٩ - بن محمد الطيبي .
 ٤٠ - سظام الدين حسن بن محمد
 السيابوري
 ٤١ - أحمد بن بن أحمد سجادة البغدادي .
 ٤٢ - حسين بن علي الكاشفي .
 ٤٣ - أبو علي حسين بن محمد بن سكرة
 الصدي
 ٤٤ - حسين محمد يوسف المصري
 ٤٥ - كمال الدين حسين بن معين المبيدي
 ٤٦ - الخضر بن عبد الرحمن بن القزاز .
 ٤٧ - داود بن سليمان العاري
 ٤٨ - روح بن الفرج الفطاني .
 ٤٩ - زاهر بن طاهر الشحامي .
 ٥٠ - سليمان بن إبراهيم القنذلي .
 ٥١ - سبمان بن أحمد الطبراني .
 ٥٢ - أبو داود سليمان بن الأشعث
 السجستاني .
 ٥٣ - أبو الوليد سليمان بن خلف البجلي .
 ٥٤ - سليمان بن مهران الأعشى .
 ٥٥ - سريد بن سعيد المحدثاني .
 ٥٦ - شهاب الدين بن شمس الدين الدولة
 آبادي
 ٥٧ - أبو منصور شهردار بن شيرويه
 الديلمي .
 ٥٨ - شيخ بن عبد الله الميتروس .
 ٥٩ - أبو شجاع شيرويه الديلمي
 ٦٠ - عبد الحق بن ميث الدين الدهلوي
 ٦١ - جلال الدين عبد الرحمن السوطي .
 ٦٢ - عبد الرحمن بن عبد السلام
 الصفوري .
- ٦٣ - عبد الرؤف بن تاج العارفين المناوي .
 ٦٤ - أبو دو عبد الله بن أحمد الهروي .
 ٦٥ - عبد الله بن عدي الفطاني .
 ٦٦ - عبد الله بن محمد بن السقا الواسطي
 ٦٧ - عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
 ٦٨ - عبيد الله الأمرتري
 ٦٩ - أبو منصور عبد الملك بن محمد
 النعماني
 ٧٠ - أبو سعد عبد الملك بن محمد
 الحرکوشي .
 ٧١ - عبد النبي بن أحمد القدوسي .
 ٧٢ - عطاء الله بن فضل الله الشيرازي
 المحدث .
 ٧٣ - نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي .
 ٧٤ - أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي
 ٧٥ - أبو بكر علي بن حجة الحموي .
 ٧٦ - علي بن حسام الدين العتقي .
 ٧٧ - أبو الفرج علي بن الحسين
 الأصمعي .
 ٧٨ - علي بن سلطان القاري .
 ٧٩ - علي بن شهاب الهمداني .
 ٨٠ - نوح الدين علي بن عبد الله
 السهموي
 ٨١ - أبو الحسين علي بن عمر الدارقطني .
 ٨٢ - علي بن محمد الشريف الجرجاني .
 ٨٣ - نوح الدين علي بن محمد بن الصباغ .
 ٨٤ - علي بن محمد العزيزي البولاتي .
 ٨٥ - أبو الحسن علي بن محمد بن المنارلي
 الواسطي .
 ٨٦ - علي بن محمد بن مهرويه القزويني .
 ٨٧ - الملا عمر بن محمد الموصللي .
 ٨٨ - أبو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي .

- ١١٤ - محمد بن عبد العال القرشي
١١٥ - أبو مليل محمد بن عبد العزيز الكلاهي -
١١٦ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الأبار -
١١٧ - محمد بن عبد الله أنحاكم البسابوري -
١١٨ - ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي -
١١٩ - محمد بن علي الصيان المصري
١٢٠ - محمد بن عمر القمخر الرازي -
١٢١ - محمد ميين بن محب الله الكهنوي
١٢٢ - محمد بن محمد الحافظي
١٢٣ - محمد بن محمد المغربي -
١٢٤ - محمد مرقضى بن محمد الزبيدي
١٢٥ - أبو عبد الله محمد بن مسلم بن أبي الفوارس الرازي -
١٢٦ - أبو الحسين محمد بن المنظور البغدادى -
١٢٧ - محمد بن ممشد خان البدهشاني -
١٢٨ - محمد بن معمر القيسي -
١٢٩ - محمد بن مكرم الأفرنجي -
١٣٠ - محمد بن يحيى الصولي -
١٣١ - محمد بن يوسف آزرندلي المدني -
١٣٢ - محمد بن يوسف الكافي -
١٣٣ - محمد بن يوسف الكنجي -
١٣٤ - محمود بن أحمد الكيلاني
١٣٥ - محمود بن سلمان الحلبي -
١٣٦ - محمود بن عبد الله الألويسي -
١٣٧ - محمود بن محمد الشيخستاني القادرى
١٣٨ - مسلم بن الحجاج -

- ٨٩ - عمرو بن علي الفلاس -
٩٠ - جمال الدين بن مخر الدين الجهرمي
٩١ - السيد مؤمن بن حسن الشيلنجي -
٩٢ - مجد الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزوري -
٩٣ - محمد بن أبي بكر الشلي
٩٤ - محمد بن أحمد بن أبي جمرة -
٩٥ - محمد بن أحمد الحاكم المعروف بابن البيثم
٩٦ - أبو بشر محمد بن أحمد الداوي -
٩٧ - شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي -
٩٨ - أبو غالب محمد بن أحمد النحوي -
٩٩ - محمد بن إدريس الشافعي -
١٠٠ - محمد بن إسماعيل الأمير الصنعائي
١٠١ - محمد بن ثناء الله المجندي -
١٠٢ - أبو الحسين محمد بن حنبل بن المرّي -
١٠٣ - محمد بن جرير الطبري -
١٠٤ - أبو بكر محمد بن خير الأشيلي
١٠٥ - محمد رشيد الدين الدهلوي -
١٠٦ - محمد سالم الدهلوي -
١٠٧ - محمد بن سالم الحفني
١٠٨ - محمد صالح بن عبد الله الترمزي -
١٠٩ - محمد صدر العالم -
١١٠ - محمد بن طاهر الفتّي -
١١١ - أبو سالم محمد بن طلحة النصيبى -
١١٢ - محمد بن عبد الباقي القفاصي الأنصاري -
١١٣ - شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي -

- ١٣٩ - مطهر بن طاهر المندمي .
- ١٤٠ - أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني .
- ١٤١ - الموفق بن أحمد الخوارزمي المكي .
- ١٤٢ - ميمون بن اسحاق الصواف .
- ١٤٣ - أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي .
- ١٤٤ - وليّ الله بن حبيب الله الكهوي .
- ١٤٥ - أبو سعيد يحيى بن سليمان الكوفي .
- ١٤٦ - يعقوب بن سفيان القوي .
- ١٤٧ - يوسف بن إسماعيل النيهاني .
- ١٤٨ - أبو الحجاج يوسف بن خليل النعفي .
- ١٤٩ - أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن عبد البر
- ١٥٠ - يوسف بن قرعلي سبط ابن الجوزي

٢- مصادر الكتاب

(١)

- ١- إبطال الباطل
- ٢- الإيهام في شرح المنهاج
- ٣- الإنعام بحسب الأشراف
- ٤- الإحكام في أصول الأحكام
- ٥- إحياء الميت بقضائل أهل البيت
- ٦- الأربعين في مناقب أمير المؤمنين
- ٧- الأربعين في مناقب أمير المؤمنين
- ٨- إرشاد الساري في شرح البخاري
- ٩- إزالة الحما في سيرة الحكماء
- ١٠- أساس الاقتباس
- ١١- استحالات ارتقاء العرف
- ١٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب
- ١٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة
- ١٤- إسعاف الراغبين في مناقب أهل البيت الطاهرين
- ١٥- الإصابة في تمييز الصحابة
- ١٦- أصول الإيمان
- ١٧- لإكمال
- ١٨- الإنباه على قبائل الرواة
- ١٩- الأنساب
- ٢٠- إصباح إطفاء المقال
- ١- رورمهان الشيرازي
- ٢- لقي الدين السيدي
- ٣- لعبد الله الشيرازي
- ٤- لابن حزم الأندلسي
- ٥- لحلال الدين عبد الرحمن السيدي
- ٦- لجسمال الدين المحدث الشيرازي
- ٧- لمحمد بن مسلم بن أبي الفوارس الرازي
- ٨- لشهاب الدين القسطلاني
- ٩- لولي الله الدهلوي الهندي
- ١٠- لاختيار الدين الهروي
- ١١- لشمس الدين الحارثي
- ١٢- لابن عبد البر القرطبي
- ١٣- لابن الأثير الجزري
- ١٤- لمحمد الصبان المصري
- ١٥- لشهاب الدين بن حجر العسقلاني
- ١٦- لمحمد سالم البخاري الهندي
- ١٧- لابي محمد حسن بن أحمد الهمداني
- ١٨- لابن عبد البر القرطبي
- ١٩- لابي سعد عبد الكريم السمعتي
- ٢٠- لرشد الدين الدهلوي

(ب)

٢١ - لراهن، الناطقه في ترجمه
الصواعق

لكمال الدين الجهرمي

(ت)

- ٢٢ - تاج المروم من جواهر القاموس
٢٣ - التاج المنكسر
٢٤ - الدريح
٢٥ - تاريخ الإسلام
٢٦ - تاريخ بغداد
٢٧ - تاريخ الحنفاء
٢٨ - حسن الحنفاء في شرح كثر الدقائق
٢٩ - تجريد الصحابة
٣٠ - تحقيق الإشارة الى تعميم الإشارة
٣١ - التدوين في ذكر علماء قروين
٣٢ - تذكرة الحفاظ
٣٣ - تذكرة خواص الأمة في معرفة الأئمة
٣٤ - تذكرة الموضوعات
٣٥ - تصحيح الاحاد في مناقب الال والأصحاب لجمال الدين القرشي
٣٦ - التصير
٣٧ - التصير
٣٨ - تفسير شاهي
٣٩ - التصير الوسيط
٤٠ - تقرير التهذيب
٤١ - التفرير والتخير في الأصول
٤٢ - تهذيب الآثار
٤٣ - تهذيب الاسماء واللغات
٤٤ - تهذيب التهذيب
- لمحمد مرتضى الريبدي
تصديق حسن القوجي .
لاحمد بن أبي يعقوب الكاتب (البحوثي)
شمس الدين الذهبي
لاحمد بن سفي الحطيط البغدادي
لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي .
لمحر الدين عثمان الريلمي
شمس الدين الذهبي
ثميد الحق الدهلوي
لعبد الكريم الراعي
شمس الدين الذهبي .
ليوسف سبط إس الجوزي
لمحمد بن طاهر المقدسي
٣٥ - تصحيح الاحاد في مناقب الال والأصحاب لجمال الدين القرشي
لاين كثير الدمشقي
لمحمد بن جرير الطبري
لمحمد محبوب العالم .
لأبي الحسن الواحدي
لشهاب الدين بن حجر العسقلاني .
لامير الحاج
لمحمد بن جرير الطبري .
لامي زكريا النووي
لاين حجر العسقلاني

(ث)

- ٤٥ - الثقات
٤٦ - ثناء القلوب في المصاف والموت لامي مصور الشعالي .

(ج)

- ٤٧ - جامع الأصول
لمحمد الدين ابن الأثير.
٤٨ - الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي
٤٩ - جمع الفوائد
لمحمد بن محمد المغربي.
٥٠ - جواهر العقدين
لتور الدين السهودي.

(ح)

- ٥١ - الحاشية على الجامع الصغير
لمحمد الحقي
٥٢ - الحاشية على شرح المعائد السنية
لحسن الخلحالي
٥٣ - الحاشية على المشكاة
لعلي بن محمد الشريف المجراني
٥٤ - حبيب السير
لعيث الدين حوامد أمير
٥٥ - الحق المبين في فضائل أهل بيت
سيد المرسلين
لرشيد الدين الدهلوي.
٥٦ - حلية الأولياء
لأبي يعقوب الحافظ الأصبهاني

(خ)

- ٥٧ - الحصائص العلوية
لأبي الفتح النطنزي.
٥٨ - الحصائص الكبرى
لجلال الدين السيوطي.
٥٩ - خلاصة تهذيب نهديب الكمال
لصفي الدين الحارثي.

(د)

- ٦٠ - دراسات اللبيب في الاسوة
لمحمد معين السدي
٦١ - الدر المشور في التمرير بالمأثور
لجلال الدين السيوطي

(ذ)

- ٦٢ - دوائر العقين في مناقب ذوي
القرين
لمحب الدين الطري
٦٣ - ذخيرة العقبى في ذكر فضائل
دوى القرين
لعاشق علي حان
٦٤ - ذخيرة المال في عذ مناقب الأئ
لاحمد عبد القادر العجيني

٦٥ - ذيل تاريخ بغداد

لمحب الدين بن التجار.

٦٦ - ذيل المدبل

لمحمد بن حرير الطبري

(د)

٦٧ - رجال المشكاة (الإكمال)

لولي الدين الخطيب التبريزي .

٦٨ - رجال المشكاة (التكميل)

لعبد الحق الدهلوي

٦٩ - الرسالة العلية في الأحاديث النبوية

لمحسن بن علي الكاشمي

٧٠ - الرسالة القوامية في فضائل الصحابة

لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني

٧١ - الرسالة الكلامية

لأحمد بن عبد الأحد السهردي

٧٢ - رمز الحقائق في شرح كمر

لمحمود المعني .

الذقائق

٧٣ - روضة المعاني

لمحمد بن حواند الهروي .

٧٤ - الروضة البديعة في شرح التلحة

لمحمد الأمير الصنعاني .

العلوية

(ز)

٧٥ - ريس الغنى في تفسير سورة هل أنسى

لأبي محمد العاصمي .

(س)

٧٦ - السراج المنير في شرح الجامع

لعلي بن محمد العزيزي .

الصغير

٧٧ - السراج الوهاج في شرح صحيح

لصديق حسن القنوجي .

صلم

٧٨ - سرّ الشهادات

لعبد العزيز الدهلوي

٧٩ - السبعة

لأبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري .

٨٠ - السس

لمحمد بن ماجة القزويني .

٨١ - سيف مسلول

للقاضي شاء الله يأتي .

(ش)

٨٢ - شرح العقائد السبعة

لجلال الدين النواتي .

٨٣ - شرح العقدة الأكبر

لعلي القاري الهندي .

٨٤ - شرف المصطفى

لأبي سعد الحرکوشي .

(ص)

- ٨٥ - صبح الأعشى
 ٨٦ - الصراط السوي في مناقب آل النبي
 ٨٧ - الصواعق المحرقة
 ٨٨ - الصواعق
 لامي العباس القلقشندي
 لمحمود الشبكتي القادري .
 لشهاب الدين بن حجر المكي .
 لنصر الله الكابلي .

(ض)

- ٨٩ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع
 للبحاري .

(ط)

- ٩٠ - طبقات الشافعية
 ٩١ - طبقات الشافعية الكبرى
 لعبد الرحيم الأسوي .
 لعبد الوهاب السبكي

(ع)

- ٩٢ - العبر في خبر من ضر
 ٩٣ - العرائس في قصص الانبياء
 ٩٤ - المقصد السوي والتر المصطفوي
 ٩٥ - عمدة النمازي في شرح البحاري
 ٩٦ - عيون الاخبار
 لشمس الدين الذهبي
 لامي إسحاق التلملي .
 لشيخ بن عبد الله العبدروس .
 ليدر الدين محمود المبي .
 لابن قتيبة الديوري .

(غ)

- ٩٧ - غرائب القرآن (تفسير)
 ٩٨ - حبة الطالبين
 لطام الدين الأعرج اليسابوري
 لمد القادر الكيلاني .

(ف)

- ٩٩ - فتح الباري في شرح البخاري
 ١٠٠ - فتح القدير
 ١٠١ - الفتح المبين
 ١٠٢ - فرائد السطرين
 ١٠٣ - فصل الخطاب في سيرة النبي والاصحاب لمحمد بن محمد الحافظي
 ١٠٤ - الفصول المهمة في معرفة الائمة لعلي بن محمد بن الصباغ .
 لابن حجر العسقلاني
 لكمال الدين محمد بن همام .
 لأحمد بن ربي دحلان
 لصدر الدين الحموي

- ١٠٥ - مسائل الشافعي لمحمد الدين الرازي .
 ١٠٦ - الموائد المجموعة في الأحاديث للشوكاني الموصوعة
 ١٠٧ - فوات الوفيات لمحمد بن شاذي الكندي
 ١٠٨ - العواتع في شرح ديوان أمير المؤمنين للحسين بن معين الدين الحلي
 ١٠٩ - فيض القدير في شرح الجامع الصغير للماوي .

(ق)

- ١١٠ - قانون الموضوعات لمحمد طاهر العتي
 ١١١ - فرة العبيد لولي الله الدهلوي الهندي .
 ١١٢ - قصص الأنبياء لمحمد بن عبد الله الكاظمي .
 ١١٣ - القول المتحس في شعر الحسن لحسن زماك الهندي .

(ك)

- ١١٤ - الكاشف لشمس الدين الذهبي .
 ١١٥ - الكاشف في شرح المشكلة لحسن الطوسي .
 ١١٦ - الكشف والبيان (تفسير) لأبي إسحاق الثعلبي .
 ١١٧ - كفاية الطالب في منقلب علي بن أبي طالب
 ١١٨ - كنز العمال لعلي بن حاتم الدين المتني .
 ١١٩ - كنوز الحقائق لعبد الرؤف المصري
 ١٢٠ - الكواكب الدراري في شرح البحاري للمكرماني .

(ل)

- ١٢١ - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث المصنوعة للسيوطي
 ١٢٢ - لباب التأويل لعلاء الدين الحازن .
 ١٢٣ - لسان العرب لابن منظور الأمازيغي
 ١٢٤ - اللغات في شرح المشكلة لعمد الحق الدهلوي .

(م)

- ١٢٥ - المجالس لأبي الميث السمرقندي .
 ١٢٦ - مجمع البحار في غريب الحديث لمحمد طاهر العتي .
 ١٢٧ - مجمع الزوائد وصيغ الموائد لمور الدين الهيثمي .

- ١٢٨ - المحصل
١٢٩ - مختصر تربية الشريعة
١٣٠ - مرآة الأسرار
١٣١ - مرآة الحان وعبرة اليفطان
١٣٢ - مرآة المؤمنين في مناقب اهل البيت الطاهرين
١٣٣ - مرافق الروافض
١٣٤ - المرقاة في شرح المشكاة
١٣٥ - المستدرك على الصحيحين
١٣٦ - المسند
١٣٧ - مسند الفردوس
١٣٨ - مشارق الأنوار
١٣٩ - المشرع الروي
١٤٠ - مشكاة المصابيح
١٤١ - مطالب السؤل في مناقب آل الرسول
١٤٢ - معارج العلى في مناقب ذوى القربى
١٤٣ - المعارف
١٤٤ - معالم التريل (تفسير)
١٤٥ - المعجم الصغير
١٤٦ - المعنى في الصمغاء
١٤٧ - مفاتيح الغيب (تفسير)
١٤٨ - مفتاح الحيا في مناقب آل العبا
١٤٩ - المقدمة السية
١٥٠ - الحلال والحل
١٥١ - مناظر الانشاء
١٥٢ - مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لأبي الحسن ابن المعازلي
١٥٣ - مناقب علي بن أبي طالب لأحمد بن حبل
١٥٤ - مناقب مرتضوي
١٥٥ - المسح المكية في شرح الهمزية
١٥٦ - مقبة المطهرين
- تفخر الدين الرازي .
لرحمة الله السيدي
لعبد الرحمن الجشتي
لليافعي
لولي الله الكهنوي
لحام الدين الهارموري
لعللي القناري
للحاكم الباموري .
لأبي يعلى الموسلي .
لأبي منصور الديلمي
لحسن المندوي الحمراوي
لمحمد بن أبي بكر الشلي
لولي الدين الحطبي التريزي
لأبي سالم بن طلحة .
لمحمد صدر العالم .
لابن قتيبة الدينوري
لأبي محمد الحسين المعوي
لسليمان بن أحمد الطبراني
لشمس الدين الذهبي .
تفخر الدين الرازي
لمحمد البخشاني .
لولي الله الدهلوي
لعبد الكريم الشهرستاني
لمحمود بن أحمد الكيلاني .
لأحمد بن الحسين ابن المعازلي
لأحمد بن حبل .
لمحمد صالح الترمذي
لاس حجر المكي
لأبي نعيم الحافظ .

- ١٥٧ - منهاج السنة
 ١٥٨ - الموافقات في الأصول
 ١٥٩ - المودة في القربى
 ١٦٠ - الموسوعات
 ١٦١ - ميزان الاعتدال
 لابن تيمية الحراني.
 أبي اسحاق الشافعي.
 السيد علي الهمداني.
 لامي المرح بن الجوزي
 لشمس الدين اللامي

(ن)

- ١٦٢ - البرامس
 ١٦٣ - نزل الأبرار بما صحَّ من مناقب
 أهل البيت الأطهار
 ١٦٤ - نزعة المجالس
 ١٦٥ - نظم درر السمطين
 ١٦٦ - نهاية العقول
 ١٦٧ - نهج البلاغة
 ١٦٨ - نيل الأوطار
 ١٦٩ - النهاية في غريب الحديث
 ١٧٠ - نور الأبصار
 لأبراهيم الكروني الكوراني
 لمحمد الدحشاني.
 لعبد الرحمن الصعوري.
 لجمال الدين الفرديني.
 لفخر الدين الرازي.
 للشريف الرضي الموسوي
 لقاضي القضاة الشوكاني.
 لابن الأثير الجرجري
 لمحمد مؤمن الشيلحي.

(هـ)

- ١٧١ - هداية السعداء
 ملك العلماء الدولة آياني.

(و)

- ١٧٢ - وسيلة المال
 ١٧٣ - وسيلة النجاة
 لأحمد بن الفضل بن باختور.
 لمحمد سين الدهلوي

(ي)

- ١٧٤ - يتايغ المودة
 سليمان الفلدوري الحنفي

٣- مصادر المسحق

- ١ - إتحاف السادة المهرة بروائد المانيد المشرة.
- ٢ - أرحح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب.
- ٣ - الاعلام للزركلي.
- ٤ - الإكمال لابن ماكولا.
- ٥ - إناء القمر بابناء العمر.
- ٦ - الأنساب للسمعاني.
- ٧ - إيضاح المكنون في ذيل كشف الطون.
- ٨ - البلاء والتاريخ.
- ٩ - البدر الطالع للقاضي الشوكلي.
- ١٠ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.
- ١١ - التاج المكلل للفوسج.
- ١٢ - التاريخ لابن كثير.
- ١٣ - تاريخ بغداد.
- ١٤ - التدوين في ذكر علماء قزوين.
- ١٥ - تذكرة الحفاظ.
- ١٦ - ترتيب المدارك للقاضي عياض.
- ١٧ - ترتيب التهذيب.
- ١٨ - تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوي.
- ١٩ - تهذيب التهذيب.
- ٢٠ - الثقات لابن حبان.
- ٢١ - الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني المقدمي.
- ٢٢ - حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة.
- ٢٣ - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر.
- ٢٤ - خلاصة تهذيب تهذيب الكمال.
- ٢٥ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة.
- ٢٦ - الديباج المذهب لابن فرحون.
- ٢٧ - ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب.
- ٢٨ - ريعون الأحاديث.
- ٢٩ - روضة الصافي.
- ٣٠ - روح المعاني (تفسير للألوسي).
- ٣١ - سر الهدى في مناقب المصطفى.
- ٣٢ - سيد شباب أهل الجنة.
- ٣٣ - السيف اليماني الملول للكافي.
- ٣٤ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب.
- ٣٥ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية.

- ٥٣ - مرآة الجنان .
 ٥٤ - المشيخة للقاضي الأنصاري .
 ٥٥ - المطالب العاتية بزوائد المتأيد
 الثانية لابن حجر .
 ٥٦ - المعجم في أصحاب أبي علي
 الصدي .
 ٥٧ - مصجم المؤلفين .
 ٥٨ - المعرفة والتاريخ .
 ٥٩ - مقتل الحسين لمحوارزمي .
 ٦٠ - المناقب المرتضوية للشيرازي .
 ٦١ - مناقب علي بن أبي طالب لأحمد
 محمد داود .
 ٦٢ - المتظم لابن الجوري .
 ٦٣ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال .
 ٦٤ - النجوم الزاهرة في آئثار مصر
 والقاهرة .
 ٦٥ - الوافي بالوفيات .
 ٦٦ - وفيات الأعيان .

- ٣٦ - شفاء العليل للحماجي
 ٣٧ - الشفايق العمانية في علماء الدولة
 العثمانية
 ٣٨ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .
 ٣٩ - طبقات الحفاظ .
 ٤٠ - طبقات الشافعية الكبرى
 ٤١ - المعبر في خبر من عبر
 ٤٢ - العقد الثمين للعاسي
 ٤٣ - العلل للدارقطني .
 ٤٤ - غاية النهاية في طبقات القراء .
 ٤٥ - الفتح الكبير للبيهقي .
 ٤٦ - فردوس الأخبار .
 ٤٧ - فضائل الحلعاء الأربعة لابن كمال
 باشا
 ٤٨ - فوات الوفيات .
 ٤٩ - الكاشف للضعي .
 ٥٠ - الكنى والأسماء للولائي .
 ٥١ - اللباب في الأنساب .
 ٥٢ - لسان الميزان .

الفهرست

٧-٨-٩	١- أقوال الأعلام في أهمية الكتاب
١٠	٢- الإهداء
١١	٣- كلمة المؤلف
١٧	٤- تقديم بيان
٢١	٥- أسماء المخرجين لحديث السفينة
٢٧	٦- رواية الشافعي
٢٨	٧- رواية أحمد
٢٩	٨- رواية مسلم
٢٩	٩- رواية ابن قتيبة
٣٠	١٠- رواية البيهقي
٣٠	١١- رواية أبي يعلى
٣٠	١٢- رواية الطبري
٣١	١٣- رواية الصولي
٣١	١٤- رواية أبي العرج
٣١	١٥- رواية الطبراني
٣١	١٦- رواية أبي الليث
٣٢	١٧- رواية الحاكم

٣٢	١٨ - رواية الخركوشي
٣٣	١٩ - رواية ابن مردويه
٣٣	٢٠ - رواية الثعلبي
٣٣	٢١ - رواية الثعالبي
٣٣	٢٢ - رواية أبي نعيم
٣٤	٢٣ - رواية ابن عبد البر
٣٤	٢٤ - رواية الخطيب
٣٥	٢٥ - رواية الواحدي
٣٥	٢٦ - رواية ابن المغازلي
٣٦	٢٧ - رواية شهردار الديلمي
٣٧	٢٨ - رواية أبي المطهر السمعاني
٣٧	٢٩ - رواية عمر الملا
٣٧	٣٠ - رواية ابن السري
٣٧	٣١ - رواية العاصمي
٣٩	٣٢ - رواية ابن أبي الفوارس
٣٩	٣٣ - رواية ابن الأثير
٣٩	٣٤ - رواية الرازي
٤٠	٣٥ - رواية ابن طلحة
٤٠	٣٦ - رواية سبط ابن الجوري
٤٠	٣٧ - رواية الكنجي
٤١	٣٨ - رواية المحب الطبري
٤٢	٣٩ - رواية ابن منظور
٤٢	٤٠ - رواية الحموي
٤٢	٤١ - رواية شهاب الدين عمود الحلبي
٤٣	٤٢ - رواية اليسابوري

٤٣	- رواية الخطيب التبريزي
٤٣	- رواية العليبي
٤٤	- رواية الزرندي
٤٤	- رواية الهمداني
٤٥	- رواية الهيثمي
٤٥	- رواية الشريف الجرجاني
٤٥	- رواية القلقشندي
٤٥	- رواية خواصه پارسا
٤٦	- رواية ابن حجة الحموي
٤٦	- رواية ملك العلماء
٤٦	- رواية ابن الصباغ
٤٦	- رواية الميدي
٤٧	- رواية الهروي
٤٧	- رواية الصفوري
٤٧	- رواية عمود بن أحمد الكيلاني
٤٧	- رواية السخاوي
٤٩	- رواية الكاشفي
٤٩	- رواية السيوطي
٥٠	- رواية السهمودي
٥٠	- رواية ابن حجر الهيثمي
٥٠	- رواية المتقي
٥٠	- رواية الفتفي
٥١	- رواية العبدروس اليميني
٥١	- رواية الجهرمي
٥١	- رواية الجمال المحذث

٥١	٦٧ - رواية القاري
٥٢	٦٨ - رواية المناوي
٥٢	٦٩ - رواية المحدث السهرندي
٥٣	٧٠ - رواية محمد صالح الترمذي
٥٣	٧١ - رواية احمد بن الفضل المكي
٥٤	٧٢ - رواية عبد الحق الدهلوي
٥٤	٧٣ - رواية العزيزي
٥٥	٧٤ - رواية الشلي
■	٧٥ - رواية المغربي
٥٦	٧٦ - رواية القادري
٥٦	٧٧ - رواية السهارسوري
٥٦	٧٨ - رواية الدحشي
٥٧	٧٩ - رواية محمد صدر العالم
٥٧	٨٠ - رواية ولي الله الدهلوي
٥٧	٨١ - رواية الحفني
٥٨	٨٢ - رواية الامير الصنعاني
٥٨	٨٣ - رواية الصبان
٥٨	٨٤ - رواية الزبيدي
٥٨	٨٥ - رواية العجيلي الشافعي
٦٠	٨٦ - رواية محمد ميين
٦٠	٨٧ - رواية ثناء الله
٦٠	٨٨ - رواية محمد سالم البخاري
٦٠	٨٩ - رواية جمال الدين القرشي
٦٠	٩٠ - رواية ولي الله اللكهنوي
٦١	٩١ - رواية رشيد الدين الدهلوي

٦١	٩٢ - رواية عاشق علي خان
٦١	٩٣ - رواية المدوي الحمزاوي
٦١	٩٤ - رواية زيني دحلان
٦١	٩٥ - رواية الشبلنجي
٦٢	٩٦ - رواية البلخي
٦٥	٩٧ - رواية حسن زمان
٦٧	٩٨ - شواهد حديث السفينة
٧٣	٩٩ - الجهة الثانية دلالة حديث السفينة
٨٣	١٠٠ - الجهة الثالثة الرد عل مناقشة الدهلوي لدلالة حديث السفينة
٩٣	١٠١ - امير المؤمنين عليه السلام
٩٤	١٠٢ - الحنان عليها السلام
١٠٥	١٠٣ - الامام زين العابدين عليه السلام
١٠٧	١٠٤ - تشبيه
١٠٨	١٠٥ - الامام محمد الباقر عليه السلام
١١٠	١٠٦ - الامام جعفر الصادق عليه السلام
١١١	١٠٧ - الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام
١١٣	١٠٨ - الامام الرضا عليه السلام
١١٤	١٠٩ - سائر الائمة المعصومين عليهم السلام
١٢٩	١١٠ - مناقشة أخرى ووجوه دعمها
١٣٤	١١١ - تشبيه وايضا
١٣٩	١١٢ - كلام آخر للدهلوي والظرفيه
١٤٣	١١٣ - الرد على هذا الكلام
١٥٣	١١٤ - الزام وإفحام : احاديث تشبيه اهل البيت بالجور

١٦٧	١١٥ - مؤيدات هذه الاحاديث
١٦٩	١١٦ - من كلمات اهل البيت
١٧١	١١٧ - من كلمات الاصحاب
١٧٦	١١٨ - من كلمات العلماء
	١١٩ - حديث في الاقتداء بأهل البيت (ع) مع
١٧٩	شاهدين من شواهد
١٨٥	١٢٠ - ختامه مسك
١٨٩	١٢١ - ملحق عيقات الاموار
١٩٢	١٢٢ - رواية حديث السفينة
١٩٦	١٢٣ - رواية أبي اسحاق
١٩٦	١٢٤ - رواية الاعمش
١٩٨	١٢٥ - رواية إسرائيل السبيعي
١٩٨	١٢٦ - رواية الخراج بن محمد
١٩٩	١٢٧ - رواية يحيى بن سليمان
٢٠١	١٢٨ - رواية سويد بن سعيد
٢٠١	١٢٩ - رواية عمرو بن علي
٢٠٣	١٣٠ - رواية محمد بن معمر
٢٠٤	١٣١ - رواية أبي داود
٢٠٥	١٣٢ - رواية القسوي
٢٠٦	١٣٣ - رواية روح بن الفرج
٢٠٧	١٣٤ - رواية داود بن سليمان
٢٠٧	١٣٥ - رواية النائي
٢٠٨	١٣٦ - رواية الباقر
٢٠٩	١٣٧ - رواية النولابي
٢١٠	١٣٨ - رواية أبي القاسم البجلي

- ٢١٠ - رواية ابن مهيويه
- ٢١١ - رواية ميمون بن اسحاق
- ٢١٢ - رواية المقدسي
- ٢١٢ - رواية ابن عدي
- ٢١٤ - رواية القطيعي
- ٢١٤ - رواية ابن السقا
- ٢١٦ - رواية الدارقطني
- ٢١٧ - رواية محمد بن المطهر البغدادي
- ٢١٨ - رواية ابي مليل الكوفي
- ٢١٨ - رواية سجادة البغدادي
- ٢١٩ - رواية ابي ذر الهروي
- ٢١٩ - رواية الجوهرري
- ٢٢٠ - رواية ابي غالب النحوي
- ٢٢١ - رواية ابي الوليد الباجي
- ٢٢٢ - رواية ابي العباس العلوي
- ٢٢٣ - رواية شيويه الديلمي
- ٢٢٤ - رواية ابي علي بن مسرة الصدي
- ٢٢٥ - رواية احمد بن ابي جرة
- ٢٢٥ - رواية زاهر بن طاهر
- ٢٢٦ - رواية القاضي الانصاري
- ٢٢٧ - رواية ابن القزاز
- ٢٢٨ - رواية الخوارزمي
- ٢٢٩ - رواية ابي العلاء الممداني
- ٢٣٠ - رواية ابي بكر بن خير
- ٢٣١ - رواية محمد بن ابي جرة

٢٣٢	١٦٤ - رواية ابن اليتيم الاندلسي
٢٣٢	١٦٥ - رواية ابن خليل الدمشقي
٢٣٣	١٦٦ - رواية ابن الابار
٢٣٥	١٦٧ - رواية الذهبي
٢٣٦	١٦٨ - رواية البوصيري
٢٣٨	١٦٩ - رواية ابن حجر العسقلاني
٢٣٩	١٧٠ - رواية ابن كمال ناشا
٢٤٠	١٧١ - رواية القدوسي الحنفي
٢٤١	١٧٢ - رواية الحفاجي
٢٤٣	١٧٣ - الانصاري الشرواني
٢٤٤	١٧٤ - رواية الألوسي
٢٤٤	١٧٥ - رواية الكمشخانوي
٢٤٥	١٧٦ - رواية العلوي الحضرمي
٢٤٦	١٧٧ - رواية التبهاني
٢٤٧	١٧٨ - رواية الكافي
٢٤٨	١٧٩ - رواية الامرتري
٢٤٩	١٨٠ - رواية حسين المصري
٢٤٩	١٨١ - رواية أحمد محمد داود
٢٥١	١٨٢ - فهرس الكتاب
٢٥٥	١٨٣ - مصادر الكتاب
٢٦٣	١٨٤ - مصادر الملحق





32101 058180066

BP166

.94

L342512

1980b

Iuz' 3

RECAP

عمبقات الأنوار

« وأما كتابه (العبقات) فقد فاح أريجيه بين لائقي العالم، وطبق حديثه المشرق والمغرب، وقد عرف من وقف عليه أنه ذلك الكتاب المعجز المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقد استفدنا كثيراً من علومه المودعة في هذا السفر القيم... »

الشيخ عبد الحسين الأميني

الغدِير ١/ ١٥٦

« عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار بالفارسية لم يكتب مثله في بابيه في السلف والخلف... وهو في عدة مجلدات... وحيداً لو انبرى أحد لتعريبها وطبعها بالعربية، ولكن المصمم عند العرب خاملة »

السيد محسن الأمين

أعيان الشيعة ١٨ / ٣٧١